



قمة إسكات المدافع في أفريقيا

الشاشية التونسية لم تغادر الموندiales

كأس 20



هل سيكون سلام فياض خليفة عباس

www.alarab.co.uk
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الاثنين 2018/07/02
18 شوال 1439
السنة 41 العدد 11036
Monday 02/07/2018
41st Year, Issue 11036

العرب

المعارضة السورية تستسلم في بصرى الشام

بيروت - استسلمت فصائل الجيش السوري الحر في بلدة بصرى الشام التاريخية الواقعة في محافظة درعا، ضمن سلسلة اتفاقات مع ضباط روس، وترعاها الأردن، سلمت بموجبها قرى وبلدات أخرى في المنطقة للنظام السوري.

وقالت وحدة الإعلام الحربي التابعة لحزب الله، الأحد، إن مسلحي المعارضة في بصرى الشام بجنوب غرب سوريا وافقوا على تسوية مع الحكومة.

وذكرت في بيان "المسلحون في مدينة بصرى الشام بريف درعا الشرقي يوافقون على المصالحة مع الحكومة، وبيدأون بتسليم أسلحتهم تمهيدا لدخول الجيش السوري إلى المنطقة".

وقبلت عدة بلدات وقرى كانت خاضعة لسيطرة مسلحي المعارضة في سوريا بسيادة الدولة، فيما انهارت خطوط دفاع المسلحين في مناطق من درعا تحت وطأة قصف مكثف تقول الأمم المتحدة إنه أجب 160 ألفا على الفرار.

وكان الجنوب الغربي من أولى المناطق التي انطلقت منها احتجاجات مناهضة للرئيس السوري بشار الأسد. وهزيمة المعارضة هناك لن تترك سوى معقل واحد لها وهي محافظة إدلب على الحدود مع تركيا في الشمال الغربي.

وتفاوضت مجموعات محلية في عدة بلدات سيطر عليها الجيش في الأيام الماضية على اتفاقات استسلام بشكل مستقل عن غرف عمليات المعارضة الرئيسية بعد تعرض بلداتهم لغارات مكثفة.

وقال مسلحو المعارضة إنهم استردوا عدة بلدات وقرى كان الجيش قد سيطر عليها، الأحد، ورغم ذلك فإن مجمل ما خسروه من أراض ضخم.

وسبق أن قُتلت المحادثات بسبب إصرار الروس على استسلام المعارضة "استسلاما كاملا". وقدمت روسيا للمعارضة في العاصمة الأردنية عمان مسودة شروط أبرزها تسليم المعارضة السورية سلاحها الثقيل والخفيف، ودخول شرطة عسكرية روسية إلى المناطق التي تتخلى عن السيطرة عليها، ووجود الأمن العسكري للنظام السوري في حواجز الشرطة الروسية، إضافة إلى دخول شرطة مدنية مناطق المعارضة، وفتح معبر نصيب الحدودي مع الأردن، وتسليم المؤسسات الحكومية للنظام، وعمل تسوية لجميع المقاتلين والضباط المنشقين عن النظام.

غريفث يمنح الحوثيين الفرصة الأخيرة لتسليم الحديدة

المبعوث الدولي لليمن يرفض اختيار الكويت أو مسقط مكانا للمفاوضات المرتقبة



لم يعد خيارا

الوعود الزائفة باعتبارها حقائق، مشيرا إلى أنهم في الوقت الراهن لا يريدون أكثر من امتصاص الصدمة واستعادة معنوياتهم المهترئة.

وقال المجدي تحركات المبعوث الأممي بأنها في مجملها تركز على رغبة غريفث في أن يصنع إنجازا سياسيا شخصيا ويتحاشى الإعلان المبكر عن الفشل بالرغم من أن المعطيات تؤكد تعذر الحل السياسي حتى وفقا لخطة التي تجاوزها الواقع الميداني.

وعن الخيارات الحوثية قال مسهور "الحوثيون يبحثون عن صفقة كبيرة من الحديدة بينما المعروض عليهم فقط هو الانسحاب من المدينة دون قيد أو شرط باعتبار ميزان القوة الذي ينعاز للتحالف والمهله الممنوحة كانا كافيين لإقناع الحوثيين بواقع الأرض ومتغيرات الميدان لينفذوا الانسحاب". ولغت الباحثة السياسية اليمنية فيصل المجدي في تصريح لـ"العرب" إلى أن الحوثيين دأبوا منذ تعيين غريفث على

المشروط من الحديدة، مضيفا أن التحالف ينتظر نتائج زيارته لصنعاء.

وناتي تحركات المبعوث الأممي في ظل اتهامات له بممارسة ضغوط على الحكومة اليمنية والتحالف العربي والعمل على نقل الملف اليمني إلى خزائن المصالح الأوروبية والبريطانية تحديدا، التي تسعى للعودة إلى التأثير في المنطقة من خلال استثمار مواقف مواطنيها غريفث الذي يمسك بأهم وأكثر الملفات حساسية في الشرق الأوسط.

وكشفت مصادر دبلوماسية لـ"العرب" عن رغبة المبعوث الأممي في عقد جولة جديدة من المشاورات نهاية شهر يوليو الجاري في إحدى العواصم الأوروبية ورفضه عقد جولة المشاورات في الكويت أو مسقط أو العاصمة الأردنية عمان.

وأشارت المصادر إلى أن أبرز العواصم المرشحة لاستضافة الجولة القادمة من مشاورات السلام اليمنية هي ستوكهولم أو بروكسل أو جنيف.

من جهته قال وزير الإعلام في الحكومة اليمنية معمر الإرياني في تصريح لـ"العرب" إن الالتزام بالسلام هو الخيار الاستراتيجي للحكومة اليمنية ولذلك قدمت ولا تزال تقدم العديد من التنازلات من أجل حماية المدنيين وتقليل خسائر الحرب التي تسببت بها الميليشيات الحوثية.

ولفت الإرياني إلى أن استعادة الشرعية وبسط الدولة نفوذها على كامل أراضي الجمهورية اليمنية إذا كانا سيعتزمان من خلال انصياع الميليشيات الحوثية للقرارات الدولية وفي مقدمتها القرار 2216 وبما ينسجم مع المرجعيات الثلاث فهذا هو الخيار الأمثل للشرعية.

واعتبر الباحث السياسي اليمني هاني مسهور أن العملية العسكرية في الحديدة هدفت إلى تحريك المسار السياسي اليمني وحقت هذا الهدف بالنشاط السياسي الذي عاد بتحركات المبعوث الأممي مارتن غريفث الذي وجد دخلا لعودة التفاوض من خلال الحديدة وتعريف عن قرب بالكييفية التي تدير بها ميليشيات الحوثيين الملف السياسي من مخادعة ومماطلة ومحاولتها تحقيق مكاسب على حساب المعاناة الإنسانية.

وأضاف مسهور في تصريح لـ"العرب" أن التحالف العربي ما زال قادرا على استكمال العملية العسكرية بعد استنفاد محاولات الأمم المتحدة مساعيها السياسية واختراق التصلب الحوثي المعطل لإيجاد حل سياسي يقوم على القرار 2216 كمرجعية أساسية للحل.

صالح البيضاني

عبدن - يضع المبعوث الدولي إلى اليمن مارتن غريفث، الفرصة الأخيرة أمام الحوثيين في صنعاء، الإثنين، لتجنب معركة الحديدة.

وكشفت مصادر سياسية مطلعة لـ"العرب" عن قيام المبعوث الأممي إلى اليمن بزيارة جديدة إلى صنعاء، الإثنين، في إطار مساعيه لعقد جولة جديدة من المشاورات بين الحكومة اليمنية والحوثيين.

وقالت المصادر إن زيارة غريفث ستتضمن دعوة أخيرة للحوثيين للانسحاب من مدينة الحديدة ومينائها والانخراط فوراً في حوار مع الحكومة الشرعية لتجنب عمل عسكري كبير يستهدف تحرير المدينة.

وأشارت المصادر إلى أن تصريحات وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش، الأحد، هدفت إلى منح المبعوث الأممي فرصة أخيرة لإقناع الحوثيين بتسليم مدينة الحديدة ومينائها والدخول في حوار شامل بين الفرقاء اليمنيين برعاية أممية.

واعتبرت مصادر سياسية أن الإعلان عن تجميد العمليات العسكرية يندرج ضمن التزامات التحالف العربي بمنح فرص تجنب المدنيين في الحديدة تداعيات الحرب والتقليل من الخسائر في البنى التحتية والتعاطي المسؤول مع جهود غريفث والذي قال في تصريحات صحافية حديثة إنه تمكن من إيقاف عملية عسكرية وشيكة كانت تستهدف تحرير الميناء.

ورحب وزير الدولة الإماراتي أنور قرقاش في سلسلة تغريدات له على موقع تويتر بالجهود المتواصلة التي يبذلها المبعوث الخاص للأمم المتحدة، مارتن غريفث، لتحقيق انسحاب حوثي غير مشروط من مدينة الحديدة ومينائها.

وأشار قرقاش إلى أن الإمارات أوقفت العمليات العسكرية لإتاحة الفرصة لغريفث لاستكشاف الخيارات المتاحة أمامه.

وأشار إلى أن التحالف العربي أوقف تقدمه في الحديدة ومينائها في 23 يونيو الماضي لمدة أسبوع من أجل السماح لمبعوث الأمم المتحدة بإقناع الحوثيين بالانسحاب غير

أنور قرقاش

أوقفنا العمليات العسكرية لإتاحة الفرصة أمام انسحاب الحوثيين من الحديدة



إيران تصارع للحفاظ على حصتها النفطية المتسربة من بين قيود العقوبات

نائب الرئيس الإيراني يتوعد من يسعون لـ«الاستيلاء» على حصة بلاده في السوق • احتياطات السعودية كافية لتلبية الطلب المتزايد

تقليص العرض من قبل الدول الأعضاء في منظمة أوبك، وهو ما أدى إلى ارتفاع سعر الخام ليصل، الجمعة الماضي، إلى 79 دولارا للبرميل.

ويقول جوفاني ستاونوفو، محلل السلع الأولية في يو.بي.إس، "يبدو أن بيان وكالة الأنباء السعودية يشير إلى أن المملكة مستعدة لزيادة الإنتاج لكنها تريد أولا أن ترى تحقق نتائج".

وأضاف "من المرجح أن تصبح الأسعار أكثر تقلبا على مدى الأشهر المقبلة وتتحصر بين أمرين: المخاوف من زيادة المعروض عن الطلب وتناقص الطاقة الفائضة ومخاوف السوق من قلة العرض".

إيران تحت وطأة الاحتجاجات
إيران تفتح أبواب تهريب النفط

ترتكب خيانة وستدفع ثمنها يوما ما". ويقول خبراء إنه من المرجح أن تلجأ إيران إلى سياسات قديمة لجأت إليها بين عامي 2011 و2013، وهي الفترة التي شهدت خلالها إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما العقوبات على صادرات إيران النفطية، قبيل صعود الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى السلطة.

لكن إدارة أوباما غضت الطرف أيضا عن تهريب الخام بشحنات صغيرة لتجار يعيدون توثيق الصادرات النفطية الإيرانية باسم دول مصدرة أخرى، رغم سهولة تحديد مصدر النفط.

ويقول دبلوماسيون غربيون "من الصعب تخيل أن إدارة ترامب ستفعل الشيء نفسه وتتساهل مع هذه الممارسات". وتحاول إيران استغلال قلة المعروض وزيادة الطلب، خصوصا بعد سنوات من

وتقلص هذه الترتيبات الجديدة كثيرا من خيارات إيران لمقاومة العقوبات الأميركية، خصوصا بعد تعهد الإدارة الأميركية بتتبع شبكة مهربي النفط الإيراني، خصوصا عبر التحويلات المالية وتتبع مسارات السفن والتهديد بفرض عقوبات على المستوردين. ورغم ذلك لم يعد أمام النظام الإيراني سوى تنشيط شبكات التهريب مرة أخرى.

وقال إسحاق جهانغيري، النائب الأول للرئيس الإيراني خلال مناسبة اقتصادية في طهران بثها التلفزيون الرسمي مباشرة، "النفط الخام الإيراني سيُعرض في البورصة والقطاع الخاص يستطيع تصديره بطريقة شفافة".

وأضاف "زيد إجهاض الجهود الأميركية.. لوقف صادرات النفط الإيرانية". وهدد جهانغيري بأن "أي دولة تحاول انتزاع حصة بسوق النفط من إيران إنما

وخفف بيان نشرته وسائل إعلام سعودية من لهجة فاجأ بها الرئيس الأميركي دونالد ترامب سوق النفط على تويتر، عندما قال إن العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وافق على أن ترفع السعودية إنتاجها بمعدل مليوني برميل إضافية في اليوم، وهو ما يعني وصول إنتاج السعودية إلى الطاقة القصوى.

وتقول أمربتا سن، كبيرة المحللين النفطيين في إنرجي أسبكتس، إن هذه المسألة ستدخلنا في "أرض مجهولة، فرغم أن السعودية تمتلك القدرة من الناحية النظرية، فإننا نحتاج هذه الكميات يستغرق وقتا ويتطلب مالا ربما يصل الأمر إلى عام".

لكن المشاورات أوضحت أن ثمة اتفاقا بين الجانبين لمضي في استراتيجية محاربة النفوذ الإيراني عبر تشديد العقوبات الاقتصادية إلى مستويات غير مسبقة.

لندن - تعيش إيران تحت ضغط فقدان حصتها النفطية في السوق العالمية، ولم تعد أمامها أدوات من الممكن أن تحافظ بها على صادراتها سوى توعد الدول التي من المتوقع أن تعوض النقص المحتمل في العرض.

وانعكست سياسة نطية اتبعتها إيران خلال تسعينات القرن الماضي لتعويض فراغ المعروض الذي نتج في ذلك الوقت عن توقف صادرات العراق، الذي كان يخضع لحصار قاس من قبل القوى الكبرى تحت حكم الرئيس صدام حسين.

وبعد غزو الكويت عام 1990، توقفت إمدادات الخام العراقية للسوق العالمية، ولعبت إيران دورا محوريا في الحفاظ على التوازن في الأسعار عبر الاستيلاء على جزء كبير من حصة العراق. واليوم تعود هذه السياسة بشكل معكوس لتخفق حصة إيران.



«نرفض إقامة مراكز استقبال مهاجرين تابعة للاتحاد الأوروبي في مصر، لأن ذلك يخالف القوانين والدستور الخاص ببلدنا».

علي عبدالعال
رئيس مجلس النواب المصري



«المطلوب من حماس هو تمكين حكومة الوفاق الوطني والتنحي جانبا، وتطالب الحركة بإنهاء الوضع المتردي في قطاع غزة والذهاب إلى انتخابات فلسطينية عامة».

صائب عريقات
كبير المفاوضين الفلسطينيين

إسرائيل ترسل تعزيزات للجولان تحسبا للمفاجآت

إلى اتفاق فض الاشتباك مع سوريا بعد حرب 1973 والذي أقيمت بموجبه منطقة عازلة بينها وبين سوريا تقوم قوة من الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك بدوريات فيها.

وأضاف «سنستمر في حماية حدودنا وسنوفر المساعدات الإنسانية لأقصى حد ممكن. لن نسمح بدخول لأراضينا وسنطالب بالتزام صارم باتفاقات فض الاشتباك الموقعة في عام 1974 مع الجيش السوري».

وسيطرت إسرائيل على الكثير من أراضي الجولان في حرب عام 1967 وضمته بعد ذلك في خطوة غير معترف بها دوليا.

وسعت إسرائيل للحصول على إقرار الولايات المتحدة بسيادتها على الجولان متعلقة بانعدام الاستقرار في سوريا. وقال وزير كبير في حكومة نتنياهو في مايو الماضي، إن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد تستجيب قريبا. ولم تعلق واشنطن على الأمر.

ويرى مراقبون أن الانتشار الإسرائيلي يبقى إجراء احترازا، حيث أن هناك اتفاقا دوليا على ما يبدو بشأن استعادة القوات الحكومية لمنطقة الجنوب، شريطة بقاء إيران ومليشياتها بعيدا.

وذكرت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية الأحد أن حكومة نتيناهو وجهت رسالة لدمشق عبر روسيا والولايات المتحدة أنها لن تقبل وجودا عسكريا لغير الجيش السوري في المنطقة الحدودية في الجولان.

دمشق - عززت إسرائيل من انتشار الدبابات والمدفعية في هضبة الجولان المحتلة الأحد، وسط توافد أعداد من النازحين من محافظة درعا إلى الشريط الحدودي.

ويشن الجيش السوري منذ 19 يونيو الماضي عملية عسكرية واسعة لاستعادة السيطرة على درعا في جنوب غرب البلاد، وقد أسفرت العملية عن سيطرة الجيش على مناطق واسعة من المحافظة في ظل انهيار دفعات الفصائل التي اضطرت إلى الدخول في مفاوضات مع الروس بشأن تسوية هي أقرب للاستسلام.

وجاء في بيان للجيش الإسرائيلي أنه دفع بتعزيزات من الدبابات والمدفعية إلى الجولان «في ضوء التطورات في هضبة الجولان السورية». وأضاف الجيش في البيان أن إسرائيل ستلتزم بسياسة عدم التدخل.

وتقول إسرائيل إنها تلتزم الحياد في الحرب الأهلية السورية المستمرة منذ أكثر من سبع سنوات، لكنها نفذت العشرات من الضربات الجوية في سوريا على ما وصفتها بأنها أهداف إيرانية أو أهداف لجماعة حزب الله اللبنانية أو ردا على ما وصفتها بهجمات على قواتها في الجولان.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتيناهو في كلمة أمام مجلس الوزراء، إن إسرائيل أحاطت روسيا والولايات المتحدة علما بموقفها من التطورات في الجولان مشيرة



صفحة جديدة

هل يكلف الرئيس الفلسطيني سلام فياض بتشكيل حكومة وحدة وطنية

● ضغوط تدفع عباس إلى الانفتاح على «خصوم» الأمس

● حازم أبو شنب: السلطة لا تمانع مشاركة حماس في الحكومة الجديدة

إقامة كيان منفصل بغزة، أو في علاقة بكيفية التحرك لمواجهة ما يعد للقضية الفلسطينية. ويستبعد المتابعون أن يلقى تعيين فياض على رأس حكومة الوحدة تحفظات من القوى الفلسطينية، وبينها حماس التي شهدت العلاقة بينهما تحسنا في السنوات الأخيرة ترجم في دعوته لزيارة غزة في العام 2015 وذلك لأول مرة منذ سيطرتها بالقوة على القطاع في العام 2007.

ورأى أيمن الرقب أستاذ العلوم السياسية بجامعة القدس، لـ«العرب» أن الدفع بورقة فياض لتشكيل الحكومة في هذا التوقيت، يعكس شعور أبو مازن بزيادة الحصار الدولي على السلطة، وأنه أصبح بحاجة إلى شخص مقبول دوليا ويستطيع التفاوض غير المباشر مع الولايات المتحدة.

ويرى مراقبون أن مصر غير بعيدة عن هذه الأجواء، حيث أنها تدفع باتجاه تشكيل حكومة وحدة تشارك فيها القوى الفلسطينية، لتكون المدخل الأساس لتحقيق المصالحة وقطع الطريق عما يعد له في الكواليس. وقال مصدر داخل حماس لـ«العرب»، إن الحركة لن ترفض المشاركة في تشكيل الحكومة الجديدة، لأن ذلك يمثل لها مكاسب عديدة، أبرزها ممارسة العمل السياسي وفق طء شرعي ورسومي، والمنافسة في الانتخابات المقبلة.

ومن جهته أكد حازم أبو شنب القيادي بحركة فتح لـ«العرب»، أن السلطة الفلسطينية لا تمانع مطلقا في أن تشارك حماس بالحكومة الجديدة «وتعود إلى حضن الوطن»، شريطة الالتزام بعدم العودة مجددا إلى الانقسام، على أن تجرى انتخابات تشريعية ورئاسية، يكون الحكم فيها لرجل الشارع فقط.

وخفت في الأونة الأخيرة انتقادات حركة فتح لحماس ما يعكس ممارسة أطراف عربية ضغوطا على السلطة الفلسطينية، ترمي إلى وقف حدة التوتر والانقسام، وتبني خطاب معتدل يمهّد الطريق للضغط على حماس والعودة مجددا إلى طاولة التفاهات، لاستئمانها بعيدا عن محور قطر وتركيا وإيران.

وقال عزام الأحمد عضو اللجنة التنفيذية لحركة فتح، الخميس، إن الباب لا يزال مفتوحا على مصراعيه «للاخوة في حماس للمصالحة وتشكيل حكومة وحدة وطنية».

تتزامن عودة رئيس الوزراء الفلسطيني السابق سلام فياض إلى الواجهة مع حديث عن توجه لإقالة حكومة رامي الحمدالله وتشكيل حكومة وحدة وطنية، ويعد فياض من الأسماء المطروحة لتولي مهمة رئاستها.

القضية الفلسطينية. ويشير هؤلاء إلى أن فياض الذي يحظى بتقدير كبير في الأوساط الغربية والعربية، قادر على لعب دور محوري في التواصل مع المجتمع الدولي، والتعامل مع الإدارة الأميركية الجديدة وتفكيك وإعادة بناء تحالفات لمواجهة تحديات صفقة القرن ومعضلة قطاع غزة، وهو ما يبدو أن الرئيس أبو مازن يريه جيدا.

ويرجح كثيرون أن يكون فياض أحد أهم الأسماء المرشحة لخلافة عباس، خاصة مع تدهور صحة الأخير في الأشهر الأخيرة. وتأتي عودة رئيس الوزراء السابق إلى الواجهة وسط تصاعد الحديث عن إمكانية تشكيل حكومة وحدة وطنية، قادرة على الوقوف في وجه التحديات التي تواجه القضية، وأيضا على تحقيق اختراق في ملف المصالحة الفلسطينية، خاصة بعد أن أصبحت حكومة الوفاق الوطني بقيادة رامي الحمدالله محل رفض من غالبية الطيف الفلسطيني.

وأكد عضو المجلس المركزي الفلسطيني، عمر حلمي الغول، أن المجلس المركزي المنظمه التحرير، الذي يعقد منتصف الشهر الجاري، سيناقش إمكانية تشكيل حكومة وحدة وطنية، لتحل بديلا لحكومة الوفاق الوطني الحالي. وقال الغول في تصريحات لوسائل إعلام محلية «تشكيل حكومة وحدة وطنية، مطروح على (نار هادئة)، في اجتماعات المركزي»، مشيرا إلى أنه تم طرح هذا الأمر، منذ انتهاء أعمال المجلس الوطني في دورته الثالثة والعشرين الماضية.

وأكد مصدر من حركة فتح لـ«العرب» أن الترتيب لتشكيل حكومة وحدة وطنية، بدلا عن حكومة الوفاق الحالية، أصبح مطلبيا محوريا داخل فتح، والسلطة عموما، وأن لقاء الرئيس عباس مع سلام فياض الخميس يرتبط بهذا الطرح، في محاولة لاستطلاع رأيه بشأن إمكانية توليه مهمة تشكيل الحكومة الجديدة.

ويقول متابعون إن فياض لن يمانع بتولي رئاسة حكومة الوحدة الوطنية، شريطة أن يتم منحه هامشا كبيرا من الحركة لتنفيذ رؤيته سواء حياლა لشخص بوزن سلام فياض، الفلسطيني وبالتالي قطع الطريق عن مشروع

رام الله - عاد رئيس الوزراء الفلسطيني السابق سلام فياض إلى الواجهة السياسية مجددا بعد غياب دام أكثر من عامين، في دلالة تشي بالكثير بالنظر إلى الظروف الداخلية والدولية المحيطة بالقضية الفلسطينية.

وزار فياض الأسبوع الماضي الرئيس محمود عباس في مقر الرئاسة برام الله، حيث بحث الجانبان لأكثر من ساعتين التطورات على الساحة الفلسطينية سواء لجهة الانقسام الحاصل بين حركتي فتح وحماس، والوضع الإنساني المتدهور في قطاع غزة، فضلا عن قرب إعلان الإدارة الأميركية عما سمي بـ«صفقة القرن» التي تلاقى معارضة فلسطينية وتحفظات عربية.

أيمن الرقب:

عباس بحاجة إلى شخص مقبول دوليا ويستطيع التفاوض مع أميركا



وشغل فياض (66 عاما) منصب رئيس الوزراء في السلطة الفلسطينية من عام 2007 حتى 2013، كما شغل منصب وزير المالية مرتين، وسبق أن تولى مسؤوليات في صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، وقد نجح في فرض نفسه كرقم صعب في المعادلة السياسية الفلسطينية بفضل العلاقات التي نسجها مع صناع القرار في الولايات المتحدة وأوروبا والدول العربية، الأمر الذي جعله في وقت من الأوقات محل استهداف من الرئيس عباس نفسه.

ويقول متابعون إن الوضع اليوم تغير كثيرا فالرئيس الفلسطيني في موقف صعب جدا نتيجة الضغوط الأميركية والإسرائيلية التي تمارس عليه، والأجندات التي ترسم لتكريس فصل قطاع غزة والضفة الغربية والتي تسايرها بعض القوى الفلسطينية وعلى رأسهم حركة حماس.

ويرى المتابعون أن الرئيس عباس في حاجة حاليا لأشخاص بوزن سلام فياض، يستند إليهم في هذه المرحلة الفارقة من تاريخ

« باختصار

نقلت وكالة الإعلام الروسية عن متحدث باسم قاعدة جوية قوله الأحد إن الجيش الروسي أسقط طائرات مجهولة دون طيار قرب قاعدة حميميم الجوية الروسية في سوريا.

عادت الأحد الدفعة الثالثة من النازحين السوريين ويقدر عددهم بـ70 شخصا إلى معضمية الشام، عبر منطقة المصنع الحدودية (شرق) بتنظيم من الأمن العام اللبناني.

ذكرت صحيفة «يسرائيل هيوم» الأحد، أن إسرائيل قد تتعرض لخسائر بالمليارات من

منع الصادق المهدي من دخول مصر

تجيب أن هؤلاء لا يقومون بأي عمل عدائي من مصر ضد السودان.

ودرجت مصر على عدم التفريط في وجود المعارضة السودانية، كورقة يمكن التلويح بها، إذا حاولت الخرطوم ممارسة ضغوط سياسية عليها، من خلال ورقة المعارضة الإسلامية التي توأمت مع الخرطوم، بحكم توجهات الأخيرة الإسلامية.

وجاء توقيف المهدي في ظل تحسن في العلاقات بين مصر والسودان، وتوقف نزيف التوترات التي ظهرت تجلياتها خلال أشهر ماضية، وبموجب تطورات إيجابية عدة، اتفق البلدان على تنحية القضايا الشائكة، من نوعية النزاع حول منطقة حلايب وشلاتين.

وكشفت مصادر سياسية لـ«العرب» أن السودان حذر قيادات وكوادر إسلامية مصرية تقيم على أرضيه مؤخرا، من ممارسة أنشطة سياسية أو إعلامية تسيء للعلاقات مع القاهرة، وطلب من بعضهم مغادرة البلاد إلى أي وجهة أخرى.

خطوة القاهرة بمنع أحد رموز

المعارضة السودانية من دخول

أراضيها تزامنت مع مواقف أميركية

إيجابية حيال السودان

وتتزامن خطوة القاهرة الأخيرة بمنع أحد أهم رموز المعارضة السودانية من دخول أراضيها مع مواقف أميركية إيجابية حيال السودان، كان آخرها إنهاء الحظر على التحويلات البنكية وتسهيل المبادلات التجارية للسودان، وربط البعض هذا التغيير الأميركي اللافت بنجاح الأخيرة في الوساطة لحل أزمة جنوب السودان، فضلا عن التعاون الذي أبدته مع المفوضية الدولية للهجرة.

ويرأي البعض من المراقبين، فإن التوجهات التي يتبناها الرئيس عمر البشير، وشملت أيضا وقف تراشقات سياسية ومناوشات عسكرية مع إريتريا، تشي بان الخرطوم بدأت صفحة جديدة مع جيرانها، لتقليل حجم التحديات، فإمامها استحقاقات داخلية، وأهمها إيجاد حلول عملية للأزمة الاقتصادية المتفاقمة وإعادة انتخاب الرئيس البشير لفترة رئاسية، في أجواء أقل تصعيدا.



خطوة غير متوقعة

الدولارات إذا قرر الاتحاد الأوروبي استثناءها من الدعم المخصص لبرنامج أبحاث وتطوير علمي يدعى «إنوفاسيون أوروبا».

شرعت الحكومة السودانية في تطبيق القرار الرئاسي القاضي بتقليص البعثات الدبلوماسية في الخارج، ودعوة منسوبي السفارات والبعثات الذين شملهم القرار إلى العودة للخرطوم.

هز انفجار مدينة الحسكة شمال شرق سوريا مساء السبت مستهدفا أحد مقار وحدات الحماية السريانية.

أعلنت الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن عدد النازحين السوريين الذي وصلوا الحدود مع الأردن وإسرائيل بلغ 198 ألف نازح.

أتهمت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية الأحد الإدارة الأميركية بالتساوق مع خطط إسرائيل للتعامل مع القضية الفلسطينية كمسألة سكانية بحاجة إلى برامج إغاثية.

قالت مصر الأحد إن أعمال إنشاء أول محطة نووية بها ستبدأ خلال العامين القادمين أو العامين ونصف.



«التصدي للإرهاب بأشكاله كافة يتطلب وضع استراتيجيات شاملة ومتعددة الأطراف تركز على الوقاية ومنع التطرف ومواجهة الأيديولوجيات التي تغذي العنف والكرهية».

سالم الزعابي
رئيس اللجنة الوطنية الإماراتية لمكافحة الإرهاب

«جبهة الساحل الغربي جبهة نموذجية، وكل ما تبثه عصابة الحوثي من ادعاءات هو مجرد محاولة إعلامية للتغطية على هزائمها».

العديد طارق صالح
قائد المقاومة الوطنية اليمنية



أخبار

العراق يسعى لضبط مناطق الغربية بسياج أمني على الحدود مع سوريا

● أسلاك شائكة وأبراج مراقبة وخذق على طول الحدود ● تجنب الحرج مع واشنطن بقطع الطريق على الميليشيات الموالية لظهران



وصول الميليشيات إلى مناطق الحدود لا يعني ضمان البقاء فيها

الهجمات الإرهابية، مشيراً إلى أن العمل "بدأ من منطقة القائم باتجاه الشمال"، وموضحاً أنه "سيتم أيضاً حفر خندق بعرض ستة أمتار وعمق ثلاثة أمتار، إلى جانب استخدام طائرات مسيرة لمراقبة الحدود بشكل دقيق". وفي ما يتعلق بالمناطق المتبقية على طول الشريط الحدودي الممتد على 600 كيلومتر، أوضح نايف أن "لجاناً من وزارة الدفاع ودول التحالف الدولي (الذي تقوده الولايات المتحدة) ستقوم بزيارة الموقع لتحديد جدوى السور. وفي حال نجاح العملية سيتواصل نصب هذا السور على كامل الحدود مع سوريا".

الحدود مع سوريا، ما تسبب في مقتل عدد من أفرادها، متوقداً الولايات المتحدة بالرد، فيما التزمت الحكومة العراقية الصمت. وقال المتحدث باسم قيادة قوات حرس الحدود في محافظة الأنبار بغرب العراق، العقيد أنور حميد نايف إن "العمل بدأ منذ عشرة أيام بوضع سور أمني وهو عبارة عن أسلاك شائكة وأبراج مراقبة على طول الشريط الحدودي مع سوريا". وأضاف نايف أن هذه هي "المرحلة الأولى التي تمتد على 20 كيلومتراً وتفصل بين كل برج وآخر مسافة كيلومتر واحد، مخصصة للمراقبة وصد

الجماعات الإرهابية التي نشطت خلال الآونة الأخيرة".

وقال مراقبون إن هذه التطورات تعد أبرز المؤشرات على إمكانية لجوء التحالف الدولي إلى تنفيذ غارات على الأراضي العراقية، ضد فصائل موالية لإيران، تحاول الخروج على دوائر النفوذ المرسومة، على غرار ما يتكرر حدوثه في سوريا.

وكان القيادي في الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس أعلن الأسبوع الماضي أن قوة تابعة للحشد تعرضت إلى غارة أميركية في موقع انتشراها داخل الأراضي العراقية، قرب

ملف الحدود العراقية السورية ليس مجرد ملف أمني يتعلّق بحركة عناصر تنظيم داعش على الجانبين، ولكنه أيضاً ملف سياسي متصل بصراع النفوذ بين إيران والولايات المتحدة العازمة على قطع طريق التواصل الحرّ بين طهران ودمشق في بيروت، عبر الأراضي العراقية، بكل الوسائل، ومنها ما هو محرّج لحكومة بغداد من قبيل استهداف الميليشيات الشيعية لمنع سيطرتها على المناطق الحدودية.

بغداد - بدأت قوات حرس الحدود العراقية في بناء سياج أمني وتشديد أبراج مراقبة على طول الحدود مع سوريا في غرب البلاد، لمنع تسلل عناصر تنظيم داعش من الأراضي السورية إلى العراق الذي أعلن في ديسمبر الماضي النصر العسكري على التنظيم، لكن الأخير ظلّ منذ ذلك الحين ينفذ هجمات خاطفة في مناطق متفرقة من البلاد ويوقع ضحايا في صفوف المدنيين والعسكريين.

وظلت عملية تأمين الحدود الطويلة مع سوريا وذات التضاريس الصحراوية، مهمة أمنية معقدة للدولة العراقية، لكنها لا تنفصل عن أبعاد سياسية ذات صلة بصراع النفوذ في البلد.

وتولي الولايات المتحدة التي تقود تحالفاً عسكرياً كانت له مساهمة كبيرة وفاعلة في هزيمة داعش بالعراق، أهمية بالغة لمنطقة الحدود بين سوريا والعراق التي يمكن أن تكون في حال السيطرة عليها من قبل الميليشيات الشيعية العراقية الموالية لإيران، نقطة تواصل بريّ مباشر بين طهران ودمشق وصولاً إلى بيروت.

وتولي الولايات المتحدة التي تقود تحالفاً عسكرياً كانت له مساهمة كبيرة وفاعلة في هزيمة داعش بالعراق، أهمية بالغة لمنطقة الحدود بين سوريا والعراق التي يمكن أن تكون في حال السيطرة عليها من قبل الميليشيات الشيعية العراقية الموالية لإيران، نقطة تواصل بريّ مباشر بين طهران ودمشق وصولاً إلى بيروت.

وتولي الولايات المتحدة التي تقود تحالفاً عسكرياً كانت له مساهمة كبيرة وفاعلة في هزيمة داعش بالعراق، أهمية بالغة لمنطقة الحدود بين سوريا والعراق التي يمكن أن تكون في حال السيطرة عليها من قبل الميليشيات الشيعية العراقية الموالية لإيران، نقطة تواصل بريّ مباشر بين طهران ودمشق وصولاً إلى بيروت.

استعداد أميركي لاستخدام كل الوسائل لمنع سيطرة الميليشيات الشيعية على المناطق الحدودية بما في ذلك قصف مواقعها

ومن شأن سيطرة القوات النظامية العراقية بشكل كامل على الحدود مع سوريا أن تجنب بغداد الحرج إزاء واشنطن التي لا يزال لها تأثيرها القوي في العراق ولا تزال حكومته في حاجة إلى الدعم الأميركي على أكثر من صعيد. وستكون إقامة السياج المذكور مفيدة أمنياً، وسياسياً أيضاً في تجنب الخلاف مع الولايات المتحدة.

السعودية تيسر حج القطريين متجاوزة تلوّك الدوحة

المعنية بخدمة الحجاج القطريين وحسب رغبتهم كغيرهم من الحجاج القادمين من مختلف دول العالم". ولفتت إلى أنه سيكون قدوم ومغادرة الحجاج القطريين عبر مطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة، وعن طريق أي من شركات الطيران، ما عدا الخطوط الجوية القطرية. كما أعلنت وزارة الحج والعمرة انتهاءها من ترتيبات قدوم حوالي مليوني حاج من مختلف دول العالم لموسم حج هذا العام وتسخير الإمكانات البشرية والمادية، لخدمة ورعاية الحجيج، وتمكينهم من أداء مناسك الحج ببسر.

ترحب بقدوم الأشقاء القطريين الراغبين في أداء مناسك الحج لهذا العام 1439هـ عبر مطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة، ويمكن للراغبين في أداء فريضة الحج من القطريين التسجيل عن طريق الرابط الذي سيتم تخصيصه في موقع وزارة الحج والعمرة الإلكتروني "الذي سيكون متاحاً بدءاً من 14 يوليو الجاري".

وأوضحت الوزارة أنه "يمكن للحجاج القطريين من خلال الموقع الجديد التعاقد على الخدمات التي يحتاجونها من سكن ونقل وإعاشة، في مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة مع المؤسسة الأهلية

والبحرين، بسبب احتضانها ودعمها لجماعات متشددة وإرهابية. وحاولت الدوحة إقحام موضوع الحج ضمن قضية المقاطعة لاستغلالها سياسياً لتلتقي بذلك مع إيران خصوصاً في ترويجها معاً لتدويل إدارة الحج".

وجاء في بيان رسمي صادر عن وزارة الحج والعمرة أنه "نظراً لعدم تجاوب مكتب شؤون حج قطر مع الجهات المعنية لإنهاء ترتيبات شؤون ومتطلبات الحجاج القطريين، وإضاعة الوقت دون تحقيق أي تقدم بإنهاء الإجراءات اللازمة لتمكين المواطنين القطريين من أداء فريضة الحج، فإن الوزارة

الرياض - أعلنت وزارة الحج والعمرة السعودية عن اتخاذ جملة من الإجراءات لفائدة الحجاج القطريين، تتجاوز تلوّك سلطات بلادهم، وعدم تجاوبها مع الجهات المعنية في المملكة لتأمين أداء الفريضة لمن يرغب في ذلك من مواطني دولة قطر انطلاقاً من أراضيها.

وقالت الوزارة إنّها ستخصص اعتباراً من شهر يوليو الجاري موقعا إلكترونياً لتمكين القطريين من التعاقد المباشر لأداء مناسك الحج.

وتواجه قطر منذ حوالي عام مقاطعة من قبل كل من السعودية والإمارات ومصر

ارتياح في الكويت لنجاح العملية الجراحية للشيخ ناصر

الكويت - أشاع نجاح العملية الجراحية التي أجريت للشيخ ناصر صباح الأحمد حالة من الارتياح في الكويت، فيما توالى برقيات التهاني على القيادة الكويتية من قبل قادة خليجيين وعرب.

وزار أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، للمرة الثانية، نجله الشيخ ناصر في مستشفى بالمانيا حيث أجريت له العملية الجراحية.

واكتسبت شخصية الشيخ ناصر البالغ من العمر سبعين عاماً أهمية في منظومة الحكم بالكويت منذ تعيينه في شهر ديسمبر 2017 وزيراً للدفاع نائباً أول لرئيس مجلس الوزراء. وجاء تقدم النجل الأكبر لأمير الكويت نحو الواجهة السياسية، في وقت تتواتر فيه الأنباء عن مواجهة ولي العهد الشيخ نواف الأحمد الجابر المبارك الصباح البالغ من العمر واحداً وثمانيين عاماً، لمشاكل صحية.

ومنصب ولي العهد إحدى الضمانات لاستقرار الحكم والانتقال السلس للسلطة في الكويت التي لم تشهد منذ استقلالها انتقال موقع الأمير من الأب إلى ابنه، من دون أن يكون هناك مانع دستوري يحول دون ذلك.

« باختصار

جرت، الأحد في أبوظبي، مباحثات عسكرية إماراتية أميركية رفيعة المستوى، بشأن تعزيز التعاون العسكري بين البلدين، وذلك خلال استقبال اللواء الركن بحري طيار الشيخ سعيد بن حمدان بن محمد آل نهيان قائد القوات البحرية الإماراتية، للفريق بحري اسكوت استيرني قائد القيادة المركزية للقوات البحرية الأميركية، حيث جرى خلال اللقاء "استعراض أوجه التعاون ومناقشة عدد من المواضيع العسكرية ذات الاهتمام المشترك لا سيما التي تتعلق بالجوانب البحرية وسبل تطويرها وتعزيزها".

نفذت السلطات الأمنية بمدينة عدن، الأحد، حكم الإعدام رمياً بالرصاص ضد قاتل عميدة كلية العلوم الصحية وإبنتها وحفيدتها، والمعروف شعبياً بـ"سفاح إنماء" إشارة إلى الحي الذي شهد الجريمة قبل نحو شهرين.

شرعت المؤسسة الخيرية الإماراتية "مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية" في توزيع مساعدات إغاثية عاجلة على أهالي قرى ومناطق ولاية بونتلان شمال شرق الصومال التي تواجه موجة جفاف حادة ألحقت أضراراً بالثروة الزراعية والحيوانية التي يعتمد عليها السكان في عيشهم.

نفى مسؤول في الهيئة (الكويتية) العامة للنعاية بطباعة ونشر القرآن والسنة وعلومهما، الأحد، وجود اختلاسات مالية في إدارة الهيئة، قائلاً في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية الرسمية "ما سجلته الجهات الرقابية على الهيئة ليس سوى ملاحظات بسيطة".

قتل، الأحد، 4 عناصر من تنظيم داعش بينهم قيادي في عملية عسكرية نفذتها قوة مشتركة من التحالف الدولي وقوات البشمركة الكردية بجنوب شرق الموصل مركز محافظة نينوى بشمال العراق.

«مئة الجريبي قصة نضال امتدت طيلة 38 سنة منذ أن كانت في أول سنة في الجامعة إلى يوم وفاتها».

عصام الشابي
الأمين العام للحزب الجمهوري



«زيارتنا إلى ليبيا تأتي لتجديد الثقة بين البلدين والنموض بالقطاعات المختلفة ومعالجة المشاكل التي تعيق التجارة البينية».

سليم الفرياني
وزير الصناعة التونسي

قمة نواكشوط: قادة أفريقيا يبحثون مخططا لـ «إسكات المدافع»

● الرئيس الموريتاني: من الضروري التوصل إلى استراتيجية لإخماد بؤر التوتر

● اهتمام أفريقي بالقمة يقابله حضور مغربي باهت



فرصة لمد جسور التواصل بين دول أفريقيا

أيضا بوجود أبواب مغلقة في وجوهنا على مستوى الأمم المتحدة». وترفض دول في الأمم المتحدة وفي مقدمتها الولايات المتحدة دعم قوة مجموعة الساحل الأفريقي التي تقودها فرنسا وتتخذ من مالي مقرا لها، الأمر الذي يعرقل جهودها في محاربة الإرهاب.

ورغم تناول القمة لمقربين مغربيين مهمين وهما الأزمة الليبية والنزاع حول الصحراء المغربية، إلا أن الحضور المغربي كان ضعيفا خلال القمة، حيث اكتفت الجزائر بإرسال رئيس حكومتها، في حين مثل المغرب وتونس وزيرا خارجيتهما.

وحضر رؤساء أكثر من عشرين دولة أفريقية القمة من بينهم رئيس عربي واحد هو الرئيس السوداني عمر البشير.

وكان من المتوقع أن يشارك العاهل المغربي الملك محمد السادس في أعمال القمة قبل أن ينسحب التوتّر العلاقات بين بلده وموريتانيا بعد أن رفعت علم ما يسمى بـ «الجمهورية الصحراوية» احتفاء بمشاركتها في القمة، وهو ما يعارض وموقف الحياد الإيجابي المعلن من طرف نواكشوط بشأن قضية الصحراء.

وتعد الأزمة الليبية أحد أبرز المحاور خلال القمة، وطالب مفوض السلم والأمن بالاتحاد الأفريقي إسماعيل شرقي، بأولوية تسوية الأزمة الليبية قبل الحديث عن أزمتا أخرى، مثل انتعاش الهجرة والاقتصاد الإجماعي.

وقال شرقي الدبلوماسي الجزائري الذي يشغل منصب مفوض السلم في الهيئة الأفريقية، إن الأزمة الليبية تسببت في معظم التعقيدات بالمنطقة.

ودعا في تصريح صحفي عشية قمة رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي إلى «تسوية القضية الليبية أولا لأن معظم التعقيدات في المنطقة، لا سيما الهجرة والاقتصاد الإجماعي، هي نتاج الوضع المتأزم السائد في ليبيا».

ويشاطر الرئيس الموريتاني موقف شرقي وقال في تصريحات الأحد إن «ما يحصل في ليبيا سببه تدمير هذا البلد بالضربات التي وجهها الغرب».

سيطر الوضع الأمني ومحاربة الإرهاب بالإضافة إلى الأزمات التي تعيشها أفريقيا على أشغال اليوم الأول من القمة الأفريقية المنعقدة في العاصمة الموريتانية نواكشوط وتتواصل حتى اليوم الإثنين.

الاختلالات الاجتماعية والاقتصادية التي قد تدفع بعض شبابنا إلى التشدد والانحراف». ولفت إلى أن بلاده قررت في السنوات الأخيرة التركيز على علاقاتها مع الدول الأفريقية والمساهمة في حل النزاعات ببلدان القارة.

وبالتزامن مع انعقاد القمة قتل جنديان فرنسيان في هجوم بمدينة غاو وسط مالي استهدف قوات برخان الفرنسية. وقبل ذلك بيومين استهدف انتحاري يتبع جماعة نصرة الإسلام والمسلمين مقر قيادة القوة المشتركة لمجموعة دول الساحل، ما أدى إلى سقوط ثلاثة قتلى، منهم عسكريان من القوة المشتركة لمجموعة دول الساحل.

وتعليقا على هجوم الجمعة قال الرئيس الموريتاني إن ما حدث يؤكد أن «الكثير من الثغرات ما زالت موجودة على الصعيد الأمني».

وأضاف «الهجوم يصيب قلب نظامنا الأمني، ورئاسة أركان القوة المشتركة لمجموعة دول الساحل الخمس التي تتخذ من سيفاري في وسط مالي مقرا. إنه رسالة بعث بها الإرهابيون في هذه اللحظة التي ننظم فيها أنفسنا من أجل الاستقرار وبسط الأمن في منطقتنا».

وعاتب محمد ولد عبدالعزيز في تصريحات إعلامية بمناسبة القمة تجاهل المجتمع الدولي للتحديات التي تواجهها مجموعة دول الساحل.

وأضاف الرئيس الموريتاني أن «مجموعة دول الساحل الخمس هي أولا الساحل، منطقة الساحل. فرنسا تساعدنا عمليا، تؤازرنا، لكن مجموعة دول الساحل الخمس هي قبل كل شيء مبادرة لدول الساحل التي تتقاسم الكثير من المشاكل وتعيشها. إنها مشاكل لا تقتصر على الأمن، بل تشمل أيضا الجفاف والفقر البطالة والتجارة».

وقال «لسنا راضين على الإطلاق عن التفهم والمساعدة اللذين نحصل عليهما. ونعتقد

القمة التي انعقدت الأحد وتتواصل إلى غاية اليوم الإثنين في العاصمة الموريتانية نواكشوط لمناقشة سبل إعادة الاستقرار إلى القارة التي تضررت كثيرا، ولا سيما على المستوى الاقتصادي، من الأزمات والحروب التي تعيشها بعض الدول الأفريقية كمالى وليبيا وجنوب السودان.

وقال رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، موسى فقي، في كلمة خلال مشاركته في القمة إن «إسكات المدافع» وإحلال السلام وتعزيزه على رأس اهتمامات الاتحاد.

وتشهد القمة عرض تقرير عن حالة السلام والأمن في القارة، وتنفيذ خارطة الطريق الرئيسية للاتحاد الأفريقي بشأن الخطوات العملية لـ «إسكات المدافع في القارة بحلول عام 2020».

إسماعيل شرقي:

لابد من تسوية القضية الليبية لأنها سبب معظم التعقيدات بالمنطقة



ومشروع «إسكات المدافع» هو أحد أبرز بنود جدول أعمال الاتحاد ضمن رؤية 2063. ودعا الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز، القادة الأفارقة إلى العمل من أجل وضع استراتيجية فعالة لإخماد بؤر التوتر في القارة السمراء والتصدي لكل أشكال الإرهاب والتطرف والجريمة المنظمة.

ولفت عبدالعزيز إلى أن القارة الأفريقية تواجه تحديات أمنية كبيرة كالإرهاب والتطرف والمخدرات وتعد بؤر التوتر.

وقال إن «ذلك يتطلب منا وضع مقاربة جماعية تركز على تنسيق جهود دولنا لرفع هذه التحديات». وأشار إلى أن «نجاح هذه المقاربة يتطلب تضمينها أبعادا تعالج

« باختصار

أعلنت القوات البحرية الليبية أن دوريتين تابعيتين لحرس السواحل بالقطاع الأوسط والقطاع الغربي، تمكنتا من إنقاذ 220 مهاجرا غير شرعي فجر الأحد، بينهم خمسة أطفال و14 امرأة، قبالة سواحل مدينتي الخمس وصبراتة غرب البلاد في عمليتين منفصلتين.

نفى السفير الإيطالي لدى طرابلس جوزيه بيرونه صحة الأنباء التي تحدثت عن عزم بلاده إنشاء قاعدة عسكرية في جنوب ليبيا، ووصفها بأنها «مجرد أخبار مزيفة»، وذلك عقب ساعات من تحذير

على مستقبلها مهما اشتدت التحديات والرهانات».

قالت رئيسة منظمة فرنسية مستقلة إن المنتدى الإقليمي لمنطقة شمال أفريقيا للتنمية المستدامة المنعقد في تونس، فرصة ثمينة لتوثيق التعاون بين بلدان المنطقة، وتبادل الخبرات والاستفادة منها.

طالب حراك «صرخة الجنوب الليبي» بإقالة مدير أمن سبها العميد الساعدي الورفلي، متهمًا إياه بـ «الحجز عن توفير الأمن وحماية مؤسسات الدولة».

انزعاج مغربي من تدخل هولندا المستمر في قضية حراك الريف

الريف، أثناء لقاء جمع وزير الخارجية المغربي بنظيره الهولندي ستيف بلوك. وحاول المسؤول الهولندي خلال مؤتمر صحفي عقد على هامش زيارة إلى الرباط، الحديث عن مدى انصياع السلطات المغربية للقوانين والقضاء في ما يتعلق بقضية الاحتجاجات في الحسيمة أو ما يعرف محليا بـ «حراك الريف»، وهو ما قوبل برد قوي من قبل بوريطة.

واعتبر وزير الخارجية المغربي قضية حراك الريف «قضية داخلية تعني المغرب ولا يمكنها أن تكون بتاتا موضوع نقاش ولا موضوع مباحثات مع دول أجنبية»، وأكد أن «هذه المسألة تهم المغرب وحده، وأنه ليس بحاجة إلى أن يتلقى دروسا أو أن يخوض في مناقشات حول هذا الموضوع».

وشدد على أن «المغرب يتوفر على البنيات والقوانين والمؤسسات التي تمكنه من ضمان حرية التعبير والتظاهر لكل مواطنيه؛ ناهيك عن توفره على نظام قضائي يمكنه من تدبير تطبيق القانون بكل شفافية وإنصاف، والرد على الانتهاكات إذا وجدت».

ولفت إلى أن «موقف المملكة بخصوص الريف، الذي لا يشكل مسألة دبلوماسية، واضح؛ فالأمر يتعلق بقضية داخلية».

الرباط - تحول الاهتمام المبالغ فيه من قبل هولندا بقضية حراك الريف، إلى مصدر قلق وانزعاج للمغرب الذي أكد لها في أكثر من مناسبة أن هذه القضية شأن داخلي.

واستدعى وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة السفارة الهولندية في الرباط ديزيري بونيس عقب تصريحات أدلى بها وزير خارجية بلادها بخصوص الأحكام الصادرة في حق معتقلي حراك الريف.

وذكرت صحيفة إلكترونية محلية الأحد، نقلا عن مصادر، أن الوزارة المغربية أبلغت السفارة بأن هذه التصريحات «غير مفهومة» بالنسبة للمملكة، وأنها «مرفوضة رفضا باتا ولا تستقيم مع روح التعاون والعلاقات الثنائية بين البلدين»، بل و«تؤثر سلبا» على هذه العلاقات.

ويأتي هذا التوتر عقب أيام على إصدار القضاء المغربي أحكاما بالسجن تصل إلى عشرين عاما في حق قيادات حراك الريف. وشهدت منطقتة الريف على مدى السنتين الماضيتين احتجاجات اجتماعية للمطالبة بالتنمية، تخللتها أعمال عنف واعتداءات على رجال الأمن.

وكانت الرباط رفضت في أبريل الماضي محاولات هولندا التدخل في قضية حراك

الاحتقان الاجتماعي في الجزائر يمتد ليصل إلى أئمة المساجد

صابر بليدي

الجزائر - فشلت السلطات الجزائرية في تطويق الاحتقان الاجتماعي الذي تعيش البلاد على وقعه منذ بداية السنة. وامتد هذا الاحتقان ليصل إلى أئمة المساجد الذين أهملوا وزارة الشؤون الدينية أربعة أيام لتلبية مطالبهم أو الانتقال إلى التصعيد، في حين قرر الأطباء المقيمون العودة إلى حركتهم الاحتجاجية.

وقررت تنسيقية الأطباء المقيمين (مستقلة)، العودة إلى الاحتجاج بداية من الإثنين، احتجاجا على عدم تفاعل الحكومة مع قرار تعليق الإضراب المتخذ من طرف التنسيقية الأسبوع الماضي، لا سيما بعد اشتراطها تعليق الإضراب مقابل فتح أبواب الحوار مجددا مع الأطباء.

ولم تبادر إلى حد الآن وزارة الصحة وإصلاح المستشفيات ولا وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بأي خطوة تجاه عودة الأطباء المقيمين إلى مواقع عملهم في المستشفيات الحكومية، كتعبير عن نيتهم في الجلوس إلى طاولة الحوار مع الجهات الوصية، لبحث الانشغالات المهنية والاجتماعية المرفوعة منذ عدة أشهر.

وشن الأطباء المقيمون أطول إضراب في البلاد دام نحو ثمانية أشهر، تخللته سلسلة من المظاهرات والاعتصامات والمشادات مع قوات الأمن، التي عملت على تطويق احتجاجاتهم بما فيها استعمال وسائل القمع.

وشرعت التنسيقية في عقد جمعيات عامة نهاية هذا الأسبوع، من أجل تقييم الأوضاع والتشاور حول الخطوات الاحتجاجية المقبلة، في ظل الصمت الذي يخيم على الحكومة، وعدم تفاعلها مع قرار تعليق الإضراب.

وحسب بيان صادر عنها فإن «التنسيقية تؤكد أن عودة الأطباء إلى العمل، هو تعليق للإضراب وتأكيد حسن النوايا، وليست إلغاء كليا له، وأن كل الخيارات واردة للفت انتباه الحكومة من أجل الخروج عن صمتها ومواجهة الحقائق الميدانية».

وشكل صمود الأطباء المقيمين طيلة الأشهر الماضية في وجه حملات الإختراق والتشويه والتهمك بحزمة المطالب الاجتماعية والمهنية المرفوعة، تحولا لافتا في حراك الجبهة الاجتماعية بالبلاد. فرغم التصديق الممارس عليهم من طرف وزارة العمل بدعوى عدم شرعية الإطار الذي ينظّمهم، إلا أن حراك الأطباء أبان عن التزام وانضباط احتجاجي لم تحققه حتى أعرق التنظيمات النقابية.

وذكر مصدر نقابي من التنسيقية لـ «العرب» أن «كل الخيارات مفتوحة بما فيها الاستقالة الجماعية من القطاع، وأن الكرة الآن في مرمى الحكومة، فوزارتنا الصحية والتعليم العالي لم تلتزمنا إلى حد الآن بوعودهما السابقة، وهي تعليق الإضراب مقابل فتح أبواب الحوار».

وأبدى المصدر مخاوفه من إمكانية انقلاب الحكومة على وعودها، ومحاولة الاستثمار في إمكانية تخفيف التنسيقية من الداخل، وأن المكتب الوطني ينتظر نتائج الجمعيات العامة المنعقدة في الكليات الطبية لإعلان عن القرار النهائي تجاه مستقبل الحراك الاجتماعي للأطباء المقيمين.

وبدورها، أهملت نقابة الأئمة ومستخدمي قطاع الشؤون الدينية، الحكومة مدة أربعة أيام للاستجابة لمطالبهم المرفوعة منذ عدة أشهر، أو تصعيد لهجة الاحتجاج بالنزول إلى الشارع، وهي خطوة غير مسبوقة في تاريخ هذه الفئة، ما يعكس حجم التملل الذي تعيشه.

وأعلن رئيس تنسيقية الأئمة جلول حجيبي «عزم الأئمة وموظفي القطاع النزول إلى الشارع إذا لم نستجب في غضون الأربعة أيام المقبلة وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، للمطالب المرفوعة لديها من طرف المعندين، وعلى رأسها القانون الأساسي وتحديد المنح والعالوات الكفيلة بضمان الحياة الكريمة للأئمة». وقال «أصبح من المعيب تآلب الوصاية بالأئمة بهذا الشكل من خلال عدم تطبيق كل الاتفاقات السابقة معهم، تحت حجة التشرف الذي يطبق على قطاعنا فقط، دون القطاعات الأخرى في الوظيفة العمومية».



غضب تواجهه السلطة بالقمع



«نحتاج إلى المزيد من المهاجرين لمواجهة التراجع الديموغرافي في البلاد، كما نرفض الخطاب المعادي للأجانب».

أنطونيو كوستا
رئيس الوزراء البرتغالي



«يجب ألا تبقى السفن الحربية الصينية والأميركية تتجول في بحر الصين الجنوبي من أجل استعراض القوة».

محمد سابو
وزير الدفاع الماليزي

إيران تعيش تحت وطأة الاحتجاجات المتفاقمة

● توجس أمني من توسع رقعة التظاهر ● نظرية المؤامرة لم تعد تجد أذانا صاغية



وضع متأزم

الذين وصفهم المحتجون بالصوص وطالبوا بتجنّبهم عن السلطة. وثار غضب تجار البازار، والذي كان ولاؤهم في الأغلب للقيادة منذ الثورة الإيرانية عام 1979، بسبب ما وصفوه ببرد الفعل المضطرب من جانب الحكومة على الأزمة التي قالوا إنها تسببت في ارتفاع حاد للأسعار جعل من ممارسة التجارة أمرا شبه مستحيل. وخسر الريال الإيراني 40 بالمئة من قيمته منذ الشهر الماضي عندما انسحب الرئيس الأميركي دونالد ترامب من الاتفاق النووي الذي أبرم عام 2015 وعاود فرض عقوبات اقتصادية صارمة على طهران.

الاقتصادية والسياسية التي تواجه البلاد بدلا من إلقاء اللوم على الآخرين. ويقول مسؤولون ومحللون إن الضغوط الأميركية المتنامية التي تقتصر بحالة من السخط الشعبي بين كثير من الإيرانيين على الوضع الاقتصادي بدأت تهز الجمهورية الإسلامية دون مؤشرات تذكر على أن قادتها يملكون أي حلول. واندلعت الأحد الماضي، احتجاجات على مدى ثلاثة أيام في البازار بالعاصمة طهران ندد خلالها المئات من التجار وأصحاب المتاجر الغاضبين بالانخفاض الحاد في قيمة العملة الإيرانية.

وسرعان ما اكتسبت الاحتجاجات طابعا سياسيا وردد المتظاهرون شعارات مناهضة للزعيم الإيراني الأعلى آية الله علي خامنئي وشخصيات أخرى من كبار المسؤولين

المساواة، والقي باللوم كذلك على أعضاء في البرلمان والرؤساء السابقين وقوى غربية. وفندت المعارضة الإيرانية في الداخل، مرارا، مزاعم النظام في طهران حول وجود أجندات غربية لرزعمة استقرار البلاد دفعت بالإيرانيين إلى التظاهر حاملين المرشد علي خامنئي مسؤولية الفقر الذي يقبع فيه الإيرانيون بسبب الفساد المستشري في البلاد. وانتقد الزعيم الإيراني المعارض مهدي كروبي، خيارات المرشد علي خامنئي الاقتصادية والسياسية، التي دفعت الإيرانيين إلى التظاهر والدعوة إلى إسقاط النظام، داعيا إياه إلى الكف عن إلقاء اللوم على الآخرين وتحمل مسؤولياته تجاه البلاد. وقال كروبي، في رسالة غير مسبقة وجهها لخامنئي، يناير الماضي، إنه يجب على خامنئي تحمل مسؤولية الصعوبات

تصاعدت وتيرة الاحتجاجات الشعبية في مختلف المناطق الإيرانية مع عودة العقوبات الأميركية غير المباشرة، فيما تندر الأوضاع الاقتصادية المتردية بتفانج موجة الغليان المجتمعي مع بداية سريان مفعول العقوبات الأميركية المرتبطة بانسحاب واشنطن من الاتفاق النووي، ما يعزز احتمال سقوط النظام على طريقة الاتحاد السوفييتي، وهو سيناريو لم يستبعده معارضون إيرانيون في الداخل.

العراقية الإيرانية في الثمانينات. وتجمع نحو 500 شخص معظمهم من الشباب في ساحة في المدينة ليطلبوا من السلطات التحرك لصيانة خط لأنابيب المياه أدى تلوثه إلى جعلها غير صالحة للشرب، حيث تتجاهل السلطات مطالب المواطنين منذ أكثر من ثلاثة أسابيع وهو ما يتزامن مع عودة العقوبات الأميركية على طهران بسبب ملفها النووي والبيئي.

وفي خطاب بثه التلفزيون الحكومي، قال النائب الأول للرئيس الإيراني إسحاق جهانغيري إن إعادة فرض العقوبات الأميركية، التي علقته بعد توقيع الاتفاق النووي في 2015 الذي قررت الولايات المتحدة الانسحاب منه، ليست العامل الوحيد الذي يفسر ذلك.

وأقر جهانغيري أن الاقتصاد الإيراني يعاني من مشاكل من بينها الاعتماد المبالغ فيه على النفط وضعف القطاعين الخاص والمصرفي.

واندلعت عدة احتجاجات في إيران منذ بداية العام بسبب المياه وهي مصدر قلق متزايد على الصعيد السياسي بسبب موجة جفاف يقول سكان ومحللون إنها تفاقمت بسبب سوء الإدارة.

وقال الزعيم الإيراني الأعلى آية الله علي خامنئي السبت، قبل اندلاع الاشتباكات إن الولايات المتحدة تعمل مع حلفائها في المنطقة على محاولة زعزعة استقرار الحكومة في طهران.

وأضاف خامنئي في حفل تخرج لقوات الحرس الثوري في تصريحات نقلها التلفزيون «إذا كان بإمكان أميركا العمل ضد طهران لما احتاجت للحال مع دول رجعية سيئة السمعة في المنطقة وطلب مساعدتها في إثارة الاضطرابات وزعزعة الاستقرار».

وكثيرا ما يلقي المرشد الإيراني باللوم على حكومة روحاني في عدم تحقيق تقدم للحد من معدلات البطالة المرتفعة والتضخم وعدم

طهران - دعت إيران إلى الهدوء الأحد بعد أن تحولت احتجاجات بسبب نقص المياه في مدينة خورمشهر التابعة لإقليم خوزستان الغني بالنفط جنوب البلاد إلى أعمال عنف، فيما أطلقت الشرطة النار على المحتجين الذين هاجموا بنوكا ومبانى عامة. ويشنكي الإقليم، الذي تقطنه الأقلية العربية في إيران، منذ فترة طويلة من التمييز ضدّهم والتشديد الأمني، ليتفانج الوضع سوءا مع عودة العقوبات الأميركية على النظام الذي يعتمد جل اقتصاده على الصادرات النفطية. وقال وزير الداخلية الإيراني عبدالرضا رحمانی فضل قوله «لم يقتل أحد في الاضطرابات وأصيب شخص واحد فقط في إطلاق نار»، فيما أكدت وسائل إعلام أجنبية مقتل أربعة متظاهرين على الأقل.

وأضاف رحمانی فضل «تبدل الجهود لإنهاء هذه الاحتجاجات بأسرع ما يمكن وسط ضبط نفس من جانب الشرطة وتعاون السلطات، لكن إذا حدث العكس سنقوم الجهات القضائية وقوات إنفاذ القانون بواجبها».

إسحاق جهانغيري:

نعاني من مشاكل اقتصادية بينها ضعف القطاع المصرفي



وفي تسجيلات مصورة بُثت على مواقع التواصل الاجتماعي سمع دوي إطلاق نار في خورمشهر التي تشهد احتجاجات منذ ثلاثة أيام إلى جانب مدينة عبان المجاورة، فيما عرض التلفزيون الحكومي لقطات تظهر بنوكا تحطمت واجهاتها ولقطات أخرى أظهرت محتجا واضح الامامج يحمل مسدسا. وذكرت وسائل الإعلام أن الشرطة أطلقت الغاز المسيل للدموع في حين أضرمت المحتجون النار في جسر وحديقة تحيط بمتحف عن الحرب

المعلمون الأميركيون يتدربون في الخفاء على حمل السلاح في المدارس

● القانون الأميركي يمنع حمل الأسلحة داخل المؤسسات التربوية

دونالد ترامب:
تسليح المعلمين سيساعد على منع وقوع مجازر كنتلك التي وقعت في فلوريدا

وقال استاذ الفيزياء جون ماكفارلين (40 عاما) سأتحدث بالتأكيد مع مدير مدرستي ومسؤولي الأمن، مشيرا إلى ضعف الإجراءات الأمنية في مقاطعتي بعد التدريبات.

وأكد واين وهو مدير المرافق في مدرسة ابتدائية ريفية ومدرسة ثانوية أن مقاطعته تقدر أن عناصر تطبيق القانون يحتاجون لما بين 20 إلى 25 دقيقة للاستجابة إلى أي حادثة في المدرسة التي ليس لديها عناصر مكلفين بالحماية الأمنية.

وتتمتع قوانين ولاية كولورادو حمل السلاح في حرم المدارس باستثناء مسؤولي الأمن المكلفين حماية المدارس، ضباط وكالات تطبيق القانون المسؤولين عن حماية المدارس، وحرّاس الأمن.

وكانت سبع دقائق ونصف فقط كافية لمراهقين قاما بقتل زملائهم في مكتبة ثانوية كولومباين، كما قال الناجي إيفان تود للتلاميذ، فيما قتل 12 طالبا وأحد الأساتذة في المجزرة في ليتلتون بولاية كولورادو.

وقال تود (35 عاما) إنه على «قناعة تامة» أنه لو سمح للأساتذة بحمل سلاح لكان عدد الضحايا أقل، لكن في المقابل هناك العديد من المنتقدين.

وقال توم ماورز المتحدث باسم مجموعة «كولورادو سيرفاير» (وقف إطلاق نار في كولورادو) وهي لجنة للعمل السياسي تطالب بتشديد قوانين الأسلحة «أعرف أن تلك المسألة قد تكون أكثر صعوبة في منطقتنا في عمق الريف».

وأضاف «الأساتذة يجب أن يكونوا أساتذة وليس عناصر في فرق التدخل السريع»، حيث قتل دانيال ماورز (15 عاما) نجل توم ماورز، في مجزرة كولومباين.

ويمنع على عدد كبير من المشاركين في الحصة التدريبية، حمل السلاح في المدارس لكنهم ياملون في أن تسهم تدريباتهم في تغيير موقف السلطات المحلية. وتتضمن الحصة التدريبية معلومات أساسية عن الأسلحة وإطلاق النار الميداني وإجراءات العناية بالمصابين وتمثيل مواجهة مع مطلق نار فعلي ومحاكاة إطلاق نار.

وفي نهاية الدورة التدريبية استوفى 21 من 24 مشاركا «معايير ضباط السلامة والتدريب (بوست)» وهو المستوى ذاته للضباط الذين يتخرجون من أكاديمية الشرطة.

والموظفون الذين يخضعون لهذا البرنامج يمكن أن تعتبرهم مدارس مقاطعتهم، حراسا أمنيين كي يحملوا سلاحا غير ظاهر في حرم المدرسة، حيث تشجع مجموعة «فاستر» المدارس على الإعلان عن تواجد موظفين مسلحين لديها كرادع لمطلقي نار محتملين.

في الولايات المتحدة منذ 1999. وفيما تتزايد تلك الحوادث والكونغرس يقف عاجزا، رأت مجموعة «فاستر» فرصة لتحسين أعمالها، بل حتى قبل إعلان الرئيس ترامب تأييده لتسليح الأساتذة في أعقاب مجزرة عيد الحب في فلوريدا.

وقال الرئيس الأميركي تعليقا على المجزرة، إن تسليح معلمي المدارس قد يساعد على منع وقوع مجازر كنتلك التي وقعت في مدرسة ثانوية بولاية فلوريدا. وقال مدير المجموعة في أوهايو جو إيتون «اضطرت لزيادة أربع حصص إضافية على برنامجنا لتلبية الطلب هذا العام، لكن لا أعتقد أن ذلك له علاقة بترامب».

والأسبوع الماضي، شارك 24 من موظفي مدارس كولورادو بينهم مدراء مدارس وأساتذة ورجال دين في حصة تدريبية لثلاثة أيام قدمها أربعة ضباط حاليين في وكالات تطبيق القانون.



مقاعد دراسة مهددة

« باختصار

قتل عضو بارز بجماعة خرسان التابعة لتنظيم داعش، المسؤول عن عمليات التنسيق في المناطق الحضرية والخبير في إنتاج العبوات الناسفة، خلال عملية نفذتها القوات المسلحة الأفغانية الأحد، في مدينة جلال آباد شرق البلاد.

دعا الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون الرئيس الصيني شي جينبينغ إلى المساعدة في رفع العقوبات بحق بيونغ يانغ عقب قمته مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وفق ما أعلنت صحيفة يابانية الأحد نقلا عن مصادر لم تسماها في البلدين.

كشف تقرير صحفي أن عمليات إعادة طالبى لجوء من ألمانيا كان قد تم تسجيلهم بالفعل في الاتحاد الأوروبي، كثيرا ما تفتشل بسبب مشكلات في ألمانيا على نحو يزيد من فشلها بسبب استعداد دول الاستقبال الأولى لاستعادتهم.

زار وزيران بريطانيان وهم، جونا روبر ومارك فيلد، مخيمات اللاجئين الروهينغا، في بنغلاديش، لتقييم كيفية مساعدة المملكة المتحدة للاجئين الذين فروا من أعمال القتل على يد الميليشيات البوذية والجيش في ميانمار.

أعلن مسؤولون هنود الأحد، مصرع خمسين شخصا على الأقل وإصابة عشرات آخرين بجروح، جراء انحراف حافلة مكتظة بالركاب عن مسارها وسقوطها في واد، بولاية أوتارا خاند، شمالي البلاد.

شارك عشرات الآلاف من المحتجين في مسيرات بعدة مدن في أنحاء الولايات المتحدة لمطالبة إدارة الرئيس دونالد ترامب بوقف حملة على المهاجرين أدت إلى فصل أطفال عن آبائهم وأمهاتهم على الحدود الأميركية المكسيكية وتسببت في خطط لإقامة معسكرات احتجاز بديرها الجيش.



«ما يقوي الأمل في تحقيق التكامل الأفريقي هو دعم العاهل المغربي الملك محمد السادس لهذه الرؤية بإرادة راسخة وأمل كبير لاستنماش قارتنا».

محمد بن عيسى
أمين عام منتدى أصيلة وزير خارجية المغرب الأسبق

«أكدت نتائج الانتخابات التركبية انزياحا نحو حكم استبدادي وتدفع بانقصة للاعتداع عن الاتحاد الأوروبي، والحملات الانتخابية كانت غير متوازنة».

مارك بيريني
باحث في معهد كارنيغي في أوروبا

موسم أصيلة الأربعة يطرح تحديات الاندماج الأفريقي

● خبراء: ربط الأمن بالتنمية مفتاح نجاح التكامل الإقليمي لشعوب أفريقيا ● دعوات لتعزيز التعاون التجاري والثقافي



المغرب حريص على وحدة الصف الأفريقي

اندماج أفريقيا في حاجة إلى دفعة أفريقية متفائلة

توجه إقليمي بارز، وهو يهدف إلى تشجيع التنمية والأمن الطاقوي لأفريقيا الغربية، بتعزيزه الاندماج الطاقوي على المستوى الإقليمي، فضلا عن إنجاز المكتب الشريف للفوسفات لأرضيات إقليمية من أجل إنتاج الأسمدة الذي يخدم هدف الاندماج لسلاسل القيمة الفلاحية وتعزيز الأمن الغذائي، على المستويين الإقليمي والقاري، معتبرا أن الاستثمارات الأساسية للمغرب في المجالين المالي والبنكي في عدة جهات من القارة تسهم أيضا في التقريب بين الأسواق الأفريقية.

ويبين بوربيطة أن الاندماج لا يمكن أن يتم إلا من خلال اندماجات إقليمية ومتقدمة وعملية، مشيرا إلى أن السياسة الأفريقية للملك محمد السادس تسعى إلى تكثيف العلاقات الثنائية مع البلدان الأفريقية، بشكل فردي وجماعي، مع دعم إصلاح المؤسسات الأفريقية، لافتا إلى أن الحد من العجز في البنيات التحتية بأفريقيا يتطلب حوالي 100 مليار دولار سنويا، وهو تحد لا يمكن رفعه إلا على الصعيد الإقليمي.

تصور ومقترح اقتصاديين، أكثر منه رؤية سياسية، مشيرا إلى أنه مع هذه المقاربة، تضاف إليها الدينامية الحالية التي تشهدها القارة، بفضل جيل جديد من الزعماء البراغماتيين والرؤيويين، على غرار الملك محمد السادس والرئيس السنغالي مكي سال أو الرئيس الرواندي بول كاغامي، فقد اندماج الأفريقي من "العاطفية" بقدر ما ربح من "النضج والواقعية".

وفي هذا الصدد، اعتبر الوزير أن خطوات مهمة جدا تم إنجازها، مشيرا إلى نماذج "النيباد"، والمنطقة للتبادل الحر القاري الأفريقي، والسوق الموحدة للنقل الجوي الأفريقي (أوبن سكاى أفريكا). وأكد أن المغرب يبذل جهودا للإسهام بشكل نشيط، من خلال رؤية ملكية تعمل في انسجام تام مع الجهود الثنائية والإقليمية والقارية، تدعم مختلف هذه المبادرات، ومن خلال القيام بمشاريع مهيكلية، تتوفر على حمولة إقليمية وقيمة مضافة قارية كبرى.

وأوضح أن مشروع الغاز بين المغرب ونيجيريا، على الواجهة الأطلسية، له

أصيلة (المغرب) - أكد ناصر بوربيطة وزير الشؤون الخارجية والتعاون، أن اندماج القارة الأفريقية في حاجة إلى دفعة أفريقية متفائلة، على غرار الدفعة التي أعطتها سياسة الملك محمد السادس إزاء القارة.

وأوضح بوربيطة في كلمة خلال افتتاح موسم أصيلة الثقافي الدولي، أنه في الوقت الذي ولى فيه آخرون وجوههم لأفريقيا، توجه المغرب بكل ثبات نحو القارة، مبرزا في السياق ذاته أنه على خلاف دول أخرى لا ترى فيها الفرص والمؤهلات الواعدة، وهذا هو المبدأ الأول الذي عبر عنه العاهل المغربي الملك محمد السادس في الخطاب السامي ببابججان في فبراير 2014 حين أكد أنه يتعين على أفريقيا أن تثق في أفريقيا. وسجل أن الأساس الثاني لإنجاح هذا الاندماج هو البراغماتية لأنه لا يمكن أن يوجد اندماج دون سياسة تتجه نحو الفعل وتتغذى من نتائجه الملموسة.

ومن هذا المنطلق، يضيف الوزير أن الاندماج الأفريقي يجب أن يتبلور في شكل

والرفاهية ويرفضون التخلّف، وهو ما يستدعي تسريع وتيرة التنمية بالقارة التي تتمتع بثروات وإمكانات هائلة. ولبناء هذا العالم الجديد بأفريقيا، فالمسؤولية على عاتق السياسيين والشباب والنخب المثقفة كما يساهم فيها المجتمع المدني. وركز تشيكايا على دور المجتمع المدني وضرورة إشراكه في عملية الاندماج، إذ بات علينا أن "نستنبط الطرق والأساليب التي تبني أفريقيا الجديدة".

ويتسق رأي تشيكايا مع رأي يوسف العمراني المكلف بمهمة بالديوان الملكي المغربي، وأكد العمراني أن "رؤية الملك محمد السادس بشأن أفريقيا مرتبطة بالأمن والاستقرار والحكم السديد، وتعمل هذه الرؤية على علاج الحلول الداخلية من بطالة وهجرة غير شرعية ومعضلة الإرهاب، وتؤمن بأهمية القطاع الخاص لخلق فرص عمل للشباب العاطل عن العمل. وبضرورة القيام بإصلاحات سياسية وثقافية وتحسين التعليم والمنظومة التربوية".

ويعتقد العمراني أنه "ينبغي القضاء نهائيا على العوائق التي تحول دون تحقيق الاندماج الأفريقي ومواجهتها بالإرادة السياسية مع كل الشركاء الأفارقة بالإنخراط في منظومة قيم إقليمية ودولية مشتركة".

وكون المبادرات التجارية ضعيفة داخل أفريقيا اتفق المشاركون بمنتدى أصيلة على ضرورة إحياء التبادل الحر وإقامة مناطق تجارية حرة، وهذا يحتاج إلى إرادة سياسية لتقوية المنظومات والهياكل المؤسسية ولتحقيق بنية تحتية مشتركة من خطوط بحرية وجوية.

بعد ثقافي

دعا خبراء إلى ضرورة إعادة النظر في الأفكار والأيدولوجيات لتشكيل قيم تشاركية تتغلب على حاجز الدين والاختلاف الفكري. وشدد عدد من المتدخلين على ضرورة مواكبة التحولات الطارئة في المجتمعات الأفريقية بإنشاء مراكز تفكير كرافد للتنمية وتقوية التكامل الأفريقي معرفيا وثقافيا، وسبق أن لفت الأمين العام المساعد لمنظمة الوحدة الأفريقية سابقا، إلى البعد الثقافي كأساس لتحقيق التكامل بين الشعوب. واعتبر جان دو ديو صودا، الممثل الخاص لرئيس منتدى الساحل في غرب أفريقيا، أن البعد الثقافي كفيل بتحقيق التكامل الأفريقي من خلال تشجيع ثقافة الانفتاح على الآخر.

محمد بن امحمد العلوي

أصيلة (المغرب) - تدارس عدد من الخبراء والمسؤولين الأفارقة والأوروبيين مقاربات الاندماج الأفريقي ضمن فعاليات موسم أصيلة الثقافي الأربعين التي تحتضنها حاليا مدينة أصيلة المغربية. وقال خالد الشكراوي، من معهد الدراسات الأفريقية بالرباط، إنه على الرغم مما تحقق من إنجازات في سبيل تحقيق التكامل الأفريقي منذ إنشاء الاتحاد الأفريقي عام 2002، إلا أن عملية التكامل الإقليمي بين دول القارة مازالت تواجه جملة من التحديات والعقبات. وفي ضوء تطلعات الاتحاد الأفريقي المعلنة في خطة عام 2063، استنتج الشكراوي أن دول القارة مازالت بعيدة عن حلم التكامل المنشود ولم تحقق بعد الأهداف المرجوة.

ناصر بروبيطة:

الاندماج الأفريقي يجب أن يتبلور في شكل تصور ومقترح اقتصاديين



وتوصل الحضور المشارك بالمنتدى إلى أن تحقيق الاندماج الأفريقي يتطلب تجديد الأفكار والرؤى ورصد أهداف الاندماج والاستراتيجيات والأولويات لنجاح هذه الخطوة. ويرى فيكتور بورغيس رئيس مؤسسة التنمية والتبادل الدولي، أن اختيارا ناجعا للأطر التنظيمية والمؤسسية كفيل بإنجاح مشاريع الاندماج وديمومة النتائج وتأييدها في المجتمعات الأفريقية. فيما اعتبر انجيل لوسادا فرنانديز الممثل الخاص للاتحاد الأوروبي للساحل، أن الإصلاحات السياسية وتقوية الزعامة وربط الأمن بالتنمية مفتاح نجاح التكامل الأفريقي.

دور الشباب

أهمية التكامل بين الأجيال الأفريقية تعني إشراك الجميع دون تهميش، وهي وصفة النجاح حسب جان كلود فيليكس تشيكايا، الباحث في الجيوستراتيجية بالمعهد الأوروبي للبحوث والأمن في أوروبا، فالواجب أن "تنتشر في حركة مستمرة وإفساح المجال للأجيال الأفريقية المقبلة لتحقيق التكامل في ما بينها". ويشدد تشيكايا على أن أول من يجب أن يدفع هذا التكامل هم الشباب كونهم يطالبون بالتقدم

يأس أوروبي حيال تركيا ما بعد الانتخابات

الأجهزة الكهربائية مثل التلفزيونات وغيرها إلى السوق الأوروبية، ولأن إلغاءها يعني انهيارا لهذه القطاعات، وتوقفا لإنتاج السيارات وتصديرها كذلك.

موضوع تأشيرة الدخول هو أيضا من الموضوعات المهمة، التي لولا رحيل حكومة داود أوغلو لشهد عام 2016 تطبيق هذا النظام. أما أردوغان فقد أتى على الموضوع بأكمله، ولا يزال يعرقل سياساته إتمام هذه الخطوة المهمة. ولن يشهد هذا الموضوع أي تقدم، طالما لم يتحقق تقدم ملموس على أرض الواقع في موضوع حرية الصحافة والحقوق الأساسية للمواطنين.

السؤال المهم الآن، هل من الممكن أن تحرز المفاوضات بين تركيا وأوروبا أي تقدم خلال المستقبل المنظور أم لا؟ أعتقد أن الإجابة عن سؤال كهذا تستدعي طرح سؤال آخر: هل أردوغان مستعد لإحراز تقدم في موضوع حرية الصحافة وتحقيق السلام في قضية الأكراد، والسير بتركيا خطوات ملموسة إلى الأمام في موضوع الديمقراطية؟ للأسف إن الوضع الراهن في تركيا اليوم لا يبعث على الأمل.

وأنا للأسف أشاطر في الرأي كل من يؤمن بأن أردوغان لن يتراجع عن سياسته، وأنه سيستمر في فرض حالة الطوارئ، وسيزيد من التكتل والظلم، وستزداد الحالة الاقتصادية سوءا في البلاد. سيكون من الصعب على هذه السياسة العرجاء، التي اتبعتها تركيا في السنوات الماضية، أن تعبر بتركيا إلى الطريق القويم قبل الإنصات إلى المعارضة أولا. لذلك أعتقد أن المخرج الوحيد المتاح أمام المعارضة هو الاستمرار في طريق السلام والاتحاد. ولا بد لتركيا أن تخرج عن المألوف.

الأبواق، منادين بعودة الاستبداد، ومؤيدين له، لا للديمقراطية التي نشأت ونمت على أرضها. نعم إن أوروبا لم تكن جادة بالشكل الكافي في مفاوضات العضوية ومفاوضات الأخرى مع تركيا؛ حيث انقسمت على نفسها حول موضوع تركيا، ولم تتجمع تحت رؤية سياسية واحدة. بدأ هذا الغموض في الرؤية مع الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي، وازداد عمقا اليوم.

صارت الظروف أكثر صعوبة لظهور سياسة تركية معتدلة. ومع هذا، فلا يمكن لدول أوروبا أن تنظر لتركيا سوى أنها تلك الدولة المحورية التي لا يمكن إهمالها. ومع هذا، يمكننا القول إن صدور قرار بهذه الحدة من مجلس المصارف الأوروبي هو أبلغ دلالة على مدى حالة اليأس التي تعمقت لدى الأوروبيين بسبب الانتخابات. وأصدقكم القول إنني لم أكن أتوقع صدور قرار كهذا. رأينا في السنوات الأخيرة كيف أن تركيا قد ربطت التوقيع على "اتفاقية اللاجئيين" مع الدول الأوروبية بالموافقة على اتفاق "الاتحاد الجمركي"، وموضوع تأشيرة دخول الأتراك لكل دول أوروبا.

هل تقصد مفاوضات العضوية؟ لا، لم يكن هذا هو الموضوع. لقد أصبحت المفاوضات مع تركيا مثل جسد بلا روح. حقيقة أن لهذين الملفين أهمية كبيرة في علاقة أوروبا بتركيا. ومع هذا فالواضح أمانا أن مسألة إصلاح الاتحاد الجمركي لم تعد على نفس القدر من الأهمية بالنسبة للاتحاد الأوروبي من ناحية العلاقات التجارية والاقتصادية. وعلى الرغم من هذا، فلا أعتقد أن أنقرة ستغامر بإلغاء هذه الاتفاقية، التي خاضت لأجلها مفاوضات صعبة؛ لأن هذه الاتفاقية ستتيح لتركيا إدخال نصف منتجاتها من

دعونا نعود إلى موضوع اليأس الأوروبي. لا يساورنا شك في أن بروكسل وباقي العواصم الأوروبية قد قرأت فوز أردوغان في الانتخابات، وما حققه من نتائج، بشكل جيد للغاية. لا تقبسوا الأمر على كتابنا الذين يعجزون عن قراءة الوضع في أوروبا. بل لا يدركون حقيقة ما يدور في بلدكم تركيا؛ أولئك الذين يكتبون مقالات "نقدية" على شاكلة "أوروبا لا تفهم الوضع في تركيا".

والحقيقة هي أن أوروبا تفهم ما يجري في تركيا الآن بشكل جيد للغاية، ولكنها يئست من الحديث في هذا. نعم يئست؛ لأن تركيا دولة مهمة، ولا يمكن إغفالها مهما كانت السلطة السياسية التي تحكمها. كما أن أوروبا لم تكن أكثر قربا وتداخلا مع أي جار آخر مثلما فعلت مع تركيا، يئست أوروبا لأنها رأت أردوغان وهو يتحدث عن تركيا التي اكتظت شوارعها بأعداد غفيرة من المواطنين، الذين راحوا ينفخون في

يئست أوروبا لأنها رأت أردوغان

وهو يتحدث عن تركيا التي اكتظت شوارعها بأعداد غفيرة من المواطنين، الذين راحوا ينفخون في الأبواق منادين بعودة الاستبداد ومؤيدين له، لا للديمقراطية التي نشأت ونمت على أرضها

لقد ألت لأردوغان، وفق النظام السياسي الجديد، كافة صلاحيات الحكم والتشريع، وحتى أمر القضاء. ويمكننا القول إنه على الرغم من أن مبدأ الفصل بين السلطات لم يكن يطبق بشكل كامل من قبل، إلا أن هذه المرحلة صارت إيذانا بنهاية هذا الأمر تماما. بل لم يعد هناك مجال للحديث عن وجود بناء ديمقراطي برلماني من الأساس. لقد فقد البرلمان سلطته المعهودة في مراقبة الحكومة تماما، وحُدّ ولا حرج عن احتكاره التشريع، الذي لم يعد له وجود هو الآخر. وصار من حق الرئيس إدارة البلاد وفق مراسيم قرارات. لم تعد تركيا دولة الحقوق كما عهدناها، ورفع رجال القضاء والنيابة الراية البيضاء، وأعلنوا استسلامهم للإرادة السياسية لأردوغان والمحيطين به، وفرض عليهم فرضا الانصياع إلى هذا النظام الجديد. وإذا نظرنا إلى الوضع الاقتصادي، فلن نجد اختلافا كبيرا عن نظيره السياسي؛ فاردوغان هو المتصرف الوحيد، وهو دائما على حق حتى لو تعرّض الاقتصاد للضرر بسبب التراجع عن الفائدة، أو عانى المواطنون من نسبة التضخم المرتفعة. وإذا سألته عن هذا الأمر أو ذاك عاد ليكرر حديثه المعهود عن المكائد و"القوى الخارجية" والغرب.

الآن أمامنا نموذجان لدولة تركيا؛ الأول تركيا التي ترى نفسها خاسرة، والآخر؛ تركيا أخرى تعتقد أنها قد جانب الأفاق بما حققتة من نجاح. ألم تروا أن هناك أقلية قد نجحت مع أردوغان؛ بالطبع يوجد، لقد رأينا الاستبداد والتعسف يقتربان من تركيا تدريجيا عن طريق الانتخابات. ليس هذا فحسب بل ويرغبة ودعم من أبناء الوطن.

علي يورتاغول

كاتب في موقع أحوال التركية

أصدقكم القول، لم أكن أتوقع من الاتحاد الأوروبي أن يصدر هذا القرار الحاد ردا على انتصار أردوغان في الانتخابات الرئاسية. كنت أظن أنهم سيلتزمون الصمت، أو سيتمنون التوفيق له، أو أنهم سيعاودون التراجع عن الديمقراطية من جديد. قرأنا جميعا كيف علق مجلس المصارف الأوروبي، الذي كان إحدى الجهات التي قيمت نتائج الانتخابات والمفاوضات الخاصة باتفاق الاتحاد الجمركي مع تركيا.

أكد المجلس في بيانه أنهم يشعرون بقلق شديد من التراجع الحاد في الحقوق الأساسية في تركيا؛ بشكل جعلها بعيدة -كل البعد- عن المعايير الأوروبية، وأشار إلى ما يتعرض له حرية الصحافة، ويتعرض له الأكاديميون من ضغوط وتكتيل، المثير في الموضوع، أن تركيا لم تلق بالا لهذا البناء الجديد في بضعة واتشغلت بالنظام السياسي الجديد بها الذي أسست له بعد نتائج الانتخابات. من ناحية أخرى، وصفت بروكسل الانتخابات الأخيرة في تركيا بأنها عملية افتقدت إلى معايير الديمقراطية الدائمة.

دعونا ننظر في البداية إلى السمات الرئيسية لهذا البناء الجديد في بضعة أسطر؛ حتى يتسنى لنا أن نقرأ هذا القرار بشكل سليم، وأن تلقى الضوء على ما ينتظر تركيا في المستقبل. دعونا ننقل بدقة الحديث إلى حالة اليأس الأوروبي تجاه نموذجين يتنازعان الدولة التركية.



«البيبة الذين حصلوا على جوازات سفر جزر القمر خارج البرنامج الرسمي من أصل إيراني أو يعملون لحساب إيران، وهذا الوضع تسبب في مشاكل إقليمية».

صيف محمد الأمين
وزير خارجية جزر القمر



«رفع المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية بقيادة حركة مجاهدي خلق، من قائمة الإرهاب انتصار للحق وضربة قوية للنظام الإيراني المتشدد».

ميتشل ريس
دبلوماسي أميركي سابق

الإيرانيون يحاولون استغلال جزر القمر للالتفاف على العقوبات

● **مديرو شركات إيرانية يشترون جوازات سفر لحماية مصالحهم ● واشنطن تتشدد في تدقيق حاملي جوازات جزر القمر**



تداول إيران التخلص من قيود العقوبات الاقتصادية التي تطالب بها الولايات المتحدة المجتمع الدولي، بعد تعليق الرئيس الأميركي دونالد ترامب العمل بالاتفاق النووي الذي أبرمته الدول الكبرى معها في صانفة عام 2015، لكن إيران اختارت أن تنتهج أسلوب التحايل للتخفيف من قيود العقوبات، حيث كشف تقرير لوكالة رويترز أن العديد من الإيرانيين اشترتوا جوازات سفر من جزر القمر، الدولة الصغيرة الواقعة بين موزمبيق ومدغشقر بهدف حماية مصالحهم التجارية.

بوزور جمهر شرف الدين وديفيد لويس

في الشرق الأوسط والشرق الأقصى، ويمكن أن يستخدمها إيرانيون لفتح حسابات في بنوك أجنبية وتسجيل شركات في الخارج. ولا تسمح الحكومة الإيرانية رسمياً لمواطني البلاد بحمل جواز سفر ثان. لكن مصدراً إيرانياً مطلعاً على عمليات شراء جوازات السفر الأجنبية قال إن وزارة الاستخبارات الإيرانية أعطت الضوء الأخضر لبعض كبار الشخصيات في قطاع الأعمال والشركات للحصول على هذه الجوازات لتسهيل السفر والمعاملات المالية. ولم ترد الحكومة الإيرانية والسفارة الإيرانية في لندن على طلبات التعليق.

وقال حميد مسيدي وزير الداخلية السابق في جزر القمر والذي كان في منصبه أثناء إصدار بعض هذه الجوازات إن لديه شكوكاً في أن بعض الإيرانيين "يحاولون استغلال جزر القمر للالتفاف على العقوبات". وأضاف أنه "ضغط من أجل إجراء المزيد من عمليات المراجعة والتدقيق قبل منح جوازات السفر للأجانب". لكن لم يقدم تفاصيل. وأجمعت وزارة الخزانة الأميركية عن التعليق وقالت إنها لا تنطبق إلى التحقيقات الجارية. وقال كينيث كاتزمان خبير الشرق الأوسط في خدمة أبحاث الكونغرس بالولايات المتحدة إن جزر القمر كانت واحدة من بين عدة دول أفريقية تحاول إيران أن يكون لها بها نفوذ دبلوماسي وتجاري. وأضاف كاتزمان "الحصول على جوازات سفر من جزر القمر سيسمح لهم بالقيام بأشياء دون اكتشاف أنهم إيرانيون".

وطبقاً لقاعدة بيانات جوازات السفر في جزر القمر اشترى، في المجمل، أكثر من ألف شخص ولدوا في إيران جوازات سفر من جزر القمر في الفترة من 2008 وحتى 2017. واشترى غالبية هؤلاء الجوازات بين 2011 و2013 عندما تم تشديد العقوبات الدولية على إيران وخاصة على قطاعي النفط والمصارف.

وتم تخفيف العقوبات الدولية على إيران بعد توقيع اتفاق عام 2015 يستهدف منع طهران من تطوير أسلحة نووية. وفي مايو الماضي أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب

المال مقابل جنسية ثانية للإيرانيين

طلبت للتعليق. وكانت سلطات إنفاذ القانون في جزر القمر استجوبت سامبي في إطار تحقيقاتها في برنامج الجنسية الاقتصادية.

المشترون

وفقاً للبيانات فإن من بين الإيرانيين الذين اشترتوا جوازات السفر الصادرة من جزر القمر بينما كانت إيران تتعرض لعقوبات في الوقت الذي كان فيه إكيليولو في السلطة هم:

● مجتبي عرب محقي الذي قالت الحكومة في عام 2011 إنه أحد كبار مديري قطاع النفط الإيراني. وحصل محقي على جواز سفر من جزر القمر عام 2014 عندما كان رئيساً لمجلس إدارة شركة سفير جوستار هامون، وهي شركة تجارة دولية لم تواجه عقوبات.

● محمد صادق كوفيج، رئيس شركة كوفيج للموانئ والخدمات البحرية حصل أيضاً على جواز سفر من جزر القمر في عام 2015. وكوفيج وأسرتته من بين الشخصيات الرئيسية التي تدبر ميناء شاهد رجائي في بندر عباس، المسؤول عن إدارة معظم حركة الحاويات الإيرانية. وقال منحدت باسم كوفيج للموانئ والخدمات البحرية، التي لم تتعرض لعقوبات، إن كوفيج ليس لديه جواز سفر من جزر القمر وإن جميع الخدمات التي تقدمها الشركة متماشية مع القوانين الإيرانية والدولية. ورداً على سؤال حول سبب ظهور تفاصيل خاصة بكوفيج على قاعدة بيانات لجوازات سفر جزر القمر، قال المتحدث إن المعلومات "مفرضة" وإن من الممكن أن يكون شخص آخر استخدم اسم كوفيج.

● حصل حسين مختاري زنجاني، وهو شخصية نافذة في قطاع الطاقة الإيراني ومحام متخصص في النزاعات المحلية والدولية، على جواز سفر من جزر القمر في عام 2013. ولم يتسن الاتصال برنجاني للحصول على تعليق. كما أن شخصاً آخر اشترى جواز سفر من جزر القمر وهو محمد ضراب، وهو تاجر ذهب يحمل الجسيتين التركية والإيرانية. ووجهت محكمة أميركية اتهامات لضراب في عام 2016 باستخدامه النظام المالي الأميركي لإجراء معاملات بمئات الملايين من الدولارات لحساب إيران.

قلق دولي

بدأ حجم هذه المبيعات التي شملت المئات من جوازات السفر يثير قلق الدبلوماسيين الدوليين الذين يراقبون الوضع في جزر القمر. وقال مسؤول بوزارة الخارجية الأميركية في المنطقة على اطلاع على برنامج جوازات السفر "نتعتقد أن جزر القمر لم تفعل أي شيء للتدقيق في الأشخاص الذين يحصلون على جوازات السفر التي تصدرها".

ولم ترد حكومة جزر القمر على طلبات التعليق. وقال الدبلوماسي الأميركي إن الولايات المتحدة تفرض حالياً إجراءات أكثر صرامة للتدقيق في حاملي جوازات سفر جزر القمر. وأضاف أن السلطات الفرنسية تشعر أيضاً بقلق لأن آلاف من حاملي جنسية جزر القمر يقيمون في فرنسا. وقال متحدت باسم وزارة الخارجية الفرنسية إن الوزارة على علم ببيع جنسية جزر القمر ولكن لا يمكنها التعليق على ذلك.

ولا يشكّل بيع جوازات سفر جزر القمر خطراً أمنياً بالنسبة للغرب فحسب ولكنه لم يحقق أيضاً ما كان متوقفاً لاقتصاد الجزر.

في المقابل كانت جزر القمر تسعى للحصول على مئات الملايين من الدولارات للمساعدة في تنمية الاقتصاد الذي لا يتجاوز حجم الناتج فيه 600 مليون دولار سنوياً. وكانت جزر القمر تقبم أيضاً في ذلك الوقت علاقات مع إيران. وكان رئيس البلاد خلال الفترة من عام 2006 إلى عام 2011 أحمد عبدالله محمد سامبي الذي ووفقاً لمصادر محلية وبحث أجراه مركز تشاتام هاوس، كان هناك إيرانيون من بين حراس سامبي الشخصيين. وكان بعض أهل البلاد يصفونه بأنه "آية الله جزر القمر".

وفي عام 2008، زار طهران. وفي ذلك الوقت، كان الرئيس الإيراني آنذاك محمود أحمددي نجاد يبنى علاقات مع دول أفريقية وأخرى من أميركا اللاتينية، بعد أن أدار الغرب ظهره إلى طهران. ورد أحمددي نجاد الزيارة بأخرى مثلها إلى جزر القمر في العام التالي.

ووفقاً للبيانات، بيع أكثر من 300 ألف جواز سفر من جزر القمر إلى إيرانيين عندما كان سامبي في السلطة. ولم يرد سامبي على

انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق واصفا إياه بأنه "معيب ومروع واتفاق لصالح طرف واحد". ومنذ ذلك الحين فرضت وزارة الخزانة عقوبات جديدة على أشخاص تقول إنهم على صلة بالحرس الثوري الإيراني وبرنامج الصواريخ الإيراني وبعض شركات الطيران الإيرانية وخدمات تحويل الأموال. وسوف يبدأ سريان المزيد من العقوبات الأميركية في أغسطس ونوفمبر القادمين.

برنامج لبيع جوازات سفر

بدأت جزر القمر التي يبلغ عدد سكانها نحو 800 ألف نسمة برنامج بيع جوازات السفر في عام 2008 كوسيلة لجمع سيولة تحتاجها بشدة. ورتبت جزر القمر اتفاقاً مع حكومتى دولة الإمارات والكويت، اللتين كانتا تريدان استخراج وثائق هوية للسكان عديمي الجنسية المعروفين بالبدون. وكان من المقرر أن تشتري الحكومتان جوازات السفر من جزر القمر وتوزعها بعد ذلك على البدون.

دعم مطلق للمعارضة الإيرانية في مؤتمر باريس

معكم يا من تطالبون بالديمقراطية والحرية والتخلص من نظام الملالي".

وأضاف "نحن هنا لنعطي هؤلاء المتظاهرين التفاعل باننا لن نتخلّى عنهم وسنقضي معهم طالما أن الشعب الإيراني في الشوارع يطالب بحقوقه".

ولم ينكر إيف بونيتيمير مدير الاستخبارات الفرنسية السابق أن الدول الأوروبية كانت تتعرض على سياسة ترامب، ولكن بسبب التعنت الإيراني يبدو أنه "الرئيس الوحيد الذي يفهم إيران في الشرق الأوسط ولذلك يعمل على وضع حد للنظام الإيراني". ورحب بونيتيمير بقرار الإدارة الأميركية رفع منظمة المقاومة الإيرانية من قوائم الإرهاب، ومن ثم تبعها الأوروبيون. وأعتبر أنه من الأخطاء الكبيرة التي ارتكبتها الإدارة الأميركية السابقة هو إبرام أوباما صفقة الاتفاق النووي مع إيران، مشيراً أنه لم يكن من ورائها أي هدف آخر سوى تحقيق مجد خاص يحتسب على الرئيس الأميركي السابق.

إيران بمطالبة رسالة من الشعب الإيراني لنظام بلاده للنأي عن الصراعات الإقليمية وعدم التدخل في شؤون الدول المجاورة، وأن الأموال التي تضح في هذا الدور التخريبي يجب أن توظف في خدمة البلد أولاً.

وأشاد لويس فريه المدير السابق لمكتب التحقيقات "اف.بي.اي" بالشعب الإيراني الذي عاد إلى الشوارع ليطالب بحريته وكرامته وحقوقه المدنية في الوقت الذي يصر فيه النظام الإيراني والحرس على سياسة التخويف والقمع. ولم تقتصر الانتفاضة الإيرانية على الطلبة والأساتذة والمثقفين بل شملت مختلف مكونات الشعب الإيراني، حتى وصلت إلى البازار الإيرانية بعد أن طالت الأزمة الاقتصادية الفقراء والتجار على حد سواء. وبين فريه أن هناك تحركاً أميركياً لحث الشركاء على المشاركة والالتزام بالعقوبات الأميركية التي ستجبر النظام على الرضوخ". وأكد جون بيرد وزير خارجية كندا السابق دعمه للمعارضة الإيرانية. وقال "نحن

باريس - أجمعت وفود عربية ودولية خلال تجمع لتظاهرات إيرانية معارضة في باريس، السبت والأحد، على رأسها منظمة مجاهدي خلق المحظورة في إيران، عن الدعم للصف المعارض الإيراني والوقوف في صف الشعب الذي يواصل الاحتجاج رغم القمع العنيف من قبل النظام.

وقال السفير الأميركي ميتشل ريس المبعوث الخاص السابق لعملية السلام في شمال أيرلندا إن الاحتجاجات الإيرانية "سلمية وعادلة ولا تحمل سوى شعارات تطالب بتحقيق حقوقها دون أي سلاح بينما النظام يرد عليها بالناز".

وأعتبر أن "رفع المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية بقيادة حركة مجاهدي خلق، من قائمة الإرهاب انتصار للحق وضربة قوية للنظام الإيراني المتشدد".

وتأسست حركة مجاهدي خلق سنة 1965 بهدف قلب نظام الشاه ثم قاومت النظام الإسلامي الذي تولى السلطة العام 1979. وكانت المنظمة مدرجة على لائحة المنظمات الإرهابية للاتحاد الأوروبي حتى العام 2009 وللولايات المتحدة حتى 2012.

ولفت ريس أن الإدارة الأميركية بقيادة دونالد ترامب تعلم أنه لا بد من تغيير حقيقي في إيران ولا بد من وضع اتفاق نووي يمنح إيران من تهديد استقرار المنطقة والعالم ووضع حد للصواريخ الباليستية وإيقاف دعم الإرهاب.

ودعا ريس واشنطن وفرنسا والدول الأوروبية إلى أن تقف في صف المعارضة الإيرانية ضد النظام المتشدد. لافتاً إلى أن هناك فرصة لدى المعارضة الإيرانية لتقديم نفسها من جديد للجانب الأميركي، وقال مخاطباً وفد المعارضة "عليكم أن تقدموا أنفسكم كمعارضة تحظى بشعبية شعبية كي تقطعوا الطريق على النظام الذي يسعى إلى تصنيفكم في قوائم الإرهاب". فيما استنتج مايكل موكاسي وهو محام وقاض اتحادي سابق شغل منصب النائب العام الحادي والثمانين للولايات المتحدة أن احتجاجات



مؤشرات التغيير في إيران تلوح في الأفق

«مليشيا الحوثي استغلت سيطرتها على ميناء الحديد لإعاقة وصول المساعدات الإنسانية، واستغلت الميناء في تهريب الأسلحة الإيرانية ومنها الصواريخ الباليستية».

عبدالعزیز الواصل
سفير المملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة في جنيف



«بقاء ميناء الحديد بيد مليشيا الحوثي الانقلابية لتلقي الأسلحة والصواريخ عبره، يعد خطراً كبيراً على أمن واستقرار اليمن والمنطقة وتهديداً للملاحة الدولية».

محمد عسكر
وزير حقوق الإنسان اليمني



التحالف العربي ومناورة الحوثيين

يوقعونها. لو كانوا يحترمون أي اتفاق يمكن التوصل إليه معهم، لما كانوا انقلبوا على «اتفاق السلم والشراكة» الذي وقعه مع الأطراف اليمنية الأخرى بمن في ذلك الرئيس الانتقالي عبدربه منصور هادي يُعيد استيلائهم على صنعاء. وقع هذا الاتفاق وقتذاك برعاية الأمم المتحدة التي كانت ممثلة بمبعوث الأمين العام جمال بنعمر. من المفترض في المبعوث الحالي تذكر ذلك. لم يكد الحبر الذي وقع به «اتفاق السلم والشراكة» يجف، حتى اعتقل الحوثيون الرئيس الانتقالي ووضعوه في الإقامة الجبرية وفرضوا الدستور الذي يريدون فرضه على اليمن. حسناً، إذا كان ليس هناك من يريد العودة بالذاكرة إلى ما فعله «انصار الله» بعبدربه الذي وجد نفسه في الإقامة الجبرية واضطر إلى الاستقالة قبل أن يتم تهريبه من صنعاء إلى عدن، ماذا عن التعاطي مع علي عبدالله صالح؟ ليس ما فعله الحوثيون بالرئيس السابق، الذي تحول إلى حليف لهم ووقع معهم مجموعة من الاتفاقات والذي كان في أساس نشوء حركتهم، نزوة الغر؟

لا وجود لحل وسط مع الحوثيين. لا يستهدف كل ما يطرحونه الآن بالنسبة إلى تسليم الميناء للأمم المتحدة سوى كسب الوقت. هناك حاجة ماسة لدى «انصار الله» إلى ميناء الحديد حتى لو كان تحت إشراف الأمم المتحدة، المهم أن يبقوا في المدينة وفي داخل الميناء بطريقة أو بأخرى لضمان مصالحهم. ماذا يعني ضمان هذه المصالح؟ يعني أولاً استيفاء رسوم وخوات على البضائع التي تمر بميناء الحديد من جهة، واستخدام الميناء من أجل تهريب الأسلحة التي مصدرها العرب الأكبر لـ«انصار الله»، وهو إيران، من جهة أخرى.

عاجلاً أم آجلاً ستتسعيد «الشرعية» الحديدية. لا خيار آخر غير إغلاق كل الموانئ اليمنية في وجه الحوثيين الذين سيكون عليهم الانكفاء في اتجاه شمال الشمال في انتظار معركة صنعاء.

لا مجال لأي تفاهم مع هؤلاء، لا شيء سوى لأنهم لا يحترمون كلمتهم. احتلوا صنعاء عن طريق المروعة. لعبوا كل الأوراق التي كانت في حوزتهم من أجل بلوغ هدفهم. أرادوا أن تكون صنعاء نقطة انطلاق لوضع اليد على اليمن كله.

لن يكون تحرير الحديدية سوى خطوة أخرى على طريق توجيه ضربة قاضية للمشروع الإيراني في اليمن. لو لم يكن ميناء الحديد مهماً لما كان ذلك التشديد من الأمين العام لـ«حزب الله» على ما يدور في اليمن. حرص حسن نصرالله على القول إنه

مراعاة لمبعوث الأمين العام للأمم المتحدة مارتن غريفيث الذي يصير على إعطاء فرصة للحوثيين (انصار الله). في الواقع ليست هذه الفرصة سوى هامش للمناورة يستخدمه الحوثيون والطرف الذي يقف خلفهم، أي إيران، من أجل المناورة ليس إلا. من حسن الحظ لا ينطلي هامش المناورة هذا لا على التحالف العربي ولا على القوى الموجودة على الأرض التي تعرف تماماً أن اللغة الوعيدة التي يفهمها الحوثيون هي لغة الحسم العسكري. ولكن ما العمل عندما يكون هناك مبعوث للأمم المتحدة لا يريد العودة إلى تجارب الماضي القريب والاستفادة منها، خصوصاً من تجربة الأيام التي تلت مباشرة دخول الحوثيين إلى صنعاء ووضع يدهم عليها في الواحد والعشرين من أيلول - سبتمبر عام 2014.

ليس بعيداً اليوم الذي سيكتشف فيه مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة، الذي يدرك حجم المأساة الإنسانية في اليمن، أن هؤلاء لا يحترمون كلمتهم ولا الاتفاقات التي

لا يندرج التأخير الذي طرأ على استعادة ميناء الحديد في سياق خطة واضحة تستهدف بلوغ الهدف من دون التسبب بخسائر كبيرة في صفوف المدنيين. لا يمكن تجاهل أن الحديدية ليست ميناء فقط، بل هي مدينة كبيرة يصل عدد سكانها إلى نحو 800 ألف نسمة.

ما لا يمكن تجاهله أيضاً أن أهل الحديدية والمنطقة المحيطة أناس مسالمون لا علاقة لهم بالسلح المنتشر بين قبائل الشمال. ليس في وارد أن يقاتل أهل الحديدية الحوثيين. القتال ليس من عاداتهم. كل ما يستطيعون عمله هو اعتماد الصبر في انتظار اليوم الذي يستعيدون فيه حريتهم بعدما عانت الميليشيات المذهبية التي ترفع شعارات إيرانية فساداً في المدينة.

فوق ذلك كله، هناك عاملان يمكن أن يؤخرا الحسم العسكري، أولهما أن استمرار الحرب يشكل مصدر ربح لعدد كبير من الأطراف في اليمن وخارج اليمن. أما العامل الثاني فهو عائد إلى أن الجيش الوطني اليمني والتحالف العربي لا يستطيعان إلا



فرصة جديدة لأردوغان تمهد لنسف علمانية تركيا

يعيد أمجاد الأناضول. لكنهم لم يتوقعوا أن يطمح إلى إعادة إحياء الخلافة بشكل جديد. وتظل الصورة التلفزيونية تحكي الكثير عن حالة التقمص التي يعيشها أردوغان وهو يمشي متقللاً يخاطب الجمهور بانفعال ممزوج بمسحة من استغراب وجود معارضين لبرنامجه. وحتى الآن لا أحد يعرف بالضبط كيف كان أردوغان سيتصرف فيما لو خسر الانتخابات الأخيرة، لأنه أصبح متوحداً بالسلطة ولا يتخيل نفسه خارجها على الإطلاق، وهذا ما يجعل من الانتخابات في ظل الوضع النفسي لأردوغان مسألة شكلية، لأنه لم يكن ينتظر منها سوى خيار وحيد واكيد وهو الفوز؛

والآن خمس سنوات أخرى من حكم تيار أردوغان الإخواني تنتظر المجتمع التركي، لكنها لن تكون كالفترات الماضية، لأن أردوغان استعد لها جيداً هذه المرة، ليس بأصوات الناخبين الذين خذلوه ومنحوه رقماً هزئياً فوق الـ50 بالمئة بقليل، بل لأنه استعد للمرحلة المقبلة في إطار توقعه أنها قد تكون فرصته النهائية لضرب مسمار أخير في جدار العلمانية التركية. لذلك من المتوقع أن تكون الخصائص متنوعة وكارثية إذا ما نجح أردوغان بالفعل في تنفيذ حزمة تغييرات قانونية تطل أسس المجتمع التركي الراهن.

وفي تركيا كما في غيرها من المجتمعات والدول العلمانية كل الحلقات مترابطة. لأن الترابط قائم من حيث التشريعات والممارسات بين العلمانية والحرية الاجتماعية والانفتاح. وهناك علاقة وثيقة بين قيم العلمانية وتشريعياتها، وبين ازدهار الحركة السياحية وتوافد الأفواج القادمة من أوروبا ومن كل مكان إلى إسطنبول. لكن إذا ما تغير وجه تركيا المعهود وبرزت تركيا أخرى على مفاصل الآن بدور أردوغان؛ فسوف نشهد على الأرجح تذبذباً في النمو ومزيداً من التراجع في الاقتصاد التركي الذي يكاد يكون بالفعل هذه الأيام في غرفة الإنعاش، ولا ينقصه حدوث المزيد من المفاجآت غير السارة.

ذلك يعني أن تركيا في المستقبل القريب تتجه عملياً نحو بناء نظام ثيوقراطي أكثر جموداً. فأردوغان لا يؤسس لنفسه فقط، بل إنه يحاول ترسيخ نظام يحمي هيمنة الإسلاميين ويضمن لهم صلاحيات لتغيير المجتمع التركي وأسلمته بقرارات رئاسية مباشرة لا تتطلب الرجوع إلى هيئات أخرى. يأتي ذلك في الوقت الذي كانت فيه تركيا دولة علمانية منفتحة، تقع وسط عالم شرق أوسطي تتوق شعوبه ودوله إلى الحداثة، وتكافح من أجل الانتقال من طور التخلف والتطرف إلى قضاء التعاليش ونزذ الإرهاب. لكن أردوغان وبدلاً من الحفاظ على تركيا العلمانية سمح لطموحاته الفردية الأناثية، وقرر أن يجعل تركيا تنمهاً مع ميوله الشخصية التي تحلم بعودة الخلافة وبناء شخصية السلطان والأفندي التركي الذي انتهى بسقوط الدولة العثمانية في عشرينيات القرن الماضي.

وبناء على نتائج الانتخابات الأخيرة، ورغم أن أردوغان تلقى صغفة قوية بالنتائج الضعيفة التي لم تمنحه أغلبية كبيرة كما كان يحلم. وبفقدانه لعدد هائل من أصوات الناخبين الأتراك، ليس أمامه سوى القيام بضربة أخيرة لتثبيت مشروع أسلمة تركيا للجيل الذي سوف يليه من تلاميذ الإسلام السياسي التركي، الذي يبدن للنهج الأردوغان بالكثر من الولاء.

يريد أردوغان من خلال إبقاء الإسلاميين على رأس السلطة في المستقبل، ومن خلال إقرار النظام الرئاسي واسع الصلاحيات، أن يضمن للتوجه الإسلامي السيطرة التامة على تركيا خلال السنوات القادمة. ورغم أنه ظل يواجه عقبات وتحفظات ولم يستمتع كثيراً بممارسة دور السلطان العثماني الذي يمثل هاجساً يدغدغ وعيه، إلا أنه قام حتى الآن بدور تأسيسي واضح رغم الخسائر التي نالها والخلافات التي تعمقت داخل التيار الإخواني التركي بسبب نزعته الدكتاتورية والروح الأبوية الطاغية التي يحاول فرضها في كل تحركاته. استفاد أردوغان من حاجة الأتراك الدينية إلى زعيم

لا يبدو أن تركيا سوف تودعُ خلال السنوات القادمة شخصيتها العلمانية التي أسسها مصطفى كمال أتاتورك. لأن الرئيس رجب طيب أردوغان بعد أن شرع بالانتخابات الأخيرة بقاءه في السلطة لخمس سنوات قادمة، يريد أن يترك بصمته على المجتمع التركي وعلى نظام الحكم. ولأنه لم يحصل على أغلبية كاسحة كما كان ينتظر، من المتوقع أن يمضي فترته الرئاسية الأخيرة بتوتر قد ينعكس على قراراته، ويدفعه إلى ارتجال إجراءات وتشريعات سوف تسبب المزيد من الغضب في الشارع التركي. كان أردوغان قد سعى بكل إصرار إلى بناء نظام رئاسي بصلاحيات واسعة، ودخل في خلافات حادة مع النخبة السياسية التركية من أجل إقرار هذا التحول، الذي تم تفصيله بالطبع على مفاصله. وعلى وقع فوزه في الانتخابات الأخيرة أعاد تذكير نفسه وجمهوره في أحد الخطابات بأنه على موعد مع استغلال النظام الرئاسي لتغيير وجه تركيا.

كان المجتمع التركي ينعم بدولة عصرية تغلب مختلف الحريات الاجتماعية. ولا ننسى ازدهار القطاع السياحي واعتماد المجتمع التركي على نمط حياة منفتح طوال عقود مضت، مما دفع تركيا بشكل جدي إلى التقدم بطلب الالتحاق بدول الاتحاد الأوروبي، لتحقيق حلم الأتراك بالاندماج مع السوق الأوروبية المشتركة، والحصول على كامل امتيازات الانضمام الذي لم يحدث. وإلى وقت قريب، قبل أن يصل أردوغان وحزبه إلى مرحلة التمكين، كانت مسألة التفاوض بشأن انضمام تركيا إلى قافلة الدول الأوروبية قيد الدراسة من قبل الاتحاد الأوروبي. لكن بعد المستجدات الأخيرة تراجع هذا الملف. بل إن فشل أردوغان في هذا المحور دفعه إلى الانتقام من الأوروبيين من خلال تصميم برنامج سياسي جديد للدولة التركية. قد يعود بها إلى الخلف من حيث البناء السياسي للدولة والحريات والقوانين والفصل بين السلطات. وخاصة بعد أن خطط أردوغان لمنح نفسه صلاحيات مطلقة.

خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني



لا وجود لحل وسط مع الحوثيين.

لا يستهدف كل ما يطرحونه الآن

بالنسبة إلى تسليم الميناء للأمم

المتحدة سوى كسب الوقت، هناك

حاجة ماسة لدى «انصار الله» إلى ميناء

الحديد حتى لو كان تحت إشراف

الأمم المتحدة

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

د. سالم حميد
رئيس مركز المزمرة
للدراسات والبحوث- دبي



“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“



محمد أبو الفضل
كاتب مصري



لما من أهم الدروس التي حملتها ثورة 30 يونيو 2013 في مصر، أنها أنهت أسطورة الدولة الدينية لعقود طويلة. كانت المواجهة سياسية وحضارية مع الإخوان وغير خافية على كثيرين، وجاء حماس المواطنين والإنخراط فيها للتخلص من حكم الجماعة وحلفائها المتعاطفين مع التيار الإسلامي، كدلالة على لفظ الرمز والمعنى.

لست معنيا بالدخول في تفاصيل الجدل، بشأن هل هي ثورة أم موجة ثانية لثورة 25 يناير 2011؟ وهل حققت كلتاها الحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية للمصريين؟ وهل نجحت يونيو في تصويب أخطاء يناير بعد التخلص من الإخوان؟ أعداؤها ممن وصفوها بـ"الانقلاب"، أعماهم الهوى عن رؤية الملايين من المصريين الذين خرجوا في الشوارع، وأغمضوا أعينهم عن الإمعان في الدور الذي لعبه الجيش في الثورتين، ويكاد يكون متشابهها، مع فروق نسبية في الممارسات. بالطبع لم يتوقفوا عند المغزى الحقيقي الذي حملته وأدى إلى نهاية حكم الجماعة في غضون عام.

الذكرى الخامسة التي مرت قبل يومين، غطت عليها الأزمات الاقتصادية والاجتماعية التي أثرت على حياة قطاع كبير من المواطنين، جعلت كثيرين منهم يربطون بينها وبين ما يواجهونه من ارتفاع في الأسعار وغلاء مستوى المعيشة. مع ذلك هناك ففة لن تنسى فضلها في التخلص من حلم الدولة الدينية الذي راود الإسلاميين فترة طويلة.

عندما صعدت الجماعة إلى السلطة في مصر وظهرت ممارساتها التعسفية، كان من أهم الأسئلة التي تدور في أذهان النخبة، كيف يمكن التخلص من هذا الكابوس؟ هل هناك إمكانية لذلك أصلا بعد تسارع وتيرة السيطرة على مفاصل الدولة؟ هل يمكن خروج

المصريين في ثورتين خلال عامين ونصف؟ بدا التفكير في هذه الأسئلة مخيفا للبعض بسبب صعوبة الحصول على نتيجة إيجابية. كان منطقيا لدى آخرين ممن يملكون وعيا بالتاريخ، وفهما للعقل الجمعي للمصريين. نتائج الحوارات التي دارت بيني وبين أصدقاء وزملاء كثيرين في المهنة، أشارت إلى وجود اتجاهين. أحدهما رأى صعوبة بالغة في التخلص من حكم الجماعة النهمه للسلطة. والآخر كان يميل إلى أن مسألة سقوط الإخوان بحاجة إلى خطة منظمة، تشارك فيها قوى المجتمع المصري الحية، لأن خلق الإخوان أشد قسوة من وصولهم إلى الحكم. عادة تنتهي النقاشات مصحوبة بالمزيد من الأسى والندم. لكن لم يتوقف الكتاب الذين لم يتلونوا بلون الإخوان، عن انتقاداتهم لتوجهات وسياسات الجماعة، وطالت الرئيس الأسبق محمد مرسي مباشرة.

أذكر عبارة قالها أكاديمي قطبي في جامعة حلوان بجنوب القاهرة، فحواما أنه كلما قرأ وسمع وشاهد انتقادات عارمة للإخوان اطمأن إلى أن الجماعة فشلت في اختطاف مصر، وطالما هناك قوى يقظة في البلاد فلن تتمكن من تحقيق حلمها في التمكين وتثبيت الدولة الدينية.

هذا الكلام سمعته مباشرة وبشكل أكثر تفصيلا من خيربي علم الاجتماع السياسي، السيد يسين (رحل منذ عامين) وناذر فرجاني، وحازم الببلاوي الخبير الاقتصادي المرموق ورئيس وزراء مصر الأسبق. كان لدى كل منهم يقين بأن حكم الإخوان لن يدوم طويلا، لأن طبيعة المجتمع تتحاذ بالظفرة إلى الدولة الوطنية. المناقشات تمت مع كل منهم على حدة، والإجابة كانت واحدة. وكلما استبد بي الذهول سألتهم هل لديكم معلومات تؤكد هذه الثقة؟ جاءت الإجابة أيضا متشابهة.

جماعة الإخوان تتمتع بغياء سياسي، وتملك جهلا اجتماعيا مفرطا، وتفكر إلى معرفة الشعب المصري، فقط تعرف القشور عنه، لكنها لم تتعمق في دراسة وعيه الحضاري. علامة الإخفاق في العلم والإمعان في الجهل السياسي كانت ظاهرة في عدم تكرار الجماعة بالمقدمات التي سبقت يوم 30 يونيو. من النادر أن تجد ثورة يتم تحديد موعدها علانية للجميع، وقبل انطلاقها بنحو ثلاثة أشهر، ويجري التجهيز والحشد لها على الملأ، ولم تتراجع الجماعة أو تتوقف عن الصلف والغرور، وأصررت على الدخول في مواجهة مفتوحة مع جميع فئات المجتمع، الجيش والشرطة والقضاء والإعلام، أو ما يسمى بمؤسسات الدولة العميقة. لحسن الحظ أنها لم تظن لتحررك المصريين، وتتصدى لاستعدادهم المبكر في التخلص من حكمها. وبالفعل تم قطع الطريق على التفكير في الحكم الديني مرة أخرى في المنطقة برمتها. يذكرني الشطط في الجهل بصحفي إخواني، كان يرى في ما اكتنه من انتقادات للجماعة وسقوطها القريب "أضغاث أحلام". دار بيننا حوار قبل أيام من 30 يونيو، مازحته قائلا "اكتب مقالا تتبرأ فيه من الإخوان، ينحيك من المقصلة السياسية والمهنية"، فرفض وطالبني بكتابة مقال أعلن فيه تأييدي لهم ليكون عربونا بنجيني من الهلاك. حل 30 يونيو 2013 وتبعاته، من سقوط حكم الإخوان وتعرية مخططات الجماعة لنشر العنف والإرهاب، ورجائي الصحفي الإخواني وعليه ملامح انكسار، وقال "عرفت الآن من أين جاءت الثقة في أن الإخوان راحلون"، وزعم أنني كنت أملك معلومات رسمية. كان يريد العودة لثوب المظلومية والتأكيد على نغمة أنهم تعرضوا لمؤامرة لإصابتهم من الحكم، ولم يشك في جهل جماعته.



«ثورة 30 يونيو 2013 كانت ثورة ضد نظام يقود البلاد والعباد إلى الملاك، فكان من واجب الشعب النهوض والتحرك لإنقاذ مصر من تلك الجماعة».

خالد العوامي
المتحدث باسم حزب الحركة الوطنية في مصر

الدولة الوطنية تقصي الدولة الدينية في مصر

وقتها تذكرت حكمة يسين وفرجاني والبلاوي، وأن المصريين ضد الدولة الدينية، ومع أي زعيم يدعم الدولة الوطنية، وأي عاقل لديه قدر من التفكير السليم لم يشك لحظة في رحيل الإخوان، لأن تفكير الجماعة ضد الطبيعة البشرية. ترتدي ثوبا فضفاضا كي يكون منجاة سياسية لها دون دراية بالبيئة التي تعمل فيها. ربما نجحت في خداع الناس بعض الوقت، لكن اكتشافها في النهاية كان حتميا، لأنها فكر وسلوكا ضد حركة التاريخ. الحوارات والنقاشات وصلت في لحظات الإحباط إلى الندم على سقوط المرشح الرئاسي أحمد شفيق أمام محمد مرسي، باعتبار أن نجاح الأول كان كفيلا بتجنب المصريين مشاهد العنف التي تلت سقوط الإخوان، والابتعاد عن مازق وجود رئيس من الجماعة في السلطة ثم عزله.

لكن كان أحدا يرد أن نجاح شفيق في العبور بالبلاد مشكوك فيه، في ظل التحديات التي تواجهها البلاد، كما أنه في مقدمة المحسوبين على نظام حسني مبارك الذي أسقطته ثورة يناير. لم يكن سقوط شفيق مستبعدا حال وصوله إلى السلطة، لأن الإخوان يمتلكون قوة على الأرض تفوق قوة جميع الأحزاب السياسية. وشبح مبارك وفساد نظام حكمه لن يفارقاه. في هذه الحالة يسهل فشل حكمه، وتقفز الجماعة إلى السلطة على جثة شفيق ورفاقه. وتقدم نفسها على أنها البديل الجاهز. وقتها كان سيتم قبول أخطائها ومنحها فرصة أطول في الحكم.

الصعود إلى السلطة والسقوط في اختصار الحكم وفرا ميزة كبيرة لكثفت نوايا الإخوان، أوقفت مخطط الجماعة لتكريس الدولة الدينية على حساب الدولة الوطنية، لأنها كانت تزعم أن الخلافة الإسلامية كفيلا بتدوير الفوارق بين الدول.

إيران عراق آخر

به كثيرون، ويتفرج على حاله كثيرون، كما يتشرفون اليوم بالعراق وكما يتفرون. يقول يحيى رحيم صفوي، المستشار العسكري للمرشد الإيراني علي خامنئي، إن "إيران اليوم هي القوة الأولى في المنطقة، وإن قدرتنا وصلت سواحل البحر المتوسط، وباتت أميركا والكيان الصهيوني أضعف من السابق"، و"اليوم قد تحول حزب الله مع 80 ألف صاروخ بحوزته إلى تهديد دائم للصهاينة". وهكذا كان يقول صدام حسين وظل يقوله حتى بعد أن جرت الدبابة الأميركية تمثاله في ساحة الفردوس.

ألم أقل لكم إن الحكام الحمقى يعاقبون شعوبهم عشرات عديدة من السنين، بعد سقوطهم، ورحيلهم إلى جهنم وبئس المصير؟

شطحات ماو تسي تونغ، والروسي مساخري ستالين، والكوبي سجون كاسترو، والأوغندي همجية عيدي أمين، والعراقي حروب صدام حسين، والسوري مجازر حافظ الأسد. ولكن المعاناة المنتظرة التي سيدع الشعب الإيراني نفسه غريبا فيها بعد سقوط النظام ستكون أشد مرارة من كل ما مر عليه من معاناة. ومن لا يصدق ذلك ينبغي عليه أن يتأمل حال المواطن العراقي اليوم، وأن يدقق في أسباب المصائب التي غرق فيها، من يوم سقوط النظام وحتى اليوم، ليكتشف أن تكاتف دول الظلم العالمي على معاوية الشعب العراقي لم يكن من أجل إسقاط نظام صدام حسين، بل من أجل هدم الدولة العراقية ومحو قوتها، وجعلها معوقة لا فعل لها ولا قرار. مع العلم بأن هذه القوى ذاتها هي التي جاءت بشلل الحرامية والمزورين العراقيين لآداء المهمة، وهذا ما يتم تحضيره اليوم لإيران، فكما تشردم العراق سوف تشردم إيران، وكما لم يُسمح للشعب العراقي باختيار حكامه بحرية لن يُسمح للشعب الإيراني باختيار حكامه بحرية أيضا، وخصوصا أولى الذمة والضمير. ولن تنتهي آثار العقوبات الأميركية السابقة واللاحقة وانعكاساتها على حياة المواطن الإيراني فور سقوط النظام، بل سيظل يدفع أثمانها أحقاد أحفاده القادمون. ولن يمد له يدا لإعانة على بلواه أحد من العراقيين والسوريين واللبنانيين والفلسطينيين واليمنيين، بل سوف يتشفى

وسوريا ولبنان واليمن وليبيا وفلسطين، والتي هي بكل القاييس، أموال خسرها المواطن الإيراني مقابل أوامهم روج لها المرشد الأعلى تعد الشعب الإيراني بتعويضه، قريبا، عن هذه الخسائر بانتصاراته الخارجية التي ستفتح له خزائن البلدان التي يباهي قادة النظام باحتلالها، وبالنصر على الإمبريالية والصهيونية وإعادة أمجاد الأمة الفارسية. ويعتقد إيرانيون معارضون للنظام بأن الأمل الوحيد في إنقاذ الشعب الإيراني من عبوديته وبؤسه وجوعه، وتوظيف ثرواته لتحقيق أمنه ورخائه، هو في رحيل النظام الحالي وإقامة نظام جديد يلتزم بالضوابط الإنسانية والقوانين الدولية، ويعيد علاقاته مع دول الجوار ودول العالم الأخرى كافة إلى حالة الانسجام والتفاهم والتعاون من جديد. ولكن الذي تقوله هذه المقالة هو أن جرائم النظام الإيراني، من أول هبوط الخميني على أرض مطار طهران عام 1979 وحتى اليوم، أهون بكثير مما سوف يترتب عليها من نتائج سييدا مسلسلة الطويل بعد سقوط النظام. فحروبه التي كلفت الشعب الإيراني وشعوب العراق وسوريا ولبنان واليمن والبحرين وفلسطين مئات الألوف من القتلى والمفقودين، والقنابل المنقذرة من الأموال، قد تصحح من الماضي، وقد ينساها الذين مستهم شرورها، بعد عام أو عشرة أو عشرين، كما نسي الشعب الألماني جرائم هتلر، والشعب الإيطالي كوارث موسيليني، والصيني

ينشغل الإعلام العربي والعالمي ومعاهد البحوث والدراسات الدولية، وما أكثرها، بتغطية أبناء الاحتجاجات ضد سياسات النظام الإيراني الداخلية والخارجية، والتنبؤ بقدرتها على إسقاط النظام أم لا، وما إذا كان نظام خامنئي سيستطيع وقفها ولجم أفواه ملايين البشرية الغاضبة. ويبدل المحللون وخبراء السياسة والاقتصاد جهودا كبيرة في إحصاء الخسائر التي ألحقتها العقوبات الأميركية بالاقتصاد الإيراني، وحجم التراجع في قيمة العملة الإيرانية إزاء الدولار الأميركي، والانعكاسات المتوقعة على حياة الملايين من الإيرانيين، وقدرتها على تحريك الشارع ضد النظام، وطول المدة التي سوف يستغرقها مسلسل الأزمات والاحتجاجات لإنهاء النظام، ثم إسقاطه في النهاية. ويربطون كل تلك التوقعات بخسارة العملة الإيرانية نصف قيمتها منذ أن قرر الرئيس الأميركي دونالد ترامب في الثامن من مايو الماضي الانسحاب من الاتفاق النووي، وفرض عقوبات اقتصادية جديدة وعد بأن تكون تاريخية لا مثيل لها. والأهم من كل ذلك أن دوائر السياسة والاقتصاد العالمية دأبت من مايو الماضي على احتساب حجم الأموال التي أنفقتها النظام الإيراني على دعم نظام الأسد، ومقاتلة المنظمات والمليشيات المطالبة بسقوطه، وعلى تمويل الحوثيين وحزب الله والكثير من الأحزاب والمليشيات الأخرى في العراق

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي



كما تشردم العراق سوف تشردم إيران، وكما لم يسمح للشعب العراقي باختيار حكامه بحرية لن يسمح للشعب الإيراني باختيار حكامه بحرية أيضا

إسرائيل والصراع السوري من منظور معركة درعا

بعد غزوه في العام 2003، إذ أن تفكيك البنى المجتمعية وبنى الدولة في سوريا، كما في العراق، يعني تفويض المشرق العربي، وتاليا جعل إسرائيل في بيئة آمنة لعقود. في مرحلة ثانية وبعد أن أتت تلك الاستراتيجية أكفها، بخراب سوريا دولة ومجتمعها، بات المطلوب تحجيم نفوذ إيران، لأن الاستثمار الأميركي والإسرائيلي في الدور الإيراني التخريبي في المنطقة قد أدى الغرض منه، وأنه لا ينبغي لإيران أن تكون أكبر من حجمها، وهنا نمة وجهتا نظر. وجهة نظر تقول بإخراج إيران نهائيا من سوريا، ووجهة نظر أخرى تقول بأن يمكن التعايش معها للاستمرار في استثمار دورها لأنها تقوم بما عجزت إسرائيل عن القيام به منذ قيامها. من كل ذلك يمكن الاستنتاج باننا، في ما يتعلق بالجنوب السوري، بتنا إزاء توافقات أميركية روسية إسرائيلية، تفيد بتمكن النظام من منطقة الجنوب، واستبعاد نفوذ إيران من تلك المنطقة، مقابل إنهاء الفصائل العسكرية المعارضة، مع التأكيد على أن كل شيء في سوريا بات تحت سيطرة الولايات المتحدة وروسيا، وأن نمة تفاصيل تتجاوز التفاهم على الجنوب إلى التفاهم على مستقبل سوريا كلها.

العسكرية على الوجود، مع التحكم في وتأثر ومستويات هذا الصراع، بحيث لا يكون نمة غالب ولا مغلوب، لا النظام ولا المعارضة، فديمومة الصراع هي الغرض. والثانية عبر السماح للدول الأخرى بالتدخل في الصراع المسلح بهذا البلد، وضمن ذلك روسيا وإيران، وتركيا طبعاً. هكذا شهدنا أن الولايات المتحدة طوال عهد الإدارة السابقة برئاسة باراك أوباما، اشتغلت وفق هذه الاستراتيجية، التي لم تكن إسرائيل بعيدة عنها، إذ كانت تقول بأن بشار الأسد فقد شرعيته، وأن على نظامه أن يرحل، وكانت تقدم دعماً للفصائل العسكرية، بحيث تبقىها واقفة على قدميها، من دون إنجاذ يذكر، لكنها في ذات الوقت كانت تعمل على إبقاء النظام، ثم على إعادة الاعتبار له، إلى جانب الحرص على التوافق مع روسيا، وضمن ذلك تمهين بيان ومفاوضة جنيف، وصرف النظر عن فكرة تشكيل هيئة حكم انتقالي تنفيدي كامل الصلاحيات، إلى جانب السكوت عن التدخل الإيراني ثم التركي، في سوريا، بل ومباركة التدخل الروسي فيها.

القطبة المخفية هنا بداهة، هي إسرائيل، كونها هي المستفيدة من ذلك، مباشرة أو على المدى البعيد، على نحو ما جرى في العراق

يكتب هذه الأيام في الجنوب، وفي معركة درعا، عبر القصف الوحشي الروسي ومحاولة النظام والمليشيات التابعة لإيران إنهاء تواجد الفصائل المعارضة في الجنوب السوري، أحد فصول الصراع المأساوي الذي شهدته سوريا منذ مطلع العام 2011، إن لم يكن واحداً من أهم فصوله.

نمة أهمية كبيرة للحديث المذكور، لأنه في تلك المحطة تتبدى القطبة الإسرائيلية في الصراع السوري على حقيقتها، ظاهرة للعيان، بعد أن كانت لمخوبة طوال السنوات الماضية، إذ إن إسرائيل، كما بات معلوما، كانت اشتغلت بطرق متعددة، أو بمستويات مختلفة، مخفية أو ظاهرة، لفرض ذاتها كلاعب إقليمي لا يمكن تجاوزه، إن للتحكم في مسارات الصراع الداخلي والإقليمي في سوريا، أو في ما يخص تعزيز دورها في تقرير مصير سوريا.

في المرحلة الأولى، اشتغلت إسرائيل بطريقة غير مباشرة، مفضلة الوقوف في الخلف، مكتفية بالدور الذي كانت تقوم به الولايات المتحدة، والذي تمثل بطريقتين مختلفتين ومتقاطعتين. الأولى، قوامها التشجيع على دفع الصراع السوري إلى أقصى مدى ممكن، وإلى حد الصراع بالطرق

ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني



نمة أهمية كبيرة وخاصة لمعركة درعا، لأنه في تلك المحطة تتبدى القطبة الإسرائيلية في الصراع السوري على حقيقتها ظاهرة للعيان، بعد أن كانت محجوبة طوال السنوات الماضية

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«على الدول الأعضاء في الاتحاد الإفريقي تفعيل المنقطة التجارية الحرة من أجل إحداث تكامل حقيقي بيننا والتصدي للبطلالة والفقر في قارة أفريقيا».

البير ميشيغا
مفوض الاتحاد الإفريقي للتجارة والصناعة

«سببكم بدأت التشغيل التجاري لمصنع البولي بيوتيلين ترافالتيت، وهو الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط، في إطار برنامجنا الطموح لزيادة القيمة المضافة».

أحمد بن عبدالعزيز العوهلي
الرئيس التنفيذي لشركة سببكم السعودية للبتروكيماويات

إيران تفتح أبواب تهريب النفط لمواجهة الاختناق الوشيك

● السماح للشركات الخاصة بإيجاد نوافذ لتصدير النفط ● طهران لا تملك سوى الشكوى من سباق تعويض إمداداتها



أزمة الريال تختزل الأزمات الإيرانية

الريال أكثر من نصف قيمته منذ بداية العام الحالي.

ويرى محللون أن الأفق الاقتصادي القاتم يضع الشارع الإيراني في طريق مسدود وأمام خيار وحيد هو تصعيد المطالب بإجراء تحول سياسي شامل في إدارة الملفات السياسية والاقتصادية، وهو ما يمكن أن يؤدي لانتهار النظام.

واصل الاحتجاجات حاليا في معظم المدن الإيرانية والتي لم تعد تقتصر على المطالبة بمعالجة الأزمات الاقتصادية وأصبحت تطالب بتغيير السياسات التي تبعد ثروات البلاد في التدخل في دول المنطقة وتصل إلى المطالبة بإسقاط النظام.

الإمدادات الإيرانية بسهولة. وتأتي السعودية إلى جانب ما تملكه روسيا والإمارات والكويت والعراق.

وكان البيت الأبيض قد أكد يوم السبت أن السعودية تعهدت للرئيس الأمريكي بأنها يمكن أن تزيد إنتاج النفط إذا اقتضت الضرورة وأن لدى الرياض طاقة فائضة تبلغ مليوني برميل يوميا.

وتعني إيران نفسها بعدم قدرة المنتجين على تعويض إمداداتها النفطية، حيث شكك مندوبها في أوك حسن كاظم بور أردبيلي في أن تستطيع السعودية إنتاج تلك الزيادة.

وتعاني إيران من أزمات اقتصادية خائفة رغم تصدير 2.6 مليون برميل يوميا، حيث فقد

إنتاجها بنحو 200 ألف برميل يوميا. ورغم ذلك جدد وزير النفط الإيراني بيجان زنگنه شكواه من موقف أوك بإرسال رسالة جديدة تطالب الدول الأعضاء في المنظمة بعدم تنفيذ الاتفاق الذي توصلوا إليه والامتناع عن أي خطوات أحادية تقوض وحدة المنظمة.

ولجأ جهانبيري إلى التهديد، الذي يكشف حجم الإحباط بالقول إن "أي طرف يحاول انتزاع حصة إيران في سوق النفط إنما يرتكب خيانة عظيمة بحق إيران وسيدفع ثمنها يوما ما".

ويرى محللون أن العقوبات جاءت في وقت ملائم لأسواق النفط بسبب امتلاك الكثير من الدول لطاقات إنتاج إضافية يمكنها تعويض

كشفت التحركات والتصريحات الإيرانية درجة اليأس التي بلغت من إمكانية مواجهة العقوبات الأميركية الوشيكة. وبدأت بالبحث عن سبل لتهديب النفط من خلال شركات القطاع الخاص، لكن محللين يرجحون انغلاق الأبواب أمام صادراتها بحلول انتهاء المهلة الأميركية في نوفمبر المقبل.

2.6
مليون برميل يوميا حجم صادرات إيران حاليا ويمكن لإيقافها أن يؤدي لانقراض الاقتصاد

ويكشف هذا التحرك وتصريحات المسؤولين الإيرانيين درجة اليأس التي بلغت طهران، التي لم تعد تملك سوى الشكوى من قرب انغلاق جميع الأبواب أمام صادراتها النفطية.

وتتسابق شركات النفط والشحن والتكرير إلى إيقاف تعاملاتها مع إيران بحلول نهاية المهلة الأميركية، منذ إعلان الرئيس دونالد ترامب انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي في 8 مايو الماضي.

ولم يقتصر انسحاب الشركات من التعامل مع طهران على الشركات الأوروبية، بل امتد إلى أكبر مستوردي النفط في الهند ومعظم البلدان الآسيوية.

وأكد مراقبون وجود إجماع غير مسبوق بين الشركات على الرضوخ للعقوبات الأميركية ووقف تعاملاتها مع إيران. واستبعدوا أن تغامر حتى الشركات الآسيوية في الهند والصين بالتعامل مع النفط الإيراني بعد انتهاء المهلة الأميركية.

وكان وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لومير قد أقر بأن الشركات الفرنسية لن تتمكن من البقاء في إيران، في وقت تجري فيه تلك الشركات عملية إجلاء شاملة لنشاطاتها في إيران. كما أكد وزير الخارجية الألماني هايكو ماس أن أوروبا لم يسبق لها أن تمكنت من حماية شركاتها من العقوبات الأميركية.

وتجاهل المنتجون من داخل أوبك وخارجها استغاثات طهران وقرروا الشهر الماضي زيادة الإنتاج بنحو مليون برميل يوميا، ويضمنهم روسيا، أحد آخر المدافعين عن الاتفاق النووي، والتي بدأت بالفعل بزيادة

كشفت الحكومة الإيرانية أمس أنها سوف تسمح للشركات الخاصة بتصدير النفط الخام في إطار استراتيجية لالتفاف على العقوبات الأميركية في وقت تواصل فيه شكواها من سباق المنتجين لتعويض غياب إمداداتها من أسواق النفط العالمية.

وتبحث إيران عن سبل مواصلة تصدير النفط وهو شريان الحياة الوحيد للاقتصاد الإيراني، بعد أن طلبت الولايات المتحدة من حلفائها وقف استيراد النفط الإيراني اعتبارا من 4 نوفمبر المقبل. وأكدت أنها عازمة على وقف الصادرات بالكامل ولن تمنح أي استثناءات.

وقال إسحاق جهانبيري النائب الأول للرئيس الإيراني خلال مناسبة اقتصادية في طهران بثها التلفزيون الرسمي مباشرة إن "النفط الخام الإيراني سيعرض في السوق والقطاع الخاص يستطيع تصديره بطريقة شفافة".

وأضاف "نريد إجهاض الجهود الأميركية... لوقف صادرات النفط الإيرانية". لكن محللين يقولون إن الابتكارات التكنولوجية في تعقب تنفيذ العقوبات أصبحت تتيح تعقب جميع الانتهاكات. ورجحوا الاقتصار على طهران من التحايل على العقوبات من خلال التهريب.

وتشير تقارير عالمية إلى مخاوف الشركات العالمية من التعرض للعقوبات الأميركية، وهو ما بدأ يدفعها إلى مكاتب استشارية تعتمد الذكاء الصناعي وبرامج خوارزميات للكشف عن أي فجوة يمكن أن تعرضها للغرامات الأميركية الباهظة، الأمر الذي يرجح مضاعفة وطأة العقوبات على الاقتصاد الإيراني.

بالمئة نسبة تراجع العملة الإيرانية منذ بداية العام رغم تصدير 2.6 مليون برميل يوميا

50

متهاة الحوافز الضريبية التونسية تعرقل انتعاش الاستثمارات

● تقاطع القوانين والبيروقراطية والفساد تفاقم متاعب مناخ الأعمال ● محاولات حكومية يأسنة لترتيب ملفات العشوائية الضريبية

عماد الوريبي:
يجب وضع التشريعات التي تنظم الحوافز الضريبية في منصة موحدة

الضريبية المتوزعة بين قانون الاستثمار والموازنة السنوية والتكميلية يجعل المستثمرين يصرفون النظر عن ضخ أموالهم. وأكد أنه من الضروري اعتماد منصة موحدة لكل تلك القوانين مع مراقبة الحوافز وحصرها لفائدة الشركات الملتزمة بسلامة معاملاتها الضريبية وأنها ليست ضمن دائرة المتهدرين ضريبيا، مشددا على أن استقرار مناخ الأعمال مرتبط باستقرار التشريعات.

وتقدم الدولة سنويا حوافز ضريبية تقدر بنحو مليار دينار (نحو 380 مليون دولار) للقطاع الخاص، بينما لا يتجاوز حجم الاستثمار 25 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، وفق التقديرات الرسمية.

وكشف المدير العام للوكالة، سمير البشوال، خلال افتتاح الندوة أن معظم المستثمرين في قطاع الصناعة يرون أن الحوافز الضريبية لا تعتبر دافعا أساسيا للاستثمار، وهو ما يشير إلى أن مناخ الاستثمار التونسي مستقر رغم الظروف الصعبة التي تعيشها البلاد.

ووفق مسح أجرته الوكالة وشمل 400 شركة من بين 5 آلاف شركة في القطاع، فإن الحوافز الضريبية تأتي في المركز الرابع في قائمة دوافع الاستثمار، بينما الموقع ومناخ أعمال كل منطقة وتوفر الخدمات اللوجستية وشك محمد صلاح فراد، رئيس الجمعية التونسية للمستثمرين في رأس المال، في دقة المسح. وأشار إلى أن الإشتياك كان من المفترض أن يكون موجها للمستثمرين حتى تكون النتائج أكثر دقة.

وقال إن "نحو 500 شركة تمر بصعوبات مالية بسبب تراجع قيمة الدينار الذي أثر على نشاطها وهي تحتاج إلى إعادة هيكلة في أسرع وقت لإنقاذها من شبح الإفلاس". وأكد أن هذه الشركات يجب أن تكون لها الأولوية في الدخول ضمن مظلة الحوافز الضريبية حتى تتمكن من الخروج من أزماتها التي تهدد بتسريح الآلاف من العمال فيها.

ودعم المستثمرين الجدد بطرح كامل أو جزئي للضرائب وذلك حسب أماكن استثماراتهم. وقالت المسعودي في مداخلتها إن "الهدف هو تحفيز قطاعات معينة بهدف القضاء على العشوائية الضريبية وستكون للزراعة والتصنيع وتنمية المناطق الداخلية الأولوية".

وأشارت إلى أن الحوافز الضريبية لا تشمل الشركات العاملة في السوق المحلية أو تلك التي تأسست حديثا فقط، وإنما يمكن للشركات المنعقدة أن تستفيد من هذه التشجيعات حتى تعود إلى النشاط من جديد. وتقول السلطات على المشروعات التي تساهم في تحقيق إحدى ركائز الاقتصاد عبر الزيادة في القيمة المضافة والقدرة التنافسية والتصديرية والابتكار من أجل توفير المزيد من فرص العمل للشباب وتحقيق تنمية مندمجة ومتوازنة ومستدامة في كافة المحافظات.

ويوفر قانون الاستثمار إطارا قانونيا متماسكا يحمي رجال الأعمال بفضل سياسة الحكومة للاستفادة من التشجيعات الضريبية مع إقرار مبدأ المساواة في المعاملة بين المستثمرين المحليين والأجانب، وخاصة ضمان تحويل أموالهم إلى الخارج بالعملة الصعبة، وفق قانون الصرف الحالي.

ولكن بعض الخبراء يرون أن أسلوب السلطات في التعامل مع هذا الملف الحساس به قصور ولا يتيح جذب المزيد من الاستثمارات بالنظر لبطء الإجراءات الإدارية قبل حصول المستثمرين على الموافقات.

ويرجع البعض استمرار البيروقراطية إلى تقشي الفساد الإداري في العديد من هيئات الدولة، ما أدى في نهاية المطاف إلى تفاقم ظاهرة التجارة الموازية، التي كبدت خزينة الدولة خسائر بالمليارات من الدولارات سنويا في الأعوام السبعة الأخيرة.

ويقول عماد الوريبي، النائب الأول لرئيس هيئة الخبراء المحاسبين، إن تشتت التشريعات والإجراءات المنظمة للحوافز

وسعى اقتصاديون خلال ندوة نظمتها مؤخرا وكالة النهوض بالصناعة والتجديد تحت عنوان "المؤسسات التونسية والامتيازات الجبائية: بين الموجود والمنشود" إلى بلورة خطة موحدة واضحة لتحفيز الشركات المحلية على ضخ المزيد من الأموال في السوق لإحداث هزة في نشاط الأعمال.

واعترفت أسماء المسعودي، رئيسة وحدة بالإدارة العامة للدراسات والتشريع الجبائي بوزارة المالية، أن قانون الاستثمار الجديد قضى على جزء كبير من الضبابية في القانون السابق ومهد الطريق أمام الشركات وخاصة الناشئة منها لتأسيس مشروعاتها انطلاقا من الحوافز الضريبية.

ويتمحور الإصلاح الضريبي حول توجيه منظومة الحوافز لتنمية المناطق الداخلية

يشكل اقتصاديون في قدرة الحكومة التونسية على إحداث اختراق في جدار أزمة البلاد الاقتصادية عبر الحوافز الضريبية التي تقدمها للمستثمرين، ويستبعدون أن تكون كافية لتبديد نفور الشركات من مناخ الأعمال المكبل بالبيروقراطية والفساد وتقاطع التشريعات.

الاقتصادي المتعثر بهدف تعزيز موارد الدولة الضعيفة، فضلا عن معالجة قضية التهريب الضريبي المزعجة.

واتسع قلق الأوساط المالية من تراجع قيمة الدينار إلى مستويات قياسية أمام العملات الرئيسية وتبخّر احتياطي البنك المركزي من العملة الصعبة، وتزايدت التحذيرات من الانعكاسات الخطيرة لهذا الانحدار، الذي يعكس خلافا في التوازنات المالية، في ظل ارتفاع مستوى التضخم وشلل معظم محركات النمو.



رياض بوغزة
صحافي تونسي



380
مليون دولار حجم الحوافز والتسهيلات الضريبية التي تقدمها تونس سنويا للقطاع الخاص



«ندرس إنشاء مجمع لوجيستي في إثيوبيا لنقل السلع للدول الأفريقية الأخرى التي ليس لها منفذ بحري من ميناء بربرة الذي تطور في جمهورية أرض الصومال».

سلطان أحمد بن سليم
رئيس مجلس إدارة موانئ دبي العالمية

«الكويت رفعت مستوى إنتاج النفط بمقدار 85 ألف برميل يوميا اعتبارا من الأحد بموجب اتفاق زيادة الإنتاج بين منظمة أوبك والمنتجين المستقلين».

بخت الرشيد
وزير الطاقة الكويتي



اقتصاد

بغداد تكافح لتطبيق معايير الاستيراد لأول مرة منذ 15 عاما

● الرشاوى هي الشرط الوحيد لعبور البضائع منذ عام 2003 ● ضعف كفاءة المؤسسات يشل التجارة عبر المنافذ الحدودية



شلل إخراج البضائع من الموانئ



محمد الدراجي:
مشكلة التجار ليست في القوانين بل في انتشار الفساد والبيروقراطية

ولن تسمح لغير شركات التخليص الجمركي المجازة ومالكي البضائع بالدخول إلى الموانئ، للقضاء على حالات التزوير والتلاعب والمضغوطات التي تمارس على الموظفين. وذكر مجلس الوزراء في بيان أنها بدأت تطبيق جميع قوانين دخول البضائع، لكنه ذكر أن هيئة المنافذ الحدودية لن تطالب التجار بتقديم إجازات الاستيراد للبضائع التي وصلت قبل مطلع يوليو الجاري.

السلع إلى الكهراء لإدامة عمليات التبريد ومنع تلف السلع التي تحتويها. وأكد أن العقبة الأساسية هي البيروقراطية الإدارية وحاجة المستوردين للحصول على كثير من الموافقات من جهات عديدة في بغداد، الأمر الذي يؤخر تخليص البضائع ويقيها في المنافذ الحدودية لفترات طويلة مع ما يفرضه ذلك على التجار من غرامات باهظة. واستغرب الدراجي عدم وجود مكاتب لجميع دوائر الجمارك ووزارة التجارة والسيطرة النوعية في داخل كل منفذ حدودي لتسهيل تخليص البضائع بسرعة وانسيابية بدل تعطيلها وتعريضها للتلف في أحيان كثيرة.

وأكد رئيس الوزراء حيدر العبادي الأسبوع الماضي أن الحكومة ستفرض النظام

وأرجع مدير العمليات في هيئة المنافذ الحدودية الخلل في أداء دوائر الهيئة إلى عدم وجود تعاون مشترك من جانب هيئة الجمارك والمؤسسات الحكومية الأخرى.

لكن رئيس اتحاد المستوردين العراقيين محمد الدراجي أكد في لقاء تلفزيوني مع قناة الشرقية عدم توحيد اليات العمل والقوانين الخاصة بإدارة المنافذ الحدودية في عموم أنحاء العراق، وخاصة الاختلافات الواسعة مع إقليم كردستان.

وقال إن مشكلة التجار ليست في تطبيق القوانين الجديدة بل في جيوب الفساد التي تعرق تخليص البضائع، إذا لم يرضخ التجار لتقديم رشاوى لتسهيل استلام بضائعهم. كما أشار إلى ضعف البنية التحتية في المنافذ الحدودية، مثل حاجة بعض حاويات

تفاقت معركة تطبيق معايير الاستيراد في العراق لأول مرة منذ 15 عاما، باتساع احتجاجات التجار المطالبين بإلغاء الرسوم الجمركية وإجازات الاستيراد المتعددة والفحص في بلد المنشأ. ويقول مطلون إن التجار تعودوا على إدخال السلع دون شروط تذكر باستثناء دفع الرشاوى للمافيات المنتفذة.



سلام سرحان
كاتب عراقي

وقال العميد إبراهيم شرهان مدير العمليات في هيئة المنافذ الحدودية إن الهيئة استلمت جميع المنافذ البرية والبحرية والجوية وقامت بتوحيد تطبيق القوانين، باستثناء المنافذ الحدودية في إقليم كردستان، التي يجري العمل لإخضاعها لذات القوانين. وأكد أن من البديهي والمنطقي والعاقل أن يتم استحصال نفس الرسوم على السلع والبضائع المستوردة بغض النظر عن منفذ دخولها سواء كان بریا أو بحريا أو عن طريق المطارات.

لكن بعض التجار يقولون إن هناك اختلافات كبيرة حتى بين المنافذ البرية والبحرية المتجاورة في محافظة البصرة، ناهيك عن الاختلافات مع المنافذ الأخرى.

وأقر شرهان بوجود خلل في توحيد الإجراءات مع منافذ إقليم كردستان الحدودية، وأن الهيئة ومسؤولين حكوميين يعقدون محادثات مع مسؤولي حكومة الإقليم لتوحيد التعريفات الجمركية والقواعد المفروضة على السلع من حيث المقاييس النوعية وشهادة المنشأ وغيرها من الضوابط الأخرى.

وأشار في مقابلة على قناة "الشرقية" العراقية إلى أن الدليل على معالجة الكثير من مواطن الخلل يظهر في ارتفاع العوائد الجمركية لخزينة الدولة بما يزيد على 5 أضعاف ما كانت عليه قبل استلام الهيئة للمنافذ الحدودية.

وقال إن الهيئة باشرت عملها وبدأت تطبيق الضوابط المعتمدة في القوانين العراقية النافذة في مطلع مايو الماضي، والتي لم تكن مطبقة على مدى 15 عاما، أي منذ الغزو الأميركي للبلاد في عام 2003.

وتقول الهيئة العامة للمنافذ الحدودية إنها حين استلمت إدارة المنافذ وجدت أن التجار فوجئوا بتطبيق المعايير القانونية ولم يكن معظمهم يتوقع وجود شروط لشهادة المنشأ أو إجازة استيراد أو فحوصات نوعية ومطابقتها لمعايير الاستهلاك.

الاقتصاد السعودي يخرج من انكماش العام الماضي

● ترجيح تسارع النمو مع ارتفاع أسعار النفط وزيادة الإنتاج ● توقعات بزيادة الإنفاق الحكومي وتخفيف إجراءات ضبط الموازنة

كيبكو في صدارة سباق المشروع النووي السعودي

□ سول - كشفت وزارة الطاقة الكورية الجنوبية أمس أن السعودية أبلغتها بأن مؤسسة الطاقة الكهربية الكورية (كيبكو) دخلت القائمة القصيرة في سباق الفوز بتنفيذ المشروع النووي السعودي. وتضم القائمة القصيرة أيضا الولايات المتحدة وفرنسا والصين وروسيا حسبما ذكرت الوزارة.

وقالت في بيان "أخبرنا الجانب السعودي من خلال مدينة الملك عبدالله للطاقة الذرية والمتجددة، أن كيبكو أصبحت ضمن القائمة القصيرة لتنفيذ المشروع النووي في السعودية".

وأضاف البيان أن من المتوقع إعلان الفائز بالطاء في 2019. وتعترم السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، بناء محطات نوويتن لتنويع مصادر الطاقة وهي تجري محادثات مع شركات من كوريا الجنوبية والولايات المتحدة وروسيا والصين بشأن العطاء.

وفي مايو التقى وزير الطاقة السعودي خالد الفالح بوزير الطاقة الكوري الجنوبي بايك أون-جيو في سول. وأبلغ الفالح الصحافيين على هامش مناسبة للقطاع بأنه "متفائل" بشأن إدراج كوريا الجنوبية على القائمة القصيرة للعطاء.

وتعتبر كوريا الجنوبية خامس أكبر مستخدم للطاقة النووية في العالم وتسعى لتصدير مفاعلاتها النووية إلى الخارج. وفي 2009 فاز كونسورتيوم كوري جنوبي بقيادة كيبكو بعقد قيمته 18.6 مليار دولار لبناء 4 مفاعلات نووية في الإمارات. في أول صفقة تفوز بها سول على الإطلاق. وفي ديسمبر من العام الماضي وقع الاختيار على كيبكو كصاحبة العرض المفضل لمشروع توشيبا النووي في بريطانيا وتعترم الشركة الكورية إجراء محادثات مع توشيبا لشراء حصص في المشروع.



مونيكا مالك:
من المتوقع نمو الاقتصاد بنسبة 2.1 بالمئة هذا العام بقيادة قطاع النفط

لكن مراقبين يقولون إن الكثير من الأنشطة غير النفطية لا تزال تعاني من إجراءات التقشف الرامية إلى خفض العجز الكبير في الميزانية والتي تضمنت فرض ضريبة قيمة مضافة بنسبة 5 بالمئة في بداية العام الجاري وجرت زيادة أسعار الوقود المحلية.

وترجح مالك نتيجة ذلك تسجيل زيادة متواضعة في الناتج المحلي غير النفطي تبلغ 1.8 بالمئة في العام الجاري مقارنة بنحو واحد بالمئة في 2017. وتوقعت العودة إلى نموذج النمو القديم هذا العام بسبب دعم زيادة الصادرات النفطية لبقية القطاعات الاقتصادية.

وأضافت أن "التغيرات الهيكلية لإيجاد موارد أخرى للنمو قد يكون لها أثر في السنوات المقبلة، لكن لا يبدو أنها ستتحقق في الوقت المناسب لتحديث تأثيرا في العام الجاري".

ونما القطاع غير النفطي 1.6 بالمئة فقط في الربع الأول بمقارنة سنوية. وفي داخل تلك الفئة نما القطاع الخاص بنحو 1.1 بالمئة. وتامل السلطات أن يوفر القطاع الخاص فرص عمل تسهم في خفض نسبة البطالة التي تبلغ 13 بالمئة بين المواطنين السعوديين. وانكمش قطاع البناء 2.4 بالمئة في الربع الأول بما يلقي الضوء على أن شركات الإنشاءات مازالت تعاني من القيود المفروضة على الإنفاق الحكومي، فضلا عن توشي الشركات الحذر وخفضها عدد المشروعات الجديدة الكبيرة في السنوات الأخيرة.

وتقلص قطاعا الجملة والتجزئة إلى جانب المطاعم والفنادق 0.5 بالمئة، مما يشير إلى كبح المستهلكين السعوديين الإنفاق غير الضروري بسبب الضريبة الجديدة. كذلك يضر نزوح مئات الآلاف من العاملين الأجانب من السعودية بسبب ضعف الاقتصاد بالطلب الاستهلاكي.

أن يرتفع إنتاج السعودية النفطي بعد أن اتفق المنتجون من أوبك وخارجها على زيادة الإنتاج بما يصل إلى مليون برميل يوميا وقد تسهم السعودية بنصيب الأسد في الزيادة بوصفها أكبر مصدر للخام في العالم.

وتقول مونيكا مالك كبيرة الاقتصاديين في بنك أبوظبي التجاري إن توقعاتها المتحفظة ترجح زيادة إنتاج السعودية بنحو 500 ألف برميل يوميا في النصف الثاني من 2018، وهذا يعني زيادة سنوية بنحو خمسة بالمئة. وأضافت أن تعطل الإمدادات في أماكن أخرى في العالم قد يدفع السعودية إلى زيادة الإنتاج أكثر، وتوقعت أن يسجل الاقتصاد السعودي نموا بنسبة 2.1 بالمئة في العام الحالي بقيادة قطاع النفط.

أكدت بيانات رسمية أمس أن الاقتصاد السعودي يتجه لانتعاش متسارع بسبب عوامل عديدة بينها ارتفاع عوائد صادرات النفط وتخفيف الإجراءات الحكومية لضبط الموازنة، إضافة إلى توقعات بزيادة إنتاج النفط خلال الفترة المقبلة.

بالعام السابق، نتيجة إجراءات التقشف والرسوم الجديدة وخفض إنتاج النفط بموجب اتفاق لدعم أسعار النفط بين الدول المنتجة من داخل أوبك وخارجها.

وتلاشى تأثير اتفاق النفط في بداية 2018 بعد أن أكملت السعودية التخفيضات المطلوبة. وأتاح ذلك لقطاع النفط، الذي يشكل 40 بالمئة من الاقتصاد، النمو 0.6 بالمئة في الربع الأول بمقارنة سنوية مقابل انكماش بنسبة 4.3 بالمئة في الربع الأخير من 2017. ومن المتوقع خلال الأشهر المقبلة

□ الرياض - أظهرت بيانات رسمية أمس أن الاقتصاد السعودي بدأ في التعافي في الربع الأول من العام الحالي بعد أن سجل خلال العام الماضي أول انكماش منذ 8 أعوام. ورجحت أن يتسارع النمو الاقتصادي في الأشهر المقبلة مع زيادة إنتاج النفط.

وقالت هيئة الإحصاءات إن نمو الناتج المحلي في الربع الأول بلغ 1.2 بالمئة بمقارنة سنوية بعد تعديل الأرقام في ضوء التخضم. وكان الناتج المحلي الإجمالي قد انكمش بنسبة 0.7 بالمئة في العام الماضي مقارنة



ارتفاع أسعار وإنتاج النفط ينهي أزمة السيولة

هناك آثار هائلة على صناعة الألعاب نتيجة تصنيف إدمان ألعاب الفيديو كاضطراب الصحة العقلية، ويجب إلزام الشركات المصنفة بوضع ملصقات تحذيرية على منتجاتها من أنها قد تؤدي إلى سلوك إدماني.



تصاعد الجدل بشأن تصنيف ألعاب الفيديو كاضطراب ذهني

● اضطراب ألعاب الفيديو اعتمد على دعر أخلاقي



فوس الألعاب يصعب حصره

وغيرها من الأنشطة اليومية. وشدد على أن أقلية صغيرة فقط من الأشخاص الذين يمارسون الألعاب الرقمية والألعاب الفيديو يمكن أن يمثلوا مشكلة، لكنه قال إن رصد علامات الإنذار المبكر قد يساعد في الوقاية من ذلك.

ورداً على قرار ضم إدمان الألعاب إلى قائمة اضطرابات الصحة العقلية قال "انتلاف ألعاب الفيديو"، وهو جماعة ضغط داعمة للقطاع، إن منتجاته "يستمتع بها بشكل آمن ومعتدل أكثر من ملياري شخص في أنحاء العالم عبر مختلف الأجهزة والمنصات".

وأضاف أن "القيمة التعليمية والعلاجية والترفيهية للألعاب مؤكدة ومعترف بها على نطاق واسع"، وحث منظمة الصحة العالمية على إعادة النظر في وجهة نظرها. وكتفت الدراسات أن الاضطراب الناجم عن اللعب لا يصيب إلا نسبة قليلة من الأشخاص الذين يمارسون أنشطة اللعب بالألعاب الرقمية أو ألعاب الفيديو. ومع ذلك، ينبغي على الأشخاص الذين يمارسون هذه الألعاب أن ينتبهوا إلى مقدار الوقت الذي يقضونه في ممارسة أنشطة اللعب، ولا سيما عندما يؤدي ذلك إلى استبعاد الأنشطة اليومية الأخرى، وأن ينتبهوا كذلك إلى أي تغيرات تطرأ على صحتهم البدنية أو النفسية أو على أدائهم الاجتماعي والتي يمكن أن تعزى إلى نمط سلوكياتهم في اللعب، بحسب منظمة الصحة العالمية.

ممارسة الأطفال لألعاب الفيديو ظاهرة في ازدياد وبوتيرة مقلقة

الأجنبية التي تمت حتى الآن لم تؤكد وجود علاقة مباشرة بين الأعمال العنيفة والإجرامية أو غيرها واستخدام ألعاب الفيديو التي أصبحت تعتبر من العوامل الخطيرة"، محذراً من "غياب أي قوانين أو معايير في الجزائر مطبقة في هذا المجال في الوقت الذي تباع فيه الألعاب المقرصنة في شوارع أغلب المدن الجزائرية".

ومن جانبها دقت جملة خبراء، عضو اللجنة الخاصة بدراسة إشكالية إدمان الأطفال على ألعاب الفيديو ورئيسة الاتحادية الوطنية لجمعيات أولياء التلاميذ، ناقوس الخطر منذ أشهر عقب حالات الانتحار المتعلقة بـ"لعبة الحوت الأزرق". وقالت "إننا أعطينا تعليمات لجميع الاتحاديات الولائية من أجل التكفل بهذه المشكلة مطالبين مسؤولي المؤسسات المدرسية بتخصيص بعض الدقائق قبل بدء الدروس لشرح أخطار الاستعمال غير العقلاني للإنترنت، وذلك ما تم الشروع فيه منذ 3 أشهر بمساهمة مختصين في المجال". كما أشارت إلى أن "الأولياء هم المسؤولون الأوائل عن هذه القضية"، وطالبتهم بـ"عدم ترك أطفالهم لمدة ساعات أمام ألعاب الفيديو ووسائل التواصل الاجتماعي منعزلين في غرفهم"، قبل أن تقوم وزارة البريد وتكنولوجيا الإعلام والاتصال بتكثيف وتوسيع الحملة التوعوية حول استعمال التطبيق الخاص بمراقبة الآباء لمضامين الإنترنت الخاصة بأطفالهم. كما تعتبر أن هذه المشكلة هي "قضية الجميع"، مشيرة إلى وزارات الشباب والرياضة والداخلية والأسرة والثقافة.

النظر إلى الشاشة على الشباب مع مرور الوقت، هي في الحقيقة دراسات قليلة وبينها فترات طويلة"، مضيفاً أن أسباب إطالة النظر إلى الشاشة ربما ترتبط بمشاكل أخرى في المنزل.

ومن جانبه قال ماكس ديفي، من الكلية الملكية لطب الأطفال وصحة الطفل، إن ثمة أدلة على وجود علاقة بين الإفراط في النظر إلى الشاشات وقلة النوم والسمنة، إلا أنه أضاف أنه ليس من المحتمل أن تؤيد الكلية الملكية لطب الأطفال فكرة فرض قيود على استخدام الشاشات الإلكترونية في دليل إرشاداتها الذي يصدر قريباً بشأن القضية.

واقترحت الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال الحد من ساعة إلى ساعتين يومياً عندما يتعلق الأمر باستخدام الشاشات للأطفال، وعلق ديفي قائلاً "لا نعتقد أن هذا النهج قائم على الأدلة. ما يهمنا في الواقع هو محتوى وسياق طول استخدام الشاشات"، وتابع أن نصيحته في الوقت الحالي هي ترك الهواتف الذكية والشاشات الأخرى خارج غرف نوم الأطفال أثناء الليل.

وقال شينكار ساكسينا، مدير إدارة الصحة النفسية وإساءة استعمال المواد في المنظمة، إن بعض أسوأ الحالات التي شوهدت في الأبحاث العالمية كانت تتعلق بالأشخاص الذين يمارسون تلك الألعاب لمدة تصل إلى 20 ساعة في اليوم، ويمتنعون عن النوم أو تناول الوجبات أو العمل أو الدراسة

إدراج كل هذه الأنواع من الممارسات كإدمان في الدليل رقم 11 لمنظمة الصحة العالمية الخاص بتصنيف الأمراض"، مضيفاً "اعتقد أن سياسة تصنيف الأمراض لا يجب أن يتحكم فيها الذعر الأخلاقي".

وأوضح إيتشسلز أن تقديرات أولئك الذين يدمنون ألعاب الفيديو تتراوح من أقل من 0.5 إلى نحو 50 بالمئة من اللاعبين، ما يعني أن ثمة خطراً من الإخفاق في تحديد هوية أولئك الذين لديهم بالفعل مشكلة وأولئك الذين يستمتعون بالأمر، مشيراً إلى أن "ما فعله هو إفراط في التشخيص، فنحن نصف سلوكاً لا يضر كثيراً من الناس بأي شكل من الأشكال".

كما شكك الخبراء في أن طول النظر إلى الشاشة بشكل عام، الذي يتضمن أيضاً استخدام أجهزة مثل الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، ضارٌ للأطفال والمراهقين، كما أشارت بعض الدراسات. ودفعت هذه المخاوف لجنة العلوم والتكنولوجيا في مجلس العموم البريطاني إلى فتح تحقيق في القضية.

ونبه إيتشسلز وأندي بشلبليسي، الأستاذ المساعد ومدير الأبحاث في معهد أكسفورد للإنترنت التابع لجامعة أكسفورد، إلى أن مثل هذه الدراسات لا تظهر عادة سوى علاقات ضعيفة بين استخدام الشاشة والصحة. وقال بشلبليسي "الدراسات الجديدة الجيدة التي تعزز ما نفهمه بشأن تأثير إطالة

اعتبرت منظمة الصحة العالمية من خلال تصنيفها الدولي للأمراض، أن إدمان ألعاب الفيديو والألعاب الرقمية، بمثابة اضطراب للصحة العقلية. وقالت إن تصنيف إدمان الألعاب على أنه اضطراب في الصحة العقلية سيؤدي إلى زيادة اهتمام المتخصصين في مجال الصحة بمخاطر تطور هذا الاضطراب، وبالتالي زيادة اتخاذ تدابير الوقاية منه وعلاجه، إلا أن هذا القرار أثار جدلاً.

لندن - قالت منظمة الصحة العالمية إنها كانت قد أجرت مراجعة للأدلة المتوفرة قبل إدراج إدمان ألعاب الفيديو كاضطراب صحي. وأضافت أن الآراء عكست "إجماعاً في آراء الخبراء من مختلف التخصصات والمناطق الجغرافية"، وعرفت هذا الإدمان بنمط مستمر في ممارسة اللعب لدرجة "اتخاذ أولوية على حساب اهتمامات الحياة الأخرى".

وعلق خبراء على قرار المنظمة الصحة بان تصنيف إدمان ممارسة ألعاب الفيديو اضطراباً ذهنياً سابقاً لوانه واعتمد على "ذعر أخلاقي". وكان المحاضر في علم النفس البيولوجي في جامعة باث سبا البريطانية بيتر إيتشسلز قد قال، بحسب تقرير لـ"بي. بي. سي"، إن الخطوة انطوت على خطر "التصنيف كمرض" لسلوك لم يكن ضاراً لغالبية الناس.

ويعتقد علماء النفس أن اضطراب ألعاب الفيديو ليس إدماناً حقيقياً، بل هو آلية للتعامل مع الحالات الكامنة مثل القلق أو الاكتئاب.

وأكد مختصون أن هناك آثاراً هائلة على صناعة الألعاب نتيجة تصنيف إدمان ألعاب الفيديو كاضطراب الصحة العقلية، مثل إلزامها بوضع ملصقات تحذيرية على منتجاتها من أنها قد تؤدي إلى سلوك إدماني.

◀ خبراء: على الرغم من أن قرار تصنيف هذا السلوك كإدمان قد اتخذ عن حسن نية، إلا أنه افتقر إلى أدلة علمية عالية الجودة بشأن كيفية تصنيف ممارسة ألعاب الفيديو كإدمان.

وفي حديثهم بمركز الإعلام العلمي في لندن قال خبراء إنه على الرغم من أن قرار تصنيف هذا السلوك كإدمان قد اتخذ عن حسن نية، إلا أنه افتقر إلى أدلة علمية عالية الجودة بشأن كيفية تصنيف ممارسة ألعاب الفيديو كإدمان.

وأفاد إيتشسلز بأن "قرار المنظمة الدولية وضعنا على يبدو على منحدر وعز"، وتابع "نحن في الأساس نصنف اللعب كهواية، وبالتالي ماذا بعد؟ هناك دراسات عديدة بشأن إدمان تسمير البشرة وإدمان الرقص وإدمان التمارين الرياضية، لكن أحداً لم يتحدث عن

الجزائر - تعرف ظاهرة إدمان الأطفال على ألعاب الفيديو تنامياً يثير القلق في الجزائر وفي غيرها من الدول العالم، وذلك منذ أن صاحبته (إدمان) حالات انتحار في أوساط الأطفال حتى أن لجنة قطاعية مشتركة قد بعثت منذ أشهر لمحاولة احتوائها.

وأكد الدكتور ريفي سعيد، طبيب نفساني وعضو في اللجنة القطاعية المشتركة في الجزائر التي تم تنصيبها في يناير 2018 على إثر حالات الانتحار التي سجلت في وسط الأطفال الذين مارسوا لعبة "الحوت الأزرق"، أن "الأمر يتعلق بظاهرة ثقافية بما أن ألعاب الفيديو تعتبر جزءاً لا يتجزأ من طريقة عيش الطفل حتى أنه لا يمكن تصور طفل لا يقوم بألعاب الفيديو هذه الأيام".

وأفادت وكالة الأنباء الجزائرية "واج" بأن هذه اللجنة تسعى حالياً إلى إعداد الرسائل التي يجب توجيهها للأطفال وأولياءهم ومعلمهم من أجل تحسيسهم بأفضل طريقة يجب التحلي بها لمواجهة الألعاب، ويتعلق الأمر بالوساطة بين الحظر الكلي أو أن تترك لهم كامل الحرية.

ويرى سعيد أن هناك علاقة تفاعلية بين الطفل والشاشة التي تحتوي على العديد من المزايا عندما تستعمل بشكل عقلائي ومنظم مثل تحسين الوظائف المعرفية والانتباه البصري والتركيز والخيال. وفي المقابل تعتبر هذه العلاقة خطيرة إذا لم تتم بعقلانية، وينبغي منعها على الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 10 سنوات.

كما أكد الخبير النفسي على ضرورة حظر البعض من ألعاب الفيديو حتى بالنسبة للمراهقين الذين تقل أعمارهم عن



تركيز يسمم الأذهان

ما هو الاضطراب الناجم عن اللعب

جنيف - عرفت منظمة الصحة العالمية الاضطراب الناجم عن اللعب في مسودة المراجعة الحادية عشرة للتصنيف الدولي للأمراض بأنه نمط من سلوكيات "اللعب بالألعاب الرقمية" أو "اللعب بالألعاب الفيديو" التي تتميز بضعف التحكم في ممارسة اللعب، وزيادة الأولوية التي تُعطى للعب على حساب الأنشطة الأخرى إلى حد يجعله يتصدر سائر الاهتمامات والأنشطة اليومية، ومواصلة ممارسة اللعب أو زيادة ممارسته برغم ما يخلفه من عواقب سلبية.

وسعيًا لتشخيص الاضطراب الناجم عن اللعب، يجب أن يكون نمط السلوكيات وخيماً بما يكفي ليسفر عن ضعف كبير في الأداء الشخصي أو الأسري أو الاجتماعي أو التعليمي أو المهني أو مجالات الأداء المهمة الأخرى، ومن شأن هذا النمط أن يكون في العادة واضحاً لمدة 12 شهراً على الأقل.

وأوضحت المنظمة أن التصنيف الدولي للأمراض هو الأساس الذي يُستند إليه في تحديد الاتجاهات والإحصاءات الصحية في العالم، وهو المعيار الدولي للإبلاغ عن الأمراض والحالات الصحية. ويستخدمه الممارسون الطبيون حول العالم في تشخيص الحالات المرضية، والباحثون في تصنيف الحالات المرضية. ويُعد إدراج أحد الاضطرابات في التصنيف الدولي للأمراض اعتباراً تراعيه البلدان عند تخطيط استراتيجيات الصحة العمومية ورصد اتجاهات الاضطرابات السائدة.

وتعكف المنظمة على تحديث التصنيف الدولي للأمراض، ومن المقرر نشر المراجعة الحادية عشرة للتصنيف الدولي للأمراض في منتصف عام 2018. وأوضحت المنظمة أن القرار المُتخذ بشأن إدراج الاضطراب الناجم عن اللعب في المراجعة الحادية عشرة للتصنيف الدولي للأمراض يستند إلى استعراض البيانات المتاحة، وهو يُجسد توافقاً في آراء الخبراء من مختلف التخصصات والإقاليم الجغرافية الذين شاركوا في عملية عقد المشاورات التقنية التي أجرتها المنظمة في إطار عملية إعداد المراجعة الحادية عشرة المذكورة.

وجاء إدراج الاضطراب الناجم عن اللعب في المراجعة الحادية عشرة للتصنيف الدولي للأمراض عقب إعداد برامج علاج المصابين بحالات صحية مماثلة لتلك التي تميز حالة الاضطراب الناجم عن اللعب في أنحاء كثيرة من العالم، وسيفضي ذلك إلى زيادة اهتمام المهنيين الصحيين بمخاطر الإصابة بهذا الاضطراب، وإلى اتخاذهم بالتالي ما يلزم من تدابير في مجالي الوقاية والعلاج.

يشار إلى أن دراسة جديدة كشفت أن الأطفال يقضون 15 ساعة في الأسبوع في ممارسة ألعاب الفيديو، كما وجدت أن 94 بالمئة من الآباء والأمهات يبدون قلقاً بشأن المخاطر التي يتعرض لها أطفالهم أثناء اللعب، وحوالي نصفهم يرون أطفالهم يلعبون ألعاباً غير مناسبة لسنهم.

ويمارس الأطفال ألعاب الفيديو في المتوسط لمدة 2.13 ساعة في اليوم، ويترك 92 بالمئة من الآباء أطفالهم يلعبون على الأقل ساعة يومياً، كما اعترف 8 بالمئة منهم بأنهم سمحوا لأطفالهم باللعب أكثر من خمس ساعات في اليوم، رغم أنهم يشعرون بالقلق إزاء تعرضهم لمحتوى غير لائق أو أشخاص سيئين.

كما توصلت الدراسة إلى أن 62 بالمئة من الأطفال يمارسون ألعاباً، إذ يتفاعلون مباشرة مع لاعبين آخرين، مما يزيد بشكل كبير من خطر استهدافهم بمحتوى غير مناسب أو مطالبتهم بمشاركة معلومات حساسة.

وقالت إن الأغلبية الساحقة من الآباء والأمهات بنسبة 89 - بالمئة منهم - تترك مخاطر ذلك، حيث يشعر 71 بالمئة منهم بقلق خاص بشأن تبادل التفاصيل الحساسة أو عرض محتوى غير لائق مثل العنف أو الصور الجنسية أو المخدرات. وأكد خبراء أن هناك العديد من المزايا لاستخدام ألعاب الفيديو، إذ يمكن أن تكون أداة رائعة يستعين بها الآباء والأمهات خلال أشهر الصيف، حيث يحتاجون إلى إبقاء أطفالهم مستمتعين أثناء محاولتهم إدارة شيء آخر.

وشددوا على ضرورة أن يفهم الآباء المخاطر التي يتعرض لها أطفالهم أثناء ممارسة ألعاب الفيديو، وإجراء أبحاثهم الخاصة حول الألعاب التي يلعبونها، ومعرفة كيفية توفير التوجيه الملائم لأطفالهم للحفاظ على سلامتهم عبر الإنترنت.

إسلام سياسي



«لا يمكن الحديث عن الاقتصاد الإسلامي إلا في إطار أشمل أصبح معروفاً تحت مسمى أسلمة المجتمع. وتعني الأسلمة وضع حدود دينية لمجال هو في الأصل غير ديني».

نادر حمادي
استاذ الحضارة والفكر الإسلامي في الجامعة التونسية

«نعمل على تأطير الإسلام في فرنسا وهدفنا هو إيجاد ما يشكل قلب العلمانية، أي إمكانية أن يؤمن المرء أو لا يؤمن، وذلك من أجل الوحدة الوطنية وحرية المعتقد».

إيمانويل ماكرون
الرئيس الفرنسي

الاقتصاد الإسلامي شائعة روج لها فقهاء الإسلام السياسي

● نظرية الربا لا تناسب سوى اقتصاديات الأزمنة القديمة ● التخلي عن الخدمات الاجتماعية والنزعة الإنسانية من ميزات حكم الإسلاميين



اقتصاد حلال

عن قيمة التضامن في القوانين الضريبية، ما يعني الاستهانة بالوظيفة الأساسية للدولة الحديثة. فالتخلي عن أداء الضريبة في العالم المتحضر فضيحة أخلاقية بكل المقاييس، وجريمة يعاقب عليها القانون، لأنه ببساطة إخلال بمبدأ التضامن المجتمعي. والتهاون في الواجبات الضريبية يترك المجتمع عرضة للهشاشة والفقر والتخلف.

المعضلة أن أداء الضرائب في ذهنية الإسلام السياسي هو من باب إعطاء الأموال دون وجه حق من النص الديني، وذلك حسب المنظومة الفقهية التي يعتبرها الإسلاميون فوق القوانين. وفي كل الأحوال تتعرض حقوق المجتمع في محاربة الفساد المالي للإهمال من لدن حكام الإسلام السياسي. نتذكر كيف انتهت حكومة الإسلاميين بالمغرب، في عهد عبد الإله بنكيران، إلى إصدار صكوك الغفران لناهبي الأموال، والمتهربين من الضرائب، باستعمال آية «عفا الله عما سلف»، وأهدر بذلك حق المجتمع في مبالغ كبيرة، وذلك بسبب التصور الفقهي الذي يرى الفساد، كل الفساد، في التنورة ولا يراه أبداً في التهرب الضريبي أو غسيل الأموال أو إغراق البلد في الديونية الخارجية.

النيوليبرالية واضحة فاضحة، إذ يقول «يقوم الاقتصاد الإسلامي على مداخل هامة تغني عن الضرائب، منها: الزكاة العامة وزكاة الفطر والصدقات». وهنا لنا أن نتساءل ليس الاستغناء عن الضرائب هو الحلم النهائي للنيوليبرالية؟

بعيدا عن التنظير، فإن ما يطبع تجربة حكم الإسلاميين هو التخلي عن الخدمات الاجتماعية. في المغرب مثلا سرعان ما تحول الإسلاميون بعد وصولهم للحكم إلى موظفي حسابات، غايتهم القسوى إرضاء البنك الدولي في تمرير برامج التقشف، فقد أقدموا على أخطر تعديل اقتصادي اجتماعي، وهو تحرير أسعار المحروقات، وإلغاء صندوق دعم المواد الأساسية، والإجهاز على مبدأ مجانية التعليم، والإقضاع من أرزاق المتقاعدين، وغيرها من الإجراءات التي تمت بعقلية المحاسب الذي يحاول أن يرضي رب العمل في توفير المال على حساب المجتمع.

على المستوى القيمي انسخ الإسلاميون عن بقايا النزعة الإنسانية داخل النظام الرأسمالي العالمي. وتطفل فقهاء الإسلام السياسي على الكتابة في العلوم الاقتصادية، ولم يكتب أحد منهم -حسب تتبعنا لكتابتهم-

والثاني في الجانب السلبي، أحدهما في فرائض الإسلام بل في أركانه الأساسية الخمسة، والآخر في محرمات الإسلام بل في الكبائر الموبقات السبع؛ فالأول هو الزكاة، والثاني هو الربا، فمن أنكر فرضية الأول، أو حرمة الثاني كان كافراً مرتداً بالإجماع».

شهد موقف القرضاي انتقالاً من تأييد النظم الاجتماعية إلى تأييد النظم النيوليبرالية. ففي أحد كتبه سيحدد بعض القواعد الأخلاقية «القواعد الأساسية التي يقوم عليها بناء الاقتصاد في المجتمع الإسلامي، وأهم هذه القواعد هي: اعتبار المال خيراً ونعمة في يد الأختيار؛ المال مال الله والإنسان مستخلف فيه؛ الدعوة إلى العمل والكسب الطيب، واعتباره عبادة وجهاد؛ تحريم موارد الكسب الخبيث؛ إقرار الملكية الفردية وحمايتها؛ منع الأفراد من تملك الأشياء الضرورية للجماعة؛ منع المالك من الإضرار بغيره؛ تنمية المال بما لا يضر الأخلاق والمصلحة العامة؛ تحقيق الاكتفاء الذاتي للأمة؛ الاعتدال في الإنفاق؛ إيجاب التكافل بين أبناء المجتمع؛ تقرب الفوارق بين الطبقات».

لكن، في كتاب آخر أصدره عقب انهيار المعسكر الاشتراكي سرعان ما ستظهر النزعة

ثمة فرضية روج لها الإسلام السياسي دون أن يكلف نفسه عناء تقديم أي براهين، أو معادلات أو بيانات، أو قواعد قابلة للاستدلال الحسابي، وبالجملة دون حاجة إلى علم الاقتصاد. قد لا يعدو أن يكون «الاقتصاد الإسلامي» سوى إشاعة استقطبت نصيباً من أموال «شراة الجنة» و«تجار الحسنات» و«الذين يقرضون الله قرضاً حسناً». حتى أن البعض أباح الخداع في هذا الباب باعتباره إن لم يكن آلية للدعاية الدينية فهو على الأقل آلية للتسويق التجاري (الماركيتينغ).

سعيد ناشيد

لهذا التحريم الأثر الكبير في تحديد صورة الاقتصاد الإسلامي، بحيث أضفى عليه من اللحظة الأولى الطابع الديمقراطي لأنه لم يسمح بالتجارة في المال والنقود التي تقوم على مبدأ الربا، وتحترها بعض البنوك».

في كل الأحوال، رغم أن فقهاء الإسلام السياسي كتبوا مئات الصفحات حول مصطلح الربا، إلا أنهم لم يقدموا أي تصور لكيفية التعايش مع العملة ذات القيمة المتغيرة، وكذا عن ارتباط السوق الدولية بالفائدة، وعدد آخر من التفاصيل المالية التي تجعل مفهوم الربا لا يناسب سوى اقتصاديات الأزمنة القديمة، حيث كانت العملات تتضمن قيمتها في ذاتها (كمية الذهب أو الفضة في القطعة النقدية)، وهو ما كان يعطي معنى واضحاً لضرر الفائدة بنحو مختلف تماماً عن سياق العملة المتغيرة اليوم.

تبلورت خديعة الاقتصاد الإسلامي أثناء احتدام الصراع بين النظرية الاقتصادية الاشتراكية والليبرالية في الحرب الباردة، حيث سيزعم الإسلام السياسي بأنه يمثل طريقاً ثالثاً على منوال الشعاع، «لا شرعية ولا غريبة»، وليس يخفى ما في ادعاء الطريق الثالث من إغراء كبير، حتى وإن كان لا يؤدي إلى أي شيء.

سبق أن أصدر سيد قطب كتاب «الإسلام والعدالة الاجتماعية»، ثم تطرّق إلى نفس الأمر في فقرات من تفسيره للقرآن، وفي كل ذلك حاول أن يقدم تصوراً للإسلام يجعله قريباً من المبادئ الاشتراكية. غير أن كتاب «اقتصادنا» للمرجع الشيعي محمد باقر الصدر يبقى المصدر الأكثر شهرة في محاولة «أسلمة» مبادئ الاشتراكية التي نجحت في اختراق وجدان المجتمعات المسلمة إبان الحرب الباردة. حاول الصدر ابتكار نظرية «إسلامية ماركسية» باستعمال مفاهيم الفقه الشيعي، على منوال ما فعله علي شريعتي في تنظيره للنزعة.

رغم جهله بعلم الاقتصاد، لم يتأخر يوسف القرضاوي في الالتحاق بجوقة المبشرين بالاقتصاد الإسلامي، معوّلاً على فن الخطابة الدينية، وعلى مصطلحين لا ثالث لهما؛ الزكاة والربا. كتب يقول «إن في الاقتصاد الإسلامي موضوعين رئيسيين يجب أن يُدرسا ويُخدما ويُجَلِّيا من كل جوانبهما: وهما موضوعان متقابلان: أحدهما في الجانب الإيجابي،

الإسلام الفرنسي.. استحالة التحقق وعوائق الاندماج

الاعتقاد أنه يمكن إصلاح الإسلام بفرنسا دون بقية المجتمعات الإسلامية يدل على عدم معرفة بخصوصيات المسلمين

نزل في القرن السابع ميلادي حيث التمييز بين الدين والسياسة لم يكن معروفاً وحقوق الإنسان لم تخطر على بال الإنسان والمساواة بين المرأة والرجل كانت أمراً لا يتصور». وتشير إلى أن القرآن لم يكن منفصلاً عن عصره وبيئته، رغم ادعاءات البعض، وذلك بشهادة من القرآن نفسه الذي يؤكد في سورة إبراهيم الآية 4 (إن الله لم يرسل رسولا إلا بلسان قومهم)، ولا تعني كلمة الرسان هنا بحسب الباحث الأفاضل المستعملة فقط، وإنما أيضاً معانيها وكل ما يمكن من فهم الخطاب وذلك بشهادة علماء الدين الذين يؤكدون أسباب نزول الآيات وليس ذلك إلا دليلاً على عدم انفصال القرآن عن الواقع بل وتعامله معه. وهذا الأمر يعترف به رجال الدين مطلقاً فعل محمد قطب بالنسبة لآيات التي تتعلق بالعبيد التي قال بوجود إدراجها في ثقافة القرن السابع الميلادي.

لذلك فإنكار التعارض بين القيم الإسلامية والقيم الإنسانية الحديثة هو «إنكار حقيقة الإسلام والعصر الذي ظهر فيه مما يجعل التغيير اليوم ضرورياً، أما ما يجعله ممكناً من الناحية الدينية فهو تلك الآيات التي تتحدث عن العدالة والحرية كآلية 105 من سورة المائدة التي تقول (يا أيها الذين آمنوا علمكم أنفسكم لا تتركوا من ضل إذا هتدبتم إلى الله مرجعكم جميعاً فينبئكم بما كنتم تعملون) التي يمكن استعمالها، على حد تعبير الكاتبة، لترسيخ مبدأ الحرية الفردية في نفوس المسلمين.

هو عليه في بقية العالم الإسلامي للمسلمين في فرنسا، بخدم التيار المحافظ الذي سيتحجج بفكرة أن الغرب يريد نهاية الإسلام، الأمر الذي من شأنه أن يولد لدى المسلمين في فرنسا رد فعل يزيد من الهوة بينهم وبين المجتمع الفرنسي. وتقول عدنان في «كل هذا سيسرع في فشل الحركة الإصلاحية سواء بفرنسا أو غيرها، خاصة وأنتا تعرف حساسية المسلمين تجاه الغرب».

وبحكم استقرارها في فرنسا تعتبر الكاتبة الجزائرية أن الدين الإسلامي تجذر في أوروبا لأن هناك من الأوروبيين من هو مسلم دون أن يعني ذلك أنه أصبح جزءاً من الثقافة الأوروبية، فالإسلام برأيه لم يندمج في الثقافة الأوروبية وإنما بنى ثقافته إلى جانب الثقافة الأوروبية. ما يعني أنه اليوم توجد ثقافتان متعايشتان جنباً إلى جنب في أوروبا.

وبحسب عدنان في فإن مسألة اندماج المسلمين في الثقافة الأوروبية من المشاكل المطروحة اليوم، ولو تحقق اندماج المسلمين لما طرح كواحدة من القضايا التي تهم المسلمين في الغرب. فالتعارض بين القيم الغربية والعديد من القيم الإسلامية أمر تعكسه النصوص الدينية ويؤكد الخطاب الديني. وهذه الأسباب هي ما يعرقل عملية الاندماج، أضف إليها الصعوبات الاجتماعية والاقتصادية التي تمس المسلمين، لكونهم نازحين، أكثر من غيرهم. لكن مشكلة الاندماج والتكيف تطرح أكثر عند المسلمين الذين يريدون تطبيق تعاليم دينهم، أي الذين لا يريدون أن يكتفوا بالإسلام الروحي وإنما يريدون أن يكون لهم سلوك فردي وجماعي موافق لتعاليم الإسلام.

أما في ما يهم الأطروحات التي تثير التناقض بين الإسلام والعلمانية في ما يخص حقوق الإنسان والمساواة بين الرجل والمرأة، فتؤكد عدنان في أنه «لا بد ألا ننسى أن القرآن

هذا الموضوع بينت فيه أن الاعتقاد أنه يمكن إصلاح الإسلام بفرنسا دون بقية المجتمعات الإسلامية ليس ممكناً وبدل على عدم معرفة أصحابه بخصوصيات المسلمين ونفسياتهم»، مضيفة أنه لا يمكن أن يصلح الإسلام الموجود في فرنسا ويكون عصرياً متكيفاً مع القيم الاجتماعية والسياسية والأخلاقية الحديثة، بينما يظل في باقي المجتمعات على حاله أي إسلاماً تقليدياً ويتغلب عليه الفهم والنظرة السلفية.

وتعتبر عدنان في هذه الفكرة مثالية لأن المسلمين الفرنسيين لما يتعلق الأمر بأمور دينهم يتوجهون إلى أوطانهم الأصلية وإلى الأمة الإسلامية التي يشعرون أنهم ينتمون إليها، كما أن محاولة تقديم إسلام مختلف عما

قدم الإمام طارق أوبرو إمام مسجد بورديو في فرنسا أطروحة يتحدث فيها عن وجوب تأسيس فقه للأقليات التي تعيش في الغرب، غير أن الباحثة والكاتبة وأستاذة الفلسفة في الجزائر سابقاً رزيقة عدنان في ترى أنه ليس من الممكن إيجاد إسلام مناسب لفرنسا فقط، بل يجب القيام بالإصلاح في كل البلدان العربية الإسلامية.

حميد زناز

رزيقة عدنان في هي مؤلفة للعديد من الكتابات باللغتين العربية والفرنسية من بينها «تعطيل العقل في الفكر الإسلامي» و«ضرورة التصالح» وآخر إصداراتها «الإسلام: أين الإشكال؟ تحديات الإصلاح»، ترى أنه لا وجود لإسلام واحد، وإن كان القرآن واحداً فالإسلام متعدد، إذ نجد إسلام الشيعة مثلاً وإسلام السنة وإسلام الصوفية.

وتقول عدنان في حوار لـ«العرب» إن الحديث عن فقه للأقليات فكرة يرددها رجال الدين المحافظون لأن معناها أولاً، أن الأقليات، ويكون بذلك حالة استثنائية لفئة معينة. وهذا غير صحيح بحسب الباحثة «لأن الحاجة إلى الإصلاح اليوم تخص كل المسلمين أينما كانوا»، فالمسلمون داخل التاريخ ويتأثرون بتحولاته مثل بقية شعوب العالم؛ هذا العالم الذي تغير بشكل كبير.

وتوضح عدنان في أنها لا توافق على كل ما يحدث في العالم اليوم من تحولات، ولكن هناك من القيم العصرية كالعلاقة والمساواة والكرامة الإنسانية التي تعد مهمة جداً، خاصة والإنسانية تمر بمرحلة صعبة من تاريخها نتيجة الارتفاع الكبير لسكان الأرض من جهة، وميل الإنسان إلى العودة إلى سلوكيات بدائية. مبنية أن هذا لا يعني أن المسلمين هم فقط من يتحاجون اليوم التكيف مع قيم الإنسانية، فالغرب الذي وضعه هذه القيم



الإسلام لا يعني إدارة الظهر لقيم العالم

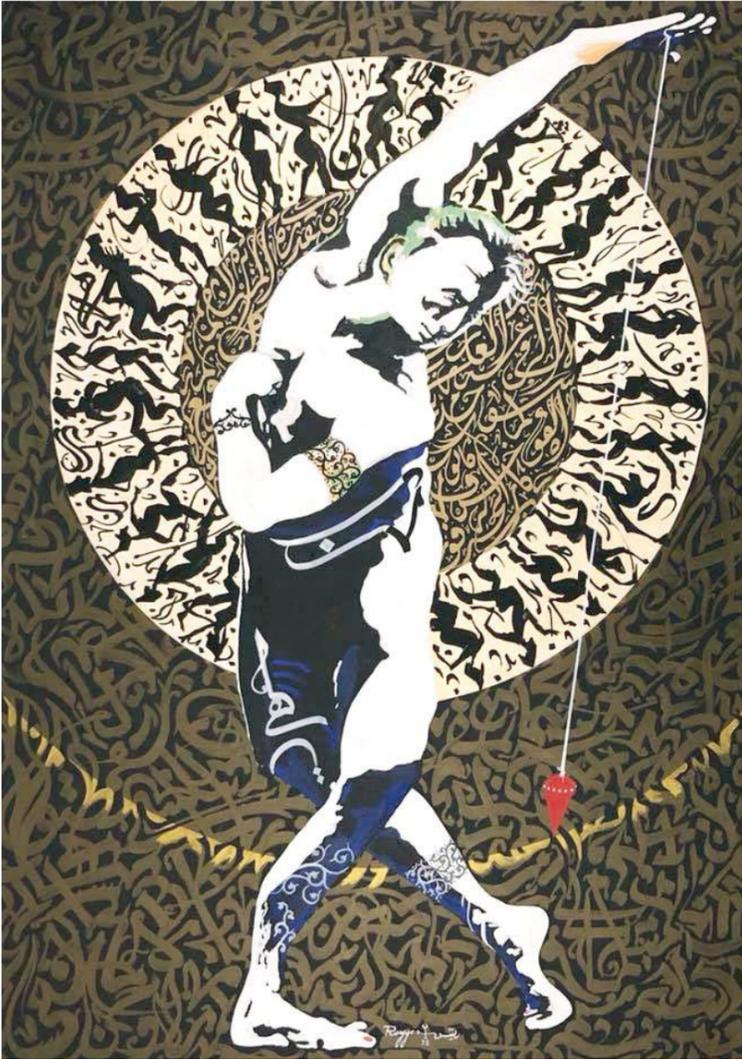


أحاطت جائزة أحمد فؤاد نجم، لشعر العامية المصرية، الشعراء والنقاد علما بغلق باب الترشح للجائزة في 19 يوليو الجاري.

خصصت وزارة الثقافة الأردنية العدد الأخير من مجلة «أفكار» الشهرية التي تصدرها للاحتفاء بالروائي الراحل جمال ناجي.

شاعر المدينة العربية يبحث عن معنى آخر لوجوده

● الحركة الثانية لقصيدة الحداثة لم تكن حركة بريئة ● كيف جعل الشعراء كل ما هو يومي ساحرا



الشاعر اقتحم مجاهل جديدة

وهي الوحدات التركيبية والتصويرية الرئيسية في سياق التأليف الشعري، إذ أعطى للكلمة وظائف وعلائق، تقرب من التجريد، وعبر ما يشبه الاتساق مع «النعمة الشعبية» وما هو غنائي في الذاكرة العراقية، فضلا عن اعتمادها على السياق الحكائي والكنائيات، والسماع الشفوي، والطقوس والبطولات الشعبية.

إن أهمية قصيدة الحركة الثانية تكمن في تجاوزها، وفي طاقتها على تسحير اليومي، وعلى رفض «الافتعة السياسية والطبقية» والشخصية الذاتية كتعبير عن وضع مأساوي، والاستغراق في التفاصيل، الحسية واليومية النابضة بالحياة.

شراكة مصرية إماراتية لدعم الملكية الفكرية

القاهرة - قام مؤخرا وفد من جمعية الإمارات للملكية الفكرية، برئاسة الدكتور عبدالقدوس عبدالرزاق العبيدي، بتلبية دعوة المعهد القومي للملكية الفكرية، التابع لـ «جامعة حلوان» في العاصمة المصرية القاهرة.

واطلع الوفد على عرض تقديمي عن نشأة المعهد وما يقدمه من دورات وبرامج تدريبية مصممة خصيصاً للارتقاء بالكفاءات البشرية المعنية بحماية الملكية الفكرية، واتفق الجانبان ميدانياً على توقيع مذكرة تفاهم لتعزيز أطر التعاون المشترك في مختلف المجالات ذات الصلة بالملكية الفكرية، على أن تعتبر هذه المذكرة المرحلة الأولى للشراكة الاستراتيجية التي ستستكمل لاحقاً بالتعاون في «برنامج الماجستير في الملكية الفكرية» وأوضح العبيدي، أهمية تمكين الهيئات الحكومية من تطبيق أفضل الممارسات العالمية في حماية الملكية الفكرية، دعماً للمساعي الوطنية الرامية إلى تبني وجعله «ثقافة عمل وأسلوب حياة لبناء مجتمع معرفي يقوده المبتكرون ذوو الرؤى المستقبلية».

وأكد العبيدي التزام الجمعية بالتعريف بمفاهيم الابتكار وأنواعه وسبل دعمه، وتعزيز الوعي بأهميته في تحقيق تنمية مستدامة أساسها الحقيقي هو العلم والتكنولوجيا والابتكار، مجدداً العزم على التركيز على بناء ثقافة قانونية جديدة متعلقة بالملكية الفكرية وتعزيز الروابط بين المعنيين بتطوير مجالها، سواء عبر المؤتمرات أو المحاضرات أو البرامج التدريبية الموجهة لتأهيل جيل من الخبراء الوطنية لتعزيز زيادة دولة الإمارات باعتبارها الأولى عربياً وواحدة من أفضل 20 دولة عالمياً في مجال حماية الملكية الفكرية ومكافحة القرصنة.

أهمية قصيدة الحركة الثانية تكمن في تجاوزها، وفي طاقتها على تسحير اليومي، ورفض الأفتعة السياسية والشخصية الذاتية

القصيدة، وفي شكلها، وفي فضاءها الذي استغرقها بحميمته، وهو اجسه، وبمراجعاته التي بدت أكثر انشغالا بموضوعات «الشاعر/ البيت» و«الشاعر/ المدينة» و«الجسد/ البيت» و«فضاء الشاعر/ المدينة» وكلها حوافز للتفكير، ولرؤية العالم كما يسميها غولدمان، فمن خلالها يرى الشاعر ما يتحول في وجوده وفي خطابه، وفي ما يهيج به من تحول في قصيدته، أو في ما يغويه أو ما يتمرر عليه. علاقة الشاعر بالزمان والمكان هي الخط الذي لم يعد سحريا، فكل ما يبدو صادما ومفارقا في الزمان السياسي أو الزمان الوجودي، نجد صدها في المكان، عبر مجموعات من السلطات التي اقترحها المؤلف، بوصفها حقولا معرفية كبرى لشعرته اليومي والمألوف، وعبر ما تتبدى علاماته وانزياحاته في «لغة المدينة» و«الأزياء والساحات» وعبر تضخم «الاستعارات» بوصفها «سلطة لسانية» لتبرير الهروب والتجاوز، أو لكتابة «النص المخفي».

شاعر المدينة

يقترح المؤلف لقصيدة الحركة الثانية مستويات قرائية متعددة، تتحور حول جملة من الفضاءات الأساسية، حيث الفضاء المرجعي، والفضاء الطوبوغرافي ذو الأشكال البنائية، وفضاء المخيلة ذو الإيهام الفضائي الثائوي، والذي يدعو «على نحو أدق إلى تفحص العلاقات التي يُقيمها الفضاء المُشخص داخل نص أدبي».

هذه الفضاءات هي عتبات لفحص صور «اليومي والمألوف» الشعرية، وعبر تفصلاتها مع العالم/ الوجود، ومع اللغة، وبما يُعطي للشاعر(حرية اللعب) في صياغة بنى درامية، أو تمثلات تتبدى عبر وظائف الضمائر، والصور واللقطات، وعبر مقارنة الوقائع والحوادث وما تضج به من صراعات وتشكلات ويوميات، يسعى من خلالها المؤلف إلى وعي إرادة العالم ومقاربة عوالم اليومي في المدينة، والمؤلف هنا- حريص على تأكيد علاقة شاعر «حركة الحداثة الثانية»

لعبة تداول المفاهيم النقدية تعكس خطورة ما يواجه العقل النقدي العربي من أسئلة وأزمات، ومن تعقيدات تخص أطروحات النظرية، ومعالجات المنهج، وإن إصدار أي كتاب نقدي جديد في هذا المنحى يثير المزيد من الأسئلة حول طبيعة تلك المفاهيم، وطرائق توظيفها في الدرس النقدي للنصوص والأفكار.

علي حسن الفواز

الذاتية لتصبح نثريته بموازاة شعريته، واستقر سامي مهدي على القصيدة الغنائية الدرامية معمقا تحولاته بالعودة إلى اليومي والمألوف والأقول وحركة الواقع. لم تكن الحركة الثانية لقصيدة الحداثة حركة بريئة، أو جزءا من لعبة الكرونولوجيا التاريخية، بقدر ما كانت تمثيلا لتحولات عاصفة في «العقل الشعري» وفي مغامراته، وهوس شعرائه في البحث عن المغاير، وعن فضح العلاقة الملتبسة ما بين الكوني واليومي، والوجودي والذاتي، إذ بدت هذه الحركة وكأنها محاولة للتمرد على مركزية الواقع ومركزية الأيديولوجيا، وانخراط في تحقيقات «تتمظهر فيها صور اليومي والمألوف واقعا، وفي الوقت نفسه تتيج للشاعر أن يمتد خياليا وواقعا وإيهاميا، وأن يعطينا هذا التصور فكرة شبه محققة نصيا على إمكانية خلق نص جديد».

فضلا عن نزوعها إلى اقتراح فهم «الحداثة الشعرية» على وفق علاقتها بالمكاني واليومي والمألوف، وعن علاقتها بـ «الزمن الرمزي المجازي» وهي علائق تحيل إلى شعرية القراءة، وإلى شعرية الفضاء، حيث تتحول القصيدة إلى مجال، وإلى رؤية، تتمظهر فيها «شعرية الواقع» وديناميته التي تتحرف بالحضور والمحو أو بفنائمية «الصيانة والتدمير»، كما يسميها النصير، وهي تقانات تفتخر وعيا متعاليا في مقاربتها وفي كتاباتها، وفي إحالاتها، حيث تؤشر مدى ما تعرضت له قصائد شعراء رواد الحركة الأولى «السياب والبياتي ونازك الملائكة» من تغيرات لها علاقة بالبناء التكويني لهذه القصيدة.

الحركة الثانية في الشعرية العراقية تقوم على فكرة «التفتيت» كما يرى النصير، تلك التي تتانسن فيها القصيدة، عبر لعبة توظيف اليومي والمألوف والدرامي والحكاوي، وعبر ما تستدعيه من «الأساطير اليومية» حيث تتفكك «المهيمنة الإطارية» إلى توليدات شعورية، يشير الاضطراب فيها إلى اضطراب الإنسان ذاته، والحلم، والمثولوجيات المهيمنة، والتي تشير إلى أضحية الإنسان وسط القمع السياسي، والخراب الوجودي، ففهم «المدينة» الذي قرنه النصير بهذه الحركة هي الألق التعبيري للتحولات الحادثة في بنية



التي تتكشف البركان «عمق البعد الفلسفي في الشعرية الحديثة، وقد تعمقت بإنجاز الشاعر سعدي يوسف في تعامله مع المفردة اليومية والمألوفة»، فضلا عن تمثلاتها في بيان الشعر 69، وتأشيرها للاتجاهات العامة، والحاكمة للحركة الشعرية التي بدأها فاضل العزاوي بالقصيدة الكونكرتية، لينتهي بنثرية روائية متميزة، وقد جاورها فوزي كريم بنثرية شعرية عمقت جوانب مهمة من قصيدته، خاصة

التي تتكشف البركان «عمق البعد الفلسفي في الشعرية الحديثة، وقد تعمقت بإنجاز الشاعر سعدي يوسف في تعامله مع المفردة اليومية والمألوفة»، فضلا عن تمثلاتها في بيان الشعر 69، وتأشيرها للاتجاهات العامة، والحاكمة للحركة الشعرية التي بدأها فاضل العزاوي بالقصيدة الكونكرتية، لينتهي بنثرية روائية متميزة، وقد جاورها فوزي كريم بنثرية شعرية عمقت جوانب مهمة من قصيدته، خاصة

الحركة الثانية

التي تتكشف البركان «عمق البعد الفلسفي في الشعرية الحديثة، وقد تعمقت بإنجاز الشاعر سعدي يوسف في تعامله مع المفردة اليومية والمألوفة»، فضلا عن تمثلاتها في بيان الشعر 69، وتأشيرها للاتجاهات العامة، والحاكمة للحركة الشعرية التي بدأها فاضل العزاوي بالقصيدة الكونكرتية، لينتهي بنثرية روائية متميزة، وقد جاورها فوزي كريم بنثرية شعرية عمقت جوانب مهمة من قصيدته، خاصة

ناقد يقرأ تحولات الحركة الثانية لقصيدة الحداثة، في سياق التغيرات السياسية والاجتماعية وصورها في الحياة اليومية

شعراء روائيون مغاربة: الشعر جوهر كل الأعمال الأدبية والفنية

بهذا السؤال، لما كان منخرطا في الدراسات السرديّة المرجعية التي راكمها منذ نهاية الثمانينات من القرن الماضي وإلى اليوم. ولقد تبين له بعد طول بحث وتامل مديدين، أن الشعر العربي ليس بغنائي، إذ يحضر فيه السردية بقوة، وقد تضمن أخبار العرب وأيامهم وتجاربهم وحكمهم، وهو ما دفع يقطين، في بعض مباحثه، إلى الوقوف عند شخصية «الشاعر الراوي»، ليخلص إلى تاصيل الأواصر القائمة ما بين الشعر

وإيامهم وتجاربهم وحكمهم، وهو ما دفع يقطين، في بعض مباحثه، إلى الوقوف عند شخصية «الشاعر الراوي»، ليخلص إلى تاصيل الأواصر القائمة ما بين الشعر

وفي مقارنة بين نماذج مسرحية ومغربية، سعى ماجدولين إلى نقل إجابات بعض تلك الأسماء وما تضمنته من تفسيرات تفيد مؤرخي الأدب ونقادهم، وإن كانت لا تحظى بالأهمية ذاتها لدى الكتاب أنفسهم، ممن لا يطرح معظمهم سؤال التحول على نفسه. وختم المتحدث مداخلة بالإشارة إلى أن الأدب المغربي الحديث، في الستينات والسبعينات من القرن الماضي، كان يصعد تشكيل رصيده، ومن ثم فإن ظاهرة الكتابة في عدة أجناس كانت قاسما مشتركا بين عدد كبير من الأدباء المغاربة من أحمد المدني إلى عبد اللطيف اللعبي، ومن الطاهر بن جلون إلى محمد الأشعري.

أما الشاعر والروائي حسن نجمي، فيعلن منذ البداية أنه يكتب الرواية بروح الشاعر، حيث يقول «أتصرف بروح الشاعر، وأنا أكتب الروايات بالطريقة التي أكتب بها الشعر، منطلقا من جعل وشذرات وفقرات ومقاطع، وإن كنت أكتبها وأنا أفكر بالرواية». لهذا، يرى نجمي أنه ليس لنا إلا أن نتحايل، فلا نحترم متطلبات ومستلزمات الكتابة الروائية حين نكتبها.

وإذا كانت الحكاية هي الأساس في كل عمل روائي، يضيف صاحب رواية «جبرترود»، إلا أننا، «ونحن نقرأ النصوص الكبرى، نعثر على روح الشعر في الكثير من الروايات». من هنا، يخلص المتحدث إلى أن «العلاقة بين الشعر والرواية لا تقوم على التضاد والتناقض والصراع، وإنما هي علاقة إثراء وإغناء وحوار مثمر ومستمر».

بعد شهادة الروائيين المشاركين في الندوة، تناول الكلمة ناقدان يمثلان أهم الأصوات النقدية في المغرب والعالم العربي، ويتعلق الأمر بالنقاد شرف الدين ماجدولين، وقبلة الناقد سعيد يقطين، الذي أصل لسؤال الشعر والسرد ضمن التراث العربي في مداخلته، وهو يتحدث عن جعل «الشعري والسردية». وذهب عالم السرديات المغربي إلى أن سؤال الندوة إنما يرتبط بسؤال الأجناس الأدبية، أساسا، وأن التصنيف الثلاثي الموروث عن الشعرية الأرسطية، والمتمثل في الملحمة والدراما والشعر الغنائي، دفع البعض إلى القول بأن الشعر العربي لا يدخل في باب الملاحم ولا الدراما، وعليه، فإن شعرنا العربي هو شعر غنائي. هذا التصور الذي قال به جرجي زيدان أولا، ثم أدونيس من بعده في «الثابت والمتحول» لا يصدق على الشعر العربي القديم، بحسب يقطين، الذي لطالما انشغل

أما الشاعر والروائي حسن نجمي، فيعلن منذ البداية أنه يكتب الرواية بروح الشاعر، حيث يقول «أتصرف بروح الشاعر، وأنا أكتب الروايات بالطريقة التي أكتب بها الشعر، منطلقا من جعل وشذرات وفقرات ومقاطع، وإن كنت أكتبها وأنا أفكر بالرواية». لهذا، يرى نجمي أنه ليس لنا إلا أن نتحايل، فلا نحترم متطلبات ومستلزمات الكتابة الروائية حين نكتبها.

وإذا كانت الحكاية هي الأساس في كل عمل روائي، يضيف صاحب رواية «جبرترود»، إلا أننا، «ونحن نقرأ النصوص الكبرى، نعثر على روح الشعر في الكثير من الروايات». من هنا، يخلص المتحدث إلى أن «العلاقة بين الشعر والرواية لا تقوم على التضاد والتناقض والصراع، وإنما هي علاقة إثراء وإغناء وحوار مثمر ومستمر».

بعد شهادة الروائيين المشاركين في الندوة، تناول الكلمة ناقدان يمثلان أهم الأصوات النقدية في المغرب والعالم العربي، ويتعلق الأمر بالنقاد شرف الدين ماجدولين، وقبلة الناقد سعيد يقطين، الذي أصل لسؤال الشعر والسرد ضمن التراث العربي في مداخلته، وهو يتحدث عن جعل «الشعري والسردية». وذهب عالم السرديات المغربي إلى أن سؤال الندوة إنما يرتبط بسؤال الأجناس الأدبية، أساسا، وأن التصنيف الثلاثي الموروث عن الشعرية الأرسطية، والمتمثل في الملحمة والدراما والشعر الغنائي، دفع البعض إلى القول بأن الشعر العربي لا يدخل في باب الملاحم ولا الدراما، وعليه، فإن شعرنا العربي هو شعر غنائي. هذا التصور الذي قال به جرجي زيدان أولا، ثم أدونيس من بعده في «الثابت والمتحول» لا يصدق على الشعر العربي القديم، بحسب يقطين، الذي لطالما انشغل

تطوان (المغرب) - أكد الشاعر والروائي المغربي محمد الأشعري أن الشعر هو جوهر كل كتابة أدبية، على أساس أن «الطموح الأساس في عملية الكتابة لا يتمثل في مجرد بناء نص ملائم للجنس الأدبي الذي ينتمي إليه، وإنما يكمن في بناء رؤية شعرية داخله».

جاء ذلك في افتتاح ندوة «شعراء يكتبون الرواية»، التي نظمتها دار الشعر في تطوان، الجمعة الماضية، بفضاء المكتبة العامة والمحفوظات بالمدينة، أمام حضور كبير تابع أشغال هذا اللقاء حول تجارب الشعراء الروائيين في المغرب.

ويرى الأشعري، وزير الثقافة والاتصال السابق، والروائي المتوج بجائزة البوكر العربية سنة 2011، أننا نعثر على الكثير من الشعر في مجالات غير مجال القصيدة، مثل اللوحة والسينما والمسرح، بل و«حتى في بعض الكتب الفكرية والنظرية، تصادف انبثاقات شعرية».

ودعا الروائي المغربي إلى ضرورة إقامة حوار بين الشعر وباقي أشكال الكتابة والإبداع، والفلسفة أيضا، متوقفا، مثلا، عند ذلك الحوار الخلاق الذي قام بين الشعر والفلسفة في ألمانيا، بما أغنى الشعرية الألمانية الحديثة والمعاصرة، إلى غير ذلك من صيغ الحوار بين الشعر والتشكيل، أو الشعر والسينما، أو الشعر والمسرح، في تجارب إنسانية عالمية. وبصرف النظر عن كتابة الشعر أو الرواية، يقول الأشعري ليس هاجس الأجناس الأدبية هو ما يهم، بل إن الأسئلة التي تهمني هي «تلك المرتبطة بالزمن، وبالتناقضات التي نعيشها... ما يهمني هو التأمل في التغيير، وما يتبدى على أنه تغيير، وما هو بتغيير».

الشعر العربي ليس غنائيا، إذ يحضر فيه السردية بقوة، وقد تضمن منذ القديم أخبار العرب وأيامهم وتجاربهم وحكمهم

الذي لطالما انشغل

نعي عدد من المثقفين المصريين الناقد والباحث في الفلكلور الشعبي المصري عصام ستاتي، الذي توفي مؤخرًا عن عمر ناهز 54 عامًا.



ليس على الرواية الفلسطينية أن تستهلك فكرة المقاومة

● الروائية صابرين فرعون: الرواية تغيرت عما كانت عليه سابقاً

عرفت الرواية الفلسطينية في السنوات الأخيرة تغيرات جذرية لم تتوقف عند التجديد في الشكل، بل أحدثت تغييراً جذرياً في مضامينها، فلم تعد تلك الرواية المتعلقة فقط بظواهر القضايا الكبرى مثل الاحتلال والمقاومة، بل طوعت هذه الظواهر وغيرها ودخلت إلى العوالم المجهولة للإنسان الفلسطيني، وأشياؤه وأحاسيسه وأفكاره ويومياته وغيرها، مقدمة صورة أخرى عنه. "العرب" كان لها هذا اللقاء مع الروائية الفلسطينية صابرين فرعون حول روايتها الأخيرة وقضايا أدبية أخرى.

خلود الفلاح

◀ على الكاتب أن يميل لإنصاف من استضعفتهم موازين القوة والتطرق إلى نماذج واقعية من نساء ورجال وفقراء ولاجئي حروب

الحياة؛ لتقول "إن الجوانب المبهمة من حياة الإنسان هي تفاصيل غنية بالمعرفة والتجربة الإنسانية والفلسفة الحياتية والفكرية، هذه الجوانب تبدأ من علاقة الإنسان مع نفسه وما يدور في عقله ثم إقامة علاقة تواصل واتصال بينه وبين محيطه".

وترى الكاتبة أن وظيفة الرواية هي أن تؤرخ الواقع وهذا لا يعني أن تتحول إلى تاريخية خالصة، وإنما تتناول المسكوت عنه بمزيج من الوثائق والموضوعية والشعرية والواقعية والخيال، للشفاء من الكوميديا السوداء التي نعيشها في الواقع. وتضيف "إن الرواية تشبه خشبة مسرح وليس مسرحية تتم فيها إعادة تصوير وكتابة الأحداث وبناء الشخصيات، أفكارها تدعو إلى التصالح ورفض الخضوع لواقع مسلم به ومحاربة الجهل الذي ارتدى ثوب العرف والأصول".

ترفض صاحبة كتاب "جريمة نصف زرقاء"، تلك التسميات الجندرية، وعلت ذلك قائلة "أرى في تسمية الكتابة النسوية ما يخدم الدراسات النقدية وليس الأدب. قد تكون المرأة بطلة رواية لكاتب رجل وقد تكون الكاتبة المرأة تحكي عن عذاباتها ومنها اضطهاد الرجل مسلطة الضوء على ما يخص المرأة فقط أو تكتب بلسان رجل، وبذلك تتحقق النسوية بصورة نسبية، لا نستطيع معها الجزم بتأطير وتصنيف الأدب".

وتتابع فرعون "إن بطلة رواية 'أفلام ملغومة' بالورد' امرأة، لأن فكرة العمل نفسه تحكي عن العنف ضد الأسرة والتي تتمحور حول استضعاف نواة الأسرة وهي المرأة. المرأة التي يبث الرجل الظالم في نفسها



أسماء كبيرة، وحققت مبيعات في معارض الكتب الدولية وناقست على جوائز أدبية عالمية، لكنها بقيت في نطاق لا يتعدى ما يمثل الفكر السياسي".

في رواية "أفلام ملغومة" بالورد تتحدث فرعون عن نساء تعرضن للعنف اللفظي والجسدي، وهنا نسألها، هل من مهام الروائي أن يكشف عن الجوانب غير المرئية من



فازت رواية «عامود المشنقة» للكاتب بن مايزر بجائزة والتر سكوت للخيال التاريخي لعام 2018، وتقدر الجائزة بـ30 ألف جنيه إسترليني.

الآخر المضمّر في خيال الروائي



هيثم حسين كاتب سوري

كيف يصف الروائي الآخر المضمّر في خياله؛ وكيف يصوغه روائياً ويجسد تجلياته وحضوره سردياً؛ هل له أن يعكس حالة من حالات الخراب والعنف التي ينبذها أم تراه يكون تجلياً لما هو نقيضه؟ يعمل السرد على إعادة صياغة الحياة، ويتجلى على نحو بارز في الحكاية، في تفرعاتها وغوصها في أعماق الشخصيات، وفي تناولها لجوانب مخفية بعيدة عن اهتمام الآخر، أو يتم حجبها لتبقى بعيدة، بحيث تكون هي نفسها صورة الآخر المحتجبة عن نظرائه والمختلفين عنه في الواقع.

هناك من يرى في الآخر جحيمة، على طريقة جان بول سارتر، وهناك من يرى فيه نعيمة، جربا على بعض الأمثال الشعبية التي تعكس ببساطتها عمق العلاقة الإنسانية التي تربط المرء بالآخر القريب أو البعيد عنه، كالقول "الجنة من دون ناس ما تئداس"، والتعبير عن حالة الافتقار للحياة الطبيعية من دون الآخر، أو انعدامها ربّما.

هناك عدة سبل تتناول كيفية تعبير الكاتب عن الآخر، أو كيفية فهم الآخر لتعابير الكاتب عن هويته وذاته وعرقه، وهل يؤثر انتماء الكاتب على بلورته لصورة الآخر في روايته، وهل يسعفه خياله الروائي لتشخيص الخلل بين المرء وآخره المسكون فيه، المناقض له، أو الهارب من نفسه بمعنى ما.

ينشغل الخيال الروائي بما يحفز العملية المتمثلة في تناول الكاتب لما يثيره شعوره نحو الآخر، سواء كان نفورا أو انجذابا، ومن خلال تنشيط مختلف زوايا تمرني الصورة في الوعي، وجعل التخيل أداة روائية لتهدئة عنف الواقع وقهره. تناولت الروائية الأميركية طوني موريسون؛ الحائزة على جائزة نوبل للأداب سنة 1993، في كتابها "صورة الآخر في الخيال الأدبي" جوانب من تأثير محيط الكاتب وتنشئته وتربيته على خياله، وكيف يتمظهر الآخر في كتابته، وكيف يتجسد هو بالنسبة للآخر بعد الكتابة.

تؤكد موريسون أن مشروعها نتاج البهجة وليس خيبة الأمل، وأنه نتاج ما يعرفه عن طرق الكتاب في تحويل مظاهر خلفيتهم الاجتماعية إلى مظاهر اللغة، والطرق التي يروون بها قصصا أخرى، ويخوضون بها غمار الحروب السرية، ويخططون بها كل ضروب الجدل المثيرة في نصوصهم. وتؤكد كذلك بأن مشروعها نتاج يقينها أن الكتاب واعون بما يقومون به. لا يخفى أن الخيال الروائي الذي ينتج عملا قابلا لتعدد القراءات في الحاضر والمستقبل، يتضمن عالما منسجما ولغة ذات مرونة لا نهائية، وأنه على هذا النحو يسعى القراء والكتاب معا لإيجاد عالم منخلة مشتركة. وأنه على الرغم مما يستتوجه موقع القارئ في هذا السعي من حقوق قابلة للتبرير، فإن حضور الكاتب بمقاصده وعماه وتطلّته، يمثل جزءا في النشاط التخيلي.



وظيفة الرواية هي أن تؤرخ الواقع

تنطلق فرعون في أعمالها الروائية من عالم المرأة المضطهدة، نساها هنا إن كانت تخشى أن يتهمها القارئ بأنها تضعه في زاوية ضيقة، فتجيبنا "ماتت ضمائر كثيرة وباتت لغة العنف والقوة هي المسيطرة على واقعنا، فكيف لأي كاتب ألا يميل لإنصاف من استضعفتهم موازين القوة والتطرق لنماذج واقعية من نساء وفقراء ولاجئي حروب. الرواية عبارة عن حياة مزدوجة الخط الفاصل بين الواقع والخيال فيها حدس القارئ وشعوره بالكلمة. الكلمة لها دورة حياة حية، تبدأ من صورة ذهنية في رأس الكاتب لينطقها دمعا ووجعا وفرحا وصرخات مكتومة في الأفواه، وهذا ليس اختيارا بلطفة وإنما تأكيد على أن الإنسان بصمة وهوية، والكتابة أكبر بصمة للنضج والوعي والفهم".

لوقت حدودا وأنا أكتب نصي، وإنما لبياض الورق رونق خاص". وتضيف "أفضل قراءة الرواية، وفي الكتابة أميل للسرد القصصي وأعمل على تطوير أدواتي الكتابية، ليقيني من أن الكاتب يسعى للتجديد في أساليبه. أما أنني أهتم بكتابتة الرواية، فليس مخططا لها وإنما طبيعة العمل هي التي تفرض نوعه".

الخوف من الطموح وتكوين نفسها ويحصر دورها كزوجة وأم وابنة بين أربعة جدران، يحرم عليها غير الطاعة المطلقة في مجتمع ملتزم توافرت فيه النزاع والحجج الواهية تحت مسمى الدين".

مواكبة المتغيرات

تقول صاحبة كتاب "قلقلة في حقائب سفر"، "أنا أكتب وأحذف وأكرر الحذف والتعديل حتى أرضى بشكل ما عن النص. أكتب عن واقع الناس والمجتمع، وحين أرى أفكارا على الورق يذهب القلق الذي راودني في مخاض طال انتظاره. الكتابة فوضى جوانبية من الأفكار والحوارات التي أقوم بها للتفكير قلبي وعقلي. لا أعرف الوقت حدودا وأنا أكتب نصي، وإنما لبياض الورق رونق خاص".

وتضيف "أفضل قراءة الرواية، وفي الكتابة أميل للسرد القصصي وأعمل على تطوير أدواتي الكتابية، ليقيني من أن الكاتب يسعى للتجديد في أساليبه. أما أنني أهتم بكتابتة الرواية، فليس مخططا لها وإنما طبيعة العمل هي التي تفرض نوعه".

الثقافة طريق إحياء مدينة الموصل التي دمرتها الحرب

الموصل تضم آثارا آشورية تعود إلى آلاف السنين. وأوضح عبر صور متعددة أن الكثير من هذه الآثار تعرضت للتدمير التام، كإبادة عاصمة نينوى التي تعود إلى القرن الـ7 قبل الميلاد، أسوار العاصمة الآشورية، الفيران المجنحة الموجودة على بوابات المدينة، ومتحف الموصل الذي تحطمت معظم مقتنياته وسرقت أكثر من 121 قطعة أثرية منه. كما أوضح أن آلاف الكتب تعرضت للحرق وفقدت المدينة أكثر من 10 آلاف كتاب ثمين.

وفي سياق متصل تحدث الدكتور إحسان فتحى الخبير في التراث الثقافي حول مواقع مدينة الموصل قبل وبعد تدميرها، حيث أشار إلى أنه يجب اتخاذ تدابير طارئة لضمان عدم تشويه المدينة بسبب العمليات العشوائية في إعادة الإعمار.

يذكر أن مبادرة "إعادة إحياء الموصل" تعد واحدة من أولويات اليونسكو خلال السنوات القادمة. إن تعد أكبر حملة إعادة إعمار تقوم بها المنظمة في الأونة الأخيرة. فقد حشدت قواها بالكامل، منذ شهر فبراير 2018 من أجل إتمام مبادرة الموصل، سواء في مقرها أو في مكاتبها الميدانية في العاصمة العراقية بغداد والمنطقة. وتماشيا مع خطة "إعادة الإعمار والتنمية في العراق" التي تقوم بها الحكومة العراقية، وبرنامج التعافي وبناء القدرة على الصمود في العراق، الذي استهل بمبادرة من الأمانة العام للأمم المتحدة.

شكره لجميع المساهمين في عملية إعادة إحياء مدينة الموصل، مؤكدا أن العراق عازم على إعادة ترميم ما دمرته الحرب من متاحف وموروث ثقافي مادي وغير مادي.

وتأكيدا على سعي الوزارة لصون وحفظ التراث الثقافي بالموصل، سلم الوزير ملف تسجيل مدينة الموصل القديمة على القائمة التمهيدية لمواقع التراث العالمي إلى نائب المدير العام للثقافة إيرنيستو راميريز.

◀ المبادرة تهدف إلى إعادة إحياء التعايش السلمي في الموصل وإعادة ترميم التراث الثقافي المادي وغير المادي

ومن جهتها أكدت ربى الحسن، وكيلة وزارة الثقافة وتطوير المعرفة بدولة الإمارات، على أهمية التراث الثقافي في مدينة الموصل. وقالت إن ما تعرض له مسجد النوري في العراق اعتداء على هوية المدينة التي تعد رمزا للتعايش والانسجام.

وانتقلت الندوة إلى تقديم عرض حول أولويات إعادة الإعمار في مدينة الموصل، حيث قال الدكتور قيس رشيد نائب وزير الثقافة والسياحة والآثار العراقي إن مدينة

التسامح والتعايش بين سكانها، إذ أصبحت مواقع كموقع نمرود، ضريح النبي يونس، جامع النوري ومذنته الحدياء أثرا بعد عين بسبب المعارك التي دارت في المدينة. وتحكي هذه الندوة أهداف المؤتمر الدولي لإعادة إعمار العراق والذي عقد في دولة الكويت، الذي أكد على أهمية البعد الإنساني والثقافي في عملية التعافي والتطوير المستدام لمدن العراق.

وقال إيرنيستو راميريز، نائب المدير العام للثقافة بمنظمة اليونسكو، إن مدينة الموصل تمثل رمزا للتعددية في المجتمع العراقي وهي ملتقى للثقافات في الشرق الأوسط كونها شكلت معبرا للحضارات على مر القرون، مشيرا إلى أن روح الموصل تعرضت لضربة قاسية أثناء الحرب.

وأوضح أن المبادرة تهدف إلى إعادة إحياء التعايش السلمي في المدينة وإعادة ترميم التراث الثقافي المادي وغير المادي فيها بمشاركة جميع الأطراف، قائلا إن مبادرة إعادة إحياء الموصل رسالة أمل لمستقبل أكثر إشراقا للعراق. وأضاف "اليونسكو ستنظم نهاية العام مؤتمرا دوليا لحشد الدعم العالمي لإحياء الموصل، هذه المبادرة دليل على عزيمة المنظمة وشركائها في استثمار التعليم والثقافة في عملية إعادة الإحياء".

وفي سياق متصل أعرب وزير الثقافة والسياحة والآثار العراقي رانديزي عن

المنامة - على هامش اجتماع لجنة التراث العالمي الثاني والأربعين، استضافت قرية اليونسكو بالمنامة مساء السبت الموافق لـ30 يونيو 2018 ندوة حول إعادة إحياء مدينة الموصل، التي تعرضت لتدمير كبير أثناء الحرب التي دارت فيها. وتناولت الندوة مبادرة "إعادة إحياء الموصل" التي تعمل على تنفيذها منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) بالشراكة مع الحكومة العراقية وبدعم دول عربية وأجنبية.

وقالت الشيخة مي بنت محمد آل خليفة رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار، "تجتمع اليوم بحضور دولي وبمبادرة من لجنة التراث العالمي كي نقف على ما آلت إليه حالة مدينة الموصل وتراثها الثقافي"، مؤكدة على المكانة الهامة للعراق في تاريخ الإنسانية منذ الحضارات الأولى التي تركزت بصمتها على المجتمعات العربية حتى اليوم. وتمنت لمبادرة إعادة إحياء الموصل النجاح وتحقيق أهدافها كي يعود إلى المدينة رونقها ومكانتها التاريخية "أن يسمع العالم بأسره صرخة أبناء هذه الأرض ومن يقفون بجانبهم كي نمحو الأثر المأساوي الذي لحق بالمدينة وتستعيد جمال التراث الإنساني الذي تشهد له آلاف السنين".

وإلى وقوع مدينة الموصل تحت نيران الحرب إلى تدمير المدينة، وخصوصا مواقعها التاريخية والثقافية التي تشهد على روح

جائزة للرواية الجزائرية

الجزائر - كشفت لجنة جائزة محمد ديب للرواية الجزائرية عن القائمة الطويلة والمتكونة من 20 رواية منها 7 أعمال بالعربية وثلاثة بالأمازيغية و10 أعمال بالفرنسية التي استحوذت على حصة الأسد من الأعمال المتنافسة.

ومن بين الأعمال المرشحة نجد "مولي الحيرة" لإسماعيل بيريير، وطريق إلى الشمس لمحمد كاديك وأشياء أخرى ممثلة لأمانة شيخ وفي مجال الرواية الأمازيغية نجد مثلا "فيفاوثين" لناريس جيقة و"أثامات" لبلقاسم مزغوشين وفي مجال اللغة الفرنسية نجد من بين الأعمال المرشحة "طفلة البيضة" لأمين الزاوي، "كوبانية" لجودة قسومة و1994 لعدنان مدي.

الجدير بالذكر أن الطبعة الخامسة لجائزة محمد ديب شهدت تنافس حوالي خمسين عملا باللغة العربية والأمازيغية والفرنسية شاركت فيها ثلاثون دار نشر و18 رواية بالعربية وعشر بالأمازيغية و32 بالفرنسية، نشرت ما بين يناير 2016 وفبراير 2018.

وتعمل جائزة محمد ديب التي تنظمها جمعية "الدار الكبيرة" التي تأسست في 2001 على التعريف بالأعمال الأدبية الجزائرية وترقيتها وقد منحت الجائزة لأول مرة في 2003.



قام كريس برات مؤخرا بزيارة عدد من الأطفال المرضى بالسرطان في مستشفى بنيويورك، وحرص الممثل الأميركي على إعطاء الأطفال الهدايا والتقاط الصور التذكارية معهم.



أعلنت النجمة المندية بوجا بهات أنها تمكنت أخيرا من مقاومة إدمانها على الكحول، بعد أن أكملت ثمانية عشر شهرا من العلاج، ناصحة محبيها بالابتعاد عن هذه الآفة الخطيرة.

مسرحية هزلية تستعرض وضع المرأة الفرنسية عبر أربعة أجيال

● كوميديا سوداء تحتفي بسيمون فاي المناضلة والمفكرة ● قانون ضد التمييز الجندي يجسد على خشبة



تتعاقب الأجيال والهدف واحد

وكل جيل منهن، على غرار مارسيل إحدى بطولات المسرحية، كان يعقد الأمل في أن يحظى الجيل الموالي بمصير أفضل. ومارسيل كانت زوجة سكير، يحبها كل عام، ولم تكن تملك حيلة لفراقه لأنه عائلها الوحيد، ومن ثم رضيت بما كتب لها خاضعة خائفة، ولكنها كانت تحمل بين جوانحها أمنية، وهو ألا تلقى ابنتها المصير نفسه، وأن تنشأ على حب المعرفة، وتخرج مدرّسة، فليست كل النساء طبيبات، ولكن نمط حياتهن الخالي من متع الحياة، على اختلاف أوضاعهن، هو الذي دفعها إلى تخير تلك الشخصيات.

الأسبق لصندوق النقد الدولي، وما تلاها من غمض لمكانة المرأة المغتصبة، وكان مركزها الاجتماعي المتواضع كخادمة زنجية بنزل لا يسمح لها بالدفاع عن شرفها، وإنها أرادت أن تحوّل الغضب الذي استبد بها حينها حول احتقار المرأة كإنسان إلى عمل إيجابي، تطرح من خلاله المسألة التالية: بعد قرون من صراع النساء لأجل اعتناقهنّ وحريتهنّ، ماذا بوسعنا أن نفعل اليوم؟ هل نعود إلى الوراء، أم نقرر أخيرا أن نتقدم معا، رجالا ونساء؟

وتقول أيضا إن كل النساء اللاتي عرضت حكاياتهنّ في مسرحيتها، عرفتهنّ عن قرب،

من النضال لأجل التمتع بحق الإجهاض إلى الإنجاب بمساعدة طبية، تنهض فيه شخصية سيمون التي تتولى الحراسة للتذكير بالمحطات المهمة، بدءا بمعركة المساواة بين المرأة والرجل، وهي معركة لم تتحقق تماما حتى الآن في شتى مجالات الحياة، لا في الوظيفة، ولا في الرتب، ولا في الأجر، ولا في الجوائز الأدبية، إذ لا يتعدى عدد الفائزات بجائزة غونكور على مدى قرن وأربع عشرة سنة اثنتي عشرة كاتبة.

تقول ترينيداد إن الفكرة تولدت لديها عقب قضية دومينيك ستروس كان، المدير

"في الأثناء تتولى سيمون الحراسة" مسرحية تتناول تطور وضع المرأة الفرنسية منذ خمسينات القرن الماضي إلى الآن، بأسلوب هزلي يجمع بين الكوميديا والاستعراض الغنائي، نال استحسان رواد مسرح "الباستيل" بالعاصمة الفرنسية باريس، حيث تعرض حاليا.

أوبكر العيادي

سوى باسم ترينيداد وهي مؤلفة وممثلة درست علم النفس قبل أن تتجه إلى المسرح، فبدأت بعرض استكتشات من تأليفها في الكباريهات والفضاءات الثقافية، ثم قدمت في المسارح الصغرى أعمالها الأولى مثل "كرما للعبنة" و"أنا ويولينغ" و"أرقصي مع الفرحة" و"تحول اللقلق". كما عملت أيضا في تلك الفترة معلقة ساخرة بإذاعة فرنسا الدولية "فرانس أنتر" من 2003 إلى 2011 في برنامجها الصباحي "مهرج الملك".

و"في الأثناء تتولى سيمون الحراسة" مسرحية تروي بأسلوب فكه تطور وضعية المرأة في فرنسا منذ خمسينات القرن الماضي إلى الآن، عبر مشاهد من الحياة اليومية يتخللها الغناء والرقص والباروديا (المحاكاة الساخرة)، دون نبذة نضالية عدوانية ضد الرجال، للتذكير بالمرحلات التي مرت بها المرأة الفرنسية قبل تحررها وحصولها على حقوقها كاملة، لا سيما بعد ثورة مايو 68، التي رفعت شعار "يُمنع المُنع".

أربع نساء على خشبة هن هيلين سير، وماري مونتويا، ونثالي بورتسال، وترينيداد طبعيا يتولين إلى جانب التمثيل تادية أغان من وضع ترينيداد والحن بونبون، وجعل المشاهد نابضة بالفن والرقص والمواقف الضاحكة والحذر مما قد يجيء به المستقبل، على امتداد ساعة وربع الساعة.

والغاية، وإن بدت في ظاهرها تسلية الجمهور، هي في الحقيقة ملتزمة بالواقع، تذكر الجيل الحاضر من الفتيات ببعض ما كانت تلقاه المرأة من ضيم وغبن قبل أن تكتسب حرية قرارها وحرية جسدها، دون الوقوع في خطاب الحركات النسائية. ومن ورائهنّ تتوالى أربعة أجيال من النساء في هذه الرحلة، رحلة إلى زمن يمتد

□ "في الأثناء تتولى سيمون الحراسة" عنوان لمسرحية فرنسية تعرض حاليا على مسرح "الباستيل" الباريسي، ويقوم العنوان في لغته الأصلية، أي الفرنسية، على ما يسميه النحويون جناسا لفظيا، أي تشابه لفظين مع اختلافهما في المعنى.

للفظة veille فعل مصرف يعني هنا تحرس أو تسهر على.. واللفظ الثاني Veil يحيل إلى سيمون فاي (1927-2017) وهي كاتبة ودبلوماسية فرنسية من أصول يهودية، كانت أول رئيسة للبرلمان الأوروبي من 1979 إلى 1982، وتولت بعدها حقائب وزارية في حكومة إدوار بالادور، ثم انتخبت عام 2008 عضوا في الأكاديمية الفرنسية. ولكن اسمها ظل مقترنا بالقانون الذي أصدرته عام 1974، ولا يزال يحمل اسمها، عندما عينت على رأس وزارة الصحة في عهد الرئيس الأسبق جيسكار ديستان، وهو قانون يمنح المرأة الفرنسية لأول مرة حقها في الإجهاض، أو ما عرف بالإيقاف العمد للحمل، فصارت منذ ذلك التاريخ أيقونة الصراع ضد الميز تجاه النساء. وكان سيمون فاي، بفضل قانونها، تحرس النساء من تجاوزات الرجال، وتحميهن من الميز الذي كن يلقينه، وقد وقع الاختيار عليها لأنها، "هي التي جعلت من المرأة شخصا"، كما تقول ترينيداد، التي لا تعرف

◀ «في الأثناء تتولى سيمون الحراسة» مسرحية تروي بأسلوب فكه تطور وضعية المرأة في فرنسا، دون نبذة نضالية عدوانية ضد الرجال

«شفرة فضائية».. مشروع سري ضحاياهم رقميون بارعون

◀ الفيلم يكتسب العالم الخارجي والفضاء المهجول معالجة درامية مختلفة، وذلك بالتداخل المدهش بين العالمين

مركز الأبحاث في جسديهما، ومن قبل الفضائيين والقائمين على المشروع السري في آن واحد.

ولعل الحكمة الثانوية الأكثر قوة تمثلت في تمزج ريببكا على رؤسائها وانضمامها إلى اليكس وبيت إلى درجة أنها تاتي لهما على عجل لكي تحذرهما من أن قوة قادمة سوف تجهز عليهما، وفي أجواء من الهلع الحقيقي يسارعان إلى الهرب، فيما فريق المشروع ينتقم من ريببكا وينهي حياتها.

وبدا واضحا تعميق الجانب الإنساني في المعالجة الفيلمية، من خلال طرح أزمة الإنسان المستلب الذي عليه أن يكون راضيا لما يؤمر به، بالتوازي مع فرضية الغراء والفضائيين التي تم الاستغفال عليها بعناية وببساطة أيضا.

وينتمي فيلم "شفرة فضائية" إلى فئة الأفلام قليلة التكلفة إنتاجيا، وهي الميزة الملفتة للنظر التي استطاع المخرج وفريق العمل من خلالها تقديم فيلم متماسك وعميق الدلالة ومصنوع فنيا بمهارة وبإمكانيات فنية محدودة غلب عليها التمثيل في أماكن حقيقية، حيث كانت أزمة الشخصيات في كل مرة تغني عن المستلزمات الإنتاجية الضخمة، فضلا عن استخدام متوازن للحوار والموسيقى.

وعلى صعيد السرد الفيلمي تم الاشتغال على ثلاثة خطوط سردية في آن واحد، الخط الأول اشتمل ذلك الطابع الحوارى بين اليكس في صورتيه الحاضرة والمستقبلية، ومحاولة الشخصية الحاضرة تلمس طريقها وسط الأزمة.

أما الخط الثاني والأهم فهو الذي يتطور تصاعديا على صعيد الدراما الفيلمية ساعة لقاء اليكس مع بيت وإكمالهما المهمة في أقبية المشروع، وتلك وحدها معالجة بارعة صوريا، حيث حركة الأشخاص محكومة بقوى جاذبية وأخرى تشل الحركة.

وفي الخط الثالث تتجلى أسرار المهمة بقاء اليكس وبيت مع العالم مايلز (الممثل ريتشارد شيف) الذي يروي لهما وجه آخر من وجوه ما يجري من مشاريع الفضائيين، واستخدام المدار القمري وقصة القمر الاصطناعي والرسائل المشفرة للإيقاع بهما.

تنتهي مهمة اليكس بفك الشيفرة، ثم يكتشف أن بيت (الممثلة أزورا سكي) هي الأخرى باحثة رقمية بارعة، كانت ضحية ذلك المشروع ويقران المضي للوصول إلى الحقيقة وإيقاف المشروع الخبيث الذي تدعمه الحكومة، وقد دمّرت حياتهما بالورم القاتل لا لشيء سوى لأنهما نابغان في تخصصهما الرقمي وهذه مكافأتهما.

وفي الوقت نفسه سوف تتكرر زيارة كائنات يفترض أنها فضائية، وهي تلاحق اليكس وعالما آخر للتعرف على أسباب قيامها بفك الشيفرات.

ولعل من أجمل الحوارات وأكثرها إتقاناً وجمالية تلك التي تتم بين اليكس والفضائي في الجزء الأخير من الفيلم، حيث يمتد الحوار بعيدا إلى إشكالية الوجود والحياة والفارق بين إحساس الأدميين وسلوكهم، في مقابل أولئك الفضائيين المجهولين، براعة في الحوار أضفت جمالية أخرى على الفيلم.

وحمل الفيلم بعدا نفسيا عميقا أكمل ثيمة الخيال العلمي وعمقها، وذلك من خلال الإحساس بالعزلة والخوف وتقدم ساعات الموت، بالنسبة لاليكس وبيت، فكلاهما يعلم تحديدا الأيام والساعات التي بقيت له في الحياة، ولهذا يكون لقاؤهما وعملهما معا بمثابة لقاء الساعات الأخيرة.

إحساس مروع قدم شخصيتين ملاحظتين من جميع الجهات، بالمرض الذي استنبتته

الفضائيون في سينما الخيال العلمي، ثيمة تعود أن ينطلق بها سينمائيون متخصصون في هذا النوع من أفلام المغامرة والتشويق لمقاربة ولوج كائنات أو أجسام فضائية إلى عالمنا، إشكالية مبنية على الافتراضات حيننا وعلى الخيالات أحيانا وعلى مؤشرات واحتمالات في مواضع أخرى، وما بين كل ذلك، بماذا يمكننا أن نخرج والتجريب متواصل في هذا النوع الفيلمي الذي ينحت في صخرة المستقبل ليقدم لنا شكلا مختلفا وموضوعا مؤثرا؟

طاهر علوان

الآن مطالب بمرافقة مندوبة مشروع سري إلى حيث يقوم بفك شيفرات معقدة لقرم اصطناعي مجهول.

ومن هناك، تظهر ريببكا (الممثلة ماري مكورماك) مصحوبة بسيارات دفع رباعي وحراس مطالبة بإحضار اليكس، مستغلة حاجته إلى المال، فيوقع معها عقدا يلزمه الصمت الكامل بخصوص المشروع، وبالفعل يتم تخديره لكي لا يعلم إلى أين هو ذاهب، وهناك يمضي أياما داخل مبنى مغلق معزول عن العالم الخارجي.

والفكرة برمتها تدور حول قمر اصطناعي أسقط من المدار، ليكتشف الباحثون أنه يحمل رسالة مشفرة قادمة من المستقبل من عالم أكثر تطورا.

وعند هذا المفصل في السرد الفيلمي سوف يمتزج الإيهام مع الواقع، فمن يدخل المشروع يتم زرع ورم قاتل في دماغه يجعله يرى ما لا يراه البشر العاديون، وفي نفس الوقت يبدأ العد التنازلي لموته.



خيال علمي يبعد نفسي عميق

ما يشبه الغرام

فاروق يوسف
كاتب عراقي

□ أن ترى الجمال فانت محظوظ، تلك نعمة لا يحظى بها الكثيرون، ثق أن هناك من لم تتح له الفرصة في رؤية ما تراه طوال حياته.

لا أقصد الأشخاص الذين حرمتهم الطبيعة من نعمة البصر، بل أقصد الأشخاص الذين لا يملكون موهبة التفريق بين ما هو جميل وما هو قبيح، ما يعني أنهم لا يملكون القدرة على استعمال حواسهم بطريقة صحيحة.

وإذا ما كان التلذذ بالجمال يبدو أمرا ميسرا وطبيعيا على المستوى النظري فإنه على المستوى العملي أمر في غاية الصعوبة. هناك بشر وهم الأغلبية للأسف لا يعرفون ما الجمال، وإن تغنوا به غرائزيا، سيفجع أولئك البشر حين يعرفون أن الجمال لا يمكن امتلاكه بعد أن اعتقدوا أنه صار خاضعا لهم باعتبارهم جزءا من ممتلكاتهم. ولأن الجمال يخيف أكثر مما يريح بسبب ما يتطلبه التعرف عليه من جهد وكبح وتعب واستمرار في المجازفة بحثا عن تجلياته التي لا تكف عن التحول، فإن الكثيرين يعزفون عن الاستسلام له.

فالجمال فكرة تجريدية تنطوي على الكثير من التيه، إنه مآكر كالغرام الذي يُعتبر الحب واحدا من وجوهه المتعددة، الحب تجربة أما الغرام فإنه رحلة اكتشاف.

غالبا ما نكتفي بما يُريح من الجمال، ذلك ما يعيد إلينا ثقتنا بانفسنا وبالعالم من حولنا، لقد خلقنا الله جميلين، ولكن هل في إمكاننا أن نكون جميلين دائما؟ ذلك ما يشك فيه الكثيرون.

فالجمال صعب لأنه ملغز وليست له وصفات جاهزة ولا يمكن تطويعه ومن ثم الاستيلاء عليه، الجمال غزال نافر يأفل بريق عينيه إن وقع في الأسر، ولأنه لا يدجن فإن كل حديث عن معرفته هو بمثابة نوع من التكهّن الذي لا يعبر إلا عن خيال فارغة.

يمكننا القول إننا في أرقى الحالات لا نعرف من الجمال إلا صفاته، نضارته، رفته، لذته، عصفه، مكره، تقلبات طقسه غير أن تعريفنا ثابتا له يظل خارج قدرتنا، الجمال يعرف نفسه بنفسه.

أوضح أطباء، أن ظهور الروماتيزم في مرحلة الطفولة يزيد فرص علاجه مقارنة بالبالغين وللعلاج على المدى القصير تُستخدم الأدوية المضادة للالتهابات والخالية من الكورتيزون، أما إذا انتشر المرض فيعالج بالأدوية البيولوجية.



الامتناع عن التدخين لا يضمن الحماية الكاملة من سرطان الرئة

● دخان السجائر يحمل الكثير من السموم المحفزة للأورام ● النساء هن الأكثر تعرضاً للتدخين السلبي



انتشار الدخان في الهواء يهدد حياة غير المدخنين

ضئيلة على مدار العقود القليلة الماضية. إذ زادت فرص البقاء على قيد الحياة لعشر سنوات بعد التشخيص من 3 بالمئة في عام 1971-1972 إلى 5 بالمئة في العام 2010-2011. بينما تراجع معدلات الوفاة الناجمة عن مرض سرطان الثدي خلال الفترة نفسها بنسبة 34 بالمئة.

ويقوم فريق بحثي بدراسة التغيرات التي تطرأ على سرطان الرئة مع مرور الوقت لدى 850 مريضاً. وهذه الدراسات تقسّم المجال لاستكشاف الاختلافات بين المرضى المدخنين وغير المدخنين، وبين الرجال والنساء. وتنتج نتائج هذه الدراسات للباحثين تصميم العلاج الفعال الذي يناسب كل مريض على حدة.

قد تحمل نتائج الأبحاث التي توصل لها الباحثون حتى الآن أملاً لمرضى سرطان الرئة. ولكن يجب أن نتذكر دائماً أن: "مرض سرطان الرئة لا يفرق بين مدخن وغير مدخن، وعلبك أنت أيضاً أن تحذر منه كحذرك من غيره من أنواع السرطان".

ويختلف سرطان الرئة الذي يصيب المدخنين عن سرطان الرئة الذي يصيب غير المدخنين، لأن كلا النوعين قد نتج عن تغيرات وطفرات في جينات مختلفة. إذ تبين أن أكثر حالات سرطان الرئة لدى غير المدخنين نتجت عن طفرات في جين (إي.جي.آف.آر)، ويمكن علاج هذا النوع من سرطان الرئة بعقاقير جديدة وفعالة تستهدف هذه الطفرات في الجين.

وتشير آخر إحصاءات الصندوق العالمي لأبحاث السرطان إلى أن سرطان الرئة هو أكثر أنواع السرطان انتشاراً على مستوى العالم، بعد أن شخّصت 1.8 مليون حالة إصابة جديدة بسرطان الرئة في العام 2012، كان 58 بالمئة منها في الدول النامية.

لكن مشكلة انتشار سرطان الرئة لا تقتصر على الدول النامية فحسب، إذ تشخّص سنوياً 45 ألف حالة في المملكة المتحدة، و230 ألف حالة في الولايات المتحدة، و12.500 حالة في أستراليا. يلفت الأخصائيون إلى أن احتمالات النجاة من هذا المرض لم تتحسن إلا بنسبة

كما وجد الباحثون أن السيدات اللاتي لم يدخن قط، وتعرضن إلى التدخين السلبي زادت لديهن نسب الإصابة بالعقم بنسبة 14 بالمئة، وكن أكثر عرضة لانقطاع الطمث المبكر بنسبة 26 بالمئة.

وكشفت إحصاءات المعهد الوطني للأمريكي لسرطان عن أن التدخين السلبي يزيد من فرص إصابة غير المدخنين بسرطان الرئة بنسبة 20 إلى 30 بالمئة، ويحصّد أرواح 430 ألف شخص في العالم سنوياً، 64 بالمئة منهم من النساء.

وأشارت دراسة أميركية إلى أن 17 بالمئة من المرضى الذين شخّصوا بسرطان الرئة في الفترة ما بين عامي 2011 و2013 لم يدخنوا قط، بينما لم تعد هذه النسبة 8.9 بالمئة في الفترة ما بين عامي 1990 و1995، ما يدل على أن نسب إصابة غير المدخنين بمرض سرطان الرئة في تزايد. وفي تايوان زادت نسبة المصابين بالمرض بين الأشخاص الذين لم يدخنوا على الإطلاق من 31 بالمئة في الفترة ما بين 1992 و2002 إلى 48 بالمئة في الفترة ما بين 2008 و2011.

يعتقد الكثير من الناس أنهم في مأمن من الإصابة بسرطان الرئة طالما أنهم لا يدخنون السجائر، بشكليها الكلاسيكي والإلكتروني، ويتصور جلهم أن التعرض للتدخين السلبي لا يمكن أن يحمل هذا الخطر بأي شكل من الأشكال، لأن السرطان هو نتيجة حتمية، وفق اعتقادهم، للإفراط في التدخين.

جدير بالذكر أنه ثمة تفاوت أيضاً بين الجنسين في هذا الصدد، إذ خلصت دراسة إلى أن واحدة من كل خمس مصابات بمرض سرطان الرئة لم تدخن السجائر قط، مقارنة بواحد من بين كل عشرة رجال.

ويتشير إحصاء لعدد مرضى سرطان الرئة الذين خضعوا لجراحات من 2008 إلى 2014 في المملكة المتحدة إلى أن 67 بالمئة من المصابين بسرطان الرئة الذين لم يدخنوا على الإطلاق كانوا من النساء.

ويعزى هذا التفاوت إلى أن عدد الرجال المدخنين إجمالاً يفوق عدد النساء المدخنات، وإن كان ثمة استثناءات في بعض الدول، وهذا يعني أن النساء أكثر عرضة للتدخين السلبي.

وذلك لأن فرص زواج النساء من مدخنين أعلى من فرص زواج الرجال من مدخنات. أشارت منظمة الصحة العالمية إلى أن "النساء والأطفال كثيراً ما يعجزون عن المطالبة بتخصيص مساحات خالية من دخان التبغ، بما في ذلك في منازلهم".

كما لفت باحثون إلى أن تعرض النساء للتدخين السلبي يضعف خصوبتهن، أيضاً، علاوة عن بقية المخاطر المهددة للحياة. فقد حذرت إحدى الدراسات الأميركية، السيدات من التدخين السلبي الذي يزيد خطر إصابتهن بالعقم وانقطاع الطمث مبكراً.

وأوضح الباحثون من معهد روزويل بارك الأميركي للسرطان، أن دراسات سابقة ربطت بين تعاطي التبغ وإصابة النساء بالعقم وانقطاع الطمث، لكن لم يكن من الواضح ما إذا كان التدخين السلبي يجلب نفس المخاطر. وللتأكد من ذلك، تابع الباحثون 93 ألفاً

و676 من السيدات اللاتي تتراوح أعمارهن بين 50 إلى 79 عاماً، في الفترة ما بين 1993 إلى 1998.

ورصدت الدراسة، عدد السنوات التي كانت تدخن فيها المشاركات، وعدد السجائر اليومية. أما بالنسبة إلى غير المدخنات، فقد تم سؤالهن عما إذا كن تعرضن لدخان التبغ السلبي في العمل أو المنزل، خلال مرحلة الطفولة والبلوغ. ووجد الباحثون أن التدخين يرتبط بزيادة خطر إصابة المدخنات بالعقم بنسبة 18 بالمئة، كما أنه يسبب انقطاع الطمث المبكر لديهن بنسبة 45 بالمئة، بحيث ينقطع الطمث عند سن 50 عاماً بدلاً من 51.

هامبورغ (ألمانيا) - كشفت أبحاث علمية جديدة أن دخان السجائر يحمل معه شبح سرطان الرئة، وإنما حل، ولا يقتصر فقط على من يدخنون. فالمدخنون يستنشقون 15 بالمئة فقط من دخان سجائرهم، فيما ينشتر 85 بالمئة من الدخان المتصاعد في الجو ويهدد حياة غير المدخنين في أماكن العمل والأماكن العامة.

وهذا ما أكدته دراسة ألمانية سابقة، بعد التوصل إلى نتائج مقلقة مفادها أن ضحايا التدخين السلبي أكبر بكثير من ضحايا تعاطي المخدرات المتنوعة ومرضى جنون البقر والسارس مجتمعة. ووفقاً للمختصين الألمان، فإن 2140 غير مدخن يموتون سنوياً من مرض تصلب شرايين القلب و770 من الجلطة و260 من سرطان الرئة. وقال أولريش كابل أحد المسؤولين عن الدراسة، التي نشرت في الموقع الألماني دويتشه فيله، إن 60 رضيعاً يموتون سنوياً نتيجة وجودهم في بيئة منزلية مدخنة أو نتيجة إدمان أمهاتهم أثناء الحمل على التدخين. وأضاف الخبير أن الدخان السلبي يحمل الكثير من المواد السامة مثل حامض البروسيك والأمونياك، ولكن أيضاً الكثير من المواد المسببة لمرض السرطان مثل بترابيرين والكاديوم والكروم وغيرها.

منظمة الصحة العالمية: «النساء والأطفال كثيراً ما يعجزون عن المطالبة بتخصيص مساحات خالية من دخان التبغ»

يتفق خبراء بريطانيون مع ما توصل إليه الأخصائيون الألمان ويؤكدون أنه رغم ارتباط 85 بالمئة من حالات سرطان الرئة بالتدخين، لن يضمن الامتناع عن التدخين الحماية الكاملة من مخاطر الإصابة بسرطان الرئة وغيره من أنواع السرطان.

نقلت هيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي، عن تشارلز سوانتون، كبير الأطباء السريريين بمؤسسة أبحاث السرطان الخيرية بالمملكة المتحدة، قوله، "إن مشكلة انتشار سرطان الرئة بين غير المدخنين ليست بالمشكلة الهينة، فإن ما يتراوح بين 5 و10 بالمئة من المصابين بسرطان الرئة في عيادتي لم يدخنوا قط".

بكتيريا الأمعاء تساعد على تشخيص أمراض الكبد مبكراً

الباحثون أوضحوا أن مريض الكبد الدهني غير الكحولي، لا تظهر عليه أعراض تذكر في مراحل المرض المبكرة

صحتنا". وكانت دراسة سابقة كشفت أن مرض الكبد الدهني غير الكحولي يؤثر على ما يقرب من ربع سكان الكرة الأرضية حالياً.

وقدّرت التكاليف الطبية المباشرة السنوية لعلاج مرضى الكبد الدهني غير الكحولي بما يقرب من 103 مليارات دولار، في الولايات المتحدة وحدها.



أعراض المرض لا تظهر خلال مراحله المبكرة

"فينيل أسيتيك"، الذي يتم إطلاقه من قبل بعض أنواع بكتيريا الأمعاء، كان مرتبطاً بترامد الدهون في الكبد، وبداية ظهور مرض الكبد الدهني غير الكحولي.

واعتبر الباحثون أن هذه النتائج تثبت أن تراكم مستويات حمض "فينيل أسيتيك" في الدم، يعتبر مؤشراً حيوياً على إصابة الشخص بمرض الكبد الدهني غير الكحولي، وبالتالي فإن تشخيص هذه الحالة المرضية يكون بمجرد اختبار دم بسيط.

وقالت الدكتورة ليزلي هويلز، قائد فريق البحث من جامعة "إمبريال كوليدج لندن"، "من خلال هذا الدراسة، ربما نكون قد اكتشفنا مؤشراً حيوياً للمرض بحد ذاته".

وأضافت أن "النتائج تكشف بشكل عام أن بكتيريا الأمعاء لها بالتأكيد تأثير على

لندن - أفادت دراسة دولية بأن مركبا تطلقه بكتيريا الأمعاء يمكن أن يساعد على تشخيص وعلاج مرض الكبد الدهني غير الكحولي مبكراً.

الدراسة قادها باحثون بجامعة "إمبريال كوليدج لندن" البريطانية، بالتعاون مع زملائهم من إيطاليا وإسبانيا وفرنسا، ونشروا نتائجها، في دورية "نايتشر ميديسن" العلمية.

وأوضح الباحثون أن مريض الكبد الدهني غير الكحولي، لا تظهر عليه أعراض تذكر في مراحل المرض المبكرة؛ لذلك قد يظل المرض غير مكتشف حتى يصبح العلاج أو السيطرة على المرض أكثر صعوبة.

ويصيب المرض في الغالب الأشخاص الذين يعانون من السمنة، وأولئك الذين يعانون من السكري وارتفاع مستويات الكوليسترول؛ نتيجة تناول الأغذية الغنية بالدهون المشبعة، وعلى رأسها الوجبات السريعة.

وقد يؤدي المرض إلى مشاكل صحية خطيرة، تصل أحياناً إلى تليف الكبد عند الأطفال، وينتهي بالإصابة بسرطان الكبد أو الفشل الكبدي.

ولرصد وتشخيص المرض مبكراً، حدّد الفريق علامة بيولوجية جديدة للمرض قد تحمل مفتاح الحل لتشخيص هذه الحالة قبل تفاقم أعراض المرض.

وحلل الباحثون عينات مأخوذة من 100 امرأة، يعانين من السمنة ومرض الكبد الدهني غير الكحولي، وبشكل أكثر تحديداً، فحص الفريق سلسلة من العينات التي تم جمعها من المشاركات، بما في ذلك عينات من الدم والبول والبراز.

وقارن الفريق نتائج هذه البيانات مع مجموعات من البيانات التي تم جمعها من أشخاص أصحاء، من أجل تحديد الفروقات بين المجموعتين. وكشف التحليل المفضل أن المستويات المرتفعة من مركب يسمى حمض

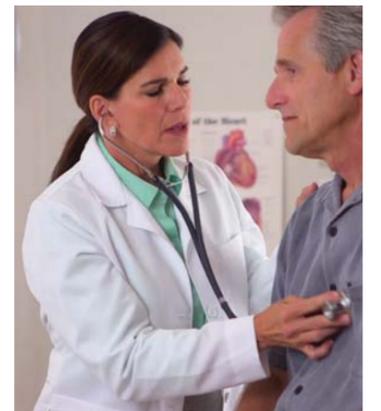
الحياة صحة



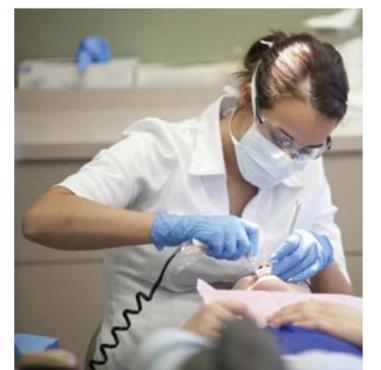
أظهرت دراسة أميركية، أجراها باحثون بكلية "ديفيد غيفن" للطب في جامعة كاليفورنيا أن اتباع نظام غذائي غني بمكسرات الجوز، يحمي الأشخاص من خطر الإصابة بمرض السكري من النوع الثاني.



كشفت دراسة يابانية أن تدخين المرأة الحامل قد يضر بنمو مخ الجنين ويؤدي إلى خلل في السمع، كما أن دخان التبغ قد يسبب أيضاً ضرراً للمستقبلات الحسية في الأذن.



قالت مؤسسة القلب الألمانية إن مريض القلب يمكنه السفر بشكل طبيعي تماماً، بشرط مراعاة بعض النقاط المهمة كالخضوع للفحص، لدى طبيبه المعالج، قبل السفر بمدة لا تقل عن 3 أسابيع.



توصل فريق من الباحثين، بجامعة البحر الأبيض المتوسط التركية، إلى أن استخدام الحشو المعدني للأسنان، يمكن أن يسبب مادة الرّثيق إذا تعرض لفحص طوي بالأشعة فائقة القوة.



أعلن مركز الشباب العربي في أبوظبي عن فتح باب التسجيل للمشاركة في النسخة الثانية من برنامج «القيادات الإعلامية العربية الشابة»، الذي يهدف إلى تطوير جيل من المواهب الإعلامية الشابة، والمؤثرين الإعلاميين في الوطن العربي، لبناء منظومة إعلامية متكاملة وإيجابية، تضمن استمرارية تطوره في المستقبل.

ثورة حكومية تعصف بقيادات المؤسسات الصحافية المصرية

● صف حكومية تحولت إلى مادة خصبة للسخرية ● معضلة المؤسسات الصحافية غياب الكوادر المهنية



قراء الصحف المصرية في انحسار

كمنابر إعلامية تحظى بقبول وثقل وتأثير لدى المجتمع المحلي والدولي.

واعتبر هؤلاء، أن علاقة السيسي بالصحافة القومية تكاد تكون وصلت إلى حد القطيعة بعكس الماضي، وهو ما يوحي بانقراض المكانة التي كان يحتلها الخطاب السياسي على صفحاتها.

وقال صفوت العالم، أستاذ الصحافة بجامعة القاهرة لـ «العرب»، إنه لا بديل عن اختيار قيادات إدارية وتحريرية تتمتع بدرجة عالية من الكفاءة وليس أهل الثقة، لأن عكس ذلك يضاعف أزمات الإعلام الحكومي، كما أن الاعتماد على الإعلام الخاص للقيام بذات الدور، خطر داهم.

وأضاف أن المنافسة الحادة بين وسائل الإعلام، تفرض على الحكومة التفكير في حلول غير تقليدية لإعادة الاعتبار للإعلام المصري عموماً، وسيؤدي استمرار الاعتماد على أهل الثقة إلى استمرار الإخفاقات الحالية.

وتراجعت أمام هذه المعادلة، نظرة الحكومة للصحافة القومية على أنها المنبر الإعلامي المعتدل الذي يمكن من خلاله مخاطبة المجتمع وتوصيل رسائل للداخل والخارج بشكل دبلوماسي، بعدما وجدت أن الإعلام الخاص يقوم بذات المهمة على أكمل وجه دون فواتير مالية ومنغصات مهنية وإدارية.

وبدا ذلك من تعامل الرئيس السيسي مع الصحافة الحكومية خلال الفترة الأخيرة، حيث كان يدوم على أن يختصها وحدها في مخاطبة الرأي العام الداخلي والخارجي ويتحاور لساعات مع رؤساء تحريرها على فترات، لكن ذلك لم يحدث منذ اختيار رؤساء تحرير وإدارات الصحف الحاليين في مايو من العام الماضي.

ويرى مراقبون أن عزوف السيسي عن توصيل رسائله من خلال الصحافة الحكومية، يعكس تراجع ثقته في مكانتها وقيمتها

التأثيرية في الشارع، ما وضع الحكومة في مأزق البحث عن منابر إعلامية تستطيع من خلالها مخاطبة الناس.

وقال المصدر «الحكومة تواجه معضلة كبيرة في المؤسسات الصحافية تتعلق بغياب الكوادر القادرة على إصلاحها وانتشالها من دوامة العرق في الفوضى وتقليل حجم الخسائر، سواء في الإدارة أو التحرير، وأصبحت نمطية وتعتمد بعض المسؤولين فيها دفن الكفاءات حتى لا تظهر في الصورة وتهدد مناصبهم ومصالحهم».

ولم يعد يمثل الإعلام الخاص (الفضائي والصحافي) مشكلة للحكومة مثل الماضي، بعدما اخترقته جهات أمنية وأصبحت شريكة في الملكية والإدارة واختيار شخصيات معروف عنها الولاء للحكومة والدفاع عن سياساتها، وفي نفس الوقت لا يشكل ذلك عبئاً مالياً على الدولة، لأن رجال الأعمال فيها لا زالوا يتحملون الجزء الأكبر من الإنفاق.

ضاعت الحكومة المصرية ذرعا بأخطاء المؤسسات الصحافية، بعد فشل القيادات الإدارية والتحريرية في تحقيق أي تقدم فيها، وانشغالها بأمور بعيدة عن الإصلاح والتطوير، ويجري الحديث عن ترتيبات واسعة لتغيير هذه القيادات وانتشال المؤسسات من غرقها المادي والمهني.

أميرة فكري

خصبة للسخرية من النظام». واستغلت منابر الإخوان وانصارهم، الأخطاء المهنية في بعض الصحف الحكومية باستخدامها كدعاية سلبية للرئيس عبدالفتاح السيسي، وكان من بينها خطأ بإحدى الصحف القومية، اعتبر إساءة لزوجته الرئيس، وهو ما تصديته المعارضة، باعتباره دليلاً على أن الحكومة لا تجد اختيار مسؤوليها.

كما وقعت صحيفة الأهرام المسائي قبل يومين في خطأ مسيء للرئيس المصري، واستعانت بصورة مكتوب على خلفيتها عبارة «السيسي قاتل»، عندما خصصت عدة صفحات للاحتفال بالذكرى الخامسة لثورة 30 يونيو 2013، وهو شعار تستخدمه جماعة الإخوان كنوع من الانتقام من الرئيس السيسي الذي ساهم بدور محوري في نجاح الثورة التي أسقطت حكمهم.

ويأتي التدخل الحكومي لانتشال المؤسسات الصحافية من دوامة الانهيار، مع موافقة مجلس النواب أخيراً على قانون الصحافة الجديد، الذي يواجه برفض واسع داخل الجماعة الصحافية، لأنه يسمح للجهات الإعلامية الحكومية بالتدخل بشكل في كل ما يتعلق بالنواحي المهنية والإدارية والمالية بالصحف، ويسمح لها بدمج أو إلغاء إصدارات أو مؤسسات صحافية.

ويخشى صحافيون أن يكون الترهل الإداري والتردي المهني مقدمة لتصفيتها أو خصخصتها، بذريعة تقليل الخسائر وتصحیح المسار، في ظل مناقشة مجلس النواب مقترحا برلمانياً بأن تكون ملكية الصحف القومية بين الدولة والموظفين بها، وإعلان عبدالمحسن سلامة رئيس مجلس إدارة مؤسسة الأهرام عن وجود نية لطرح 25 بالمائة من المؤسسة في البورصة قريباً.

ويرى منابعون أن الحكومة لن تتخلى عن الصحافة القومية تحت أي ظرف، لأنها الوحيدة القادرة على إحداث التوازن في الإعلام المصري، كما أنها لا تآمن نظيرتها الخاصة حتى وإن كان أكثرها يتحدث بلسانها، فهي تبحث في النهاية عن مصالح أصحابها ومؤسسيها وغالبيتهم من رجال الأعمال.

وبمثل ملف الإعلام الرسمي صداعاً للحكومة، ولم يعد صاحب ريادة مثل الماضي، وقارب على الاختفاء من المشهد، وتراجع دوره

القاهرة - علمت «العرب» أن الأوساط الإعلامية في مصر تترقب ثورة تغيير واسعة في المؤسسات الصحافية الحكومية، حيث تجري ترتيبات حكومية لإصلاح المشهد الإعلامي، وانتشال الصحف من أزماتها المتلاحقة التي أصبحت تهدد استمرارها، خاصة مع تراجع توزيعها وتأثيرها في الشارع، وما تسببه من منغصات للحكومة، فضلاً عن أعباء مالية ضخمة.

ويعيش الإعلام الحكومي في مصر بشكل عام أسوأ فتراته، لأسباب تتعلق بعضها بسوء اختيار القيادات التحريرية والإدارية، واستمرار نزيف الخسائر وتراكم الديون وتأخر المستحقات المالية للصحافيين وتراجع نسب التوزيع لمستويات متدنية.

وكشف مصدر رفيع لـ «العرب» أن هناك ترتيبات يتم إعدادها للمشهد الإعلامي، تتضمن تغييرات كبيرة، تشمل رئيس الهيئة الوطنية للصحافة، وهي الجهة المعنية بشؤون الصحافة الحكومية، ورئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، بعدما أخفق في إصلاح وتطوير منظومة الصحافة والإعلام، واستمرار الأوضاع المتردية داخل المؤسسات، علاوة على رئيس الهيئة الوطنية للإعلام.

وأضاف المصدر، أن عدداً كبيراً من رؤساء تحرير وإدارات المؤسسات في الصحف القومية سيتم الاستغناء عنهم، لأسباب تتعلق بفشلهم في الإدارة وعدم تحقيق مكاسب، وانشغالهم بأمور بعيدة عن الإصلاح والتطوير بينها تحقيق مصالح خاصة.

وقال «كانت النية أن يتم البدء بترتيب أوضاع الفضائيات والإذاعات التي تشارك أجهزة حكومية في حصتها، لكن الأخطاء الكارثية التي وقعت في المؤسسات الصحافية دفعت إلى العمل على إنقاذ ما يمكن إنقاذه في الصحف الحكومية، بعدما أصبحت مادة

بعض مسؤولي الإدارة والتحرير في الصحف يتعمدون دفن الكفاءات حتى لا يظهروا في الصورة ويهددوا مناصبهم ومصالحهم

كاليفورنيا تقرّ قانوناً لحماية خصوصية البيانات

وتم تعريف المعلومات الشخصية على أنها أي شيء يمكن ربطه بشكل مباشر أو غير مباشر مع المستهلك أو أسرة معينة، ويشمل ذلك تصفح الإنترنت وسجل البحث والبيانات اليومية وبيانات تحديد الموقع الجغرافي ومعلومات الوظائف والتعليم وأنواع مختلفة من المعلومات مثل الأسماء والأسماء المستعارة والعناوين البريدية وعناوين بروتوكول الإنترنت وعناوين البريد الإلكتروني وأسماء الحسابات ورقم الضمان الاجتماعي ورقم رخصة القيادة ورقم جواز السفر.

القانون الجديد يفرض أن يحصل الأشخاص الذين يحظرون على الشركات بيع بياناتهم على نفس المستوى من الخدمة

يشبه قانون الخصوصية الذي أقرته ولاية كاليفورنيا قواعد لائحة حماية البيانات العامة التابعة للاتحاد الأوروبي «جي دي بي آر» والتي دخلت حيز التنفيذ في 25 مايو الماضي، وقد عانت ولايات مثل كاليفورنيا من حوادث اختراق البيانات بعد فشل الكونغرس لعقود من الزمن في صياغة قوانين تحمي الخصوصية الرقمية للمستهلكين.

وبهذا تستجيب أكبر ولاية في الولايات المتحدة -من حيث عدد السكان- للقلق المتزايد من جانب المستهلكين من خلال جمع كميات هائلة من المعلومات الخاصة بهم التي لا يمكن التحقق منها ومشاركتها مع شركات أخرى مما أدى إلى سلسلة من حوادث انتهاك الخصوصية في الفترة الأخيرة.

كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - أجبرت ولاية كاليفورنيا الأميركية شركات الإنترنت العملاقة على الرضوخ لمطالبها، بإصدار قانون لخصوصية البيانات يهدف إلى منح المستهلكين مزيداً من السيطرة على كيفية جمع الشركات للبيانات الشخصية الخاصة بهم وإدارتها.

ووقع حاكم كاليفورنيا جيرري براون القانون الذي عارضته شركة غوغل وغيرها من الشركات الكبرى في وادي السيليكون، وتمت الموافقة على قانون الخصوصية للمستهلكين في ولاية كاليفورنيا لعام 2018 بالإجماع من قبل مجلس الشيوخ ومجلس الولاية.

ويمنح القانون الذي سيبدا العمل به في يناير 2020، المستهلكين إمكانية معرفة ما تجمعه الشركات عنهم من بيانات شخصية ولماذا يتم تجميعها وما هي الشركات التي سيتم مشاركة هذه البيانات معها. كما سيكون لهم الحق في مطالبة الشركات بحذف بياناتهم وعدم بيعها في أي وقت. كما يقيد القانون مشاركة أو بيع بيانات الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 16 عاماً.

وقال جيمس شتاير مؤسس شركة «كومون سينز ميديا» وأحد مؤيدي القانون «هذا هو القانون الفعلي لحماية المستهلكين، إنه فوز لكل مواطن في الولايات المتحدة».

ويفرض القانون الجديد أن يحصل الأشخاص الذين يحظرون على الشركات بيع بياناتهم الشخصية على نفس المستوى من الخدمة، ولكن سيتمكن الشركات من فرض المزيد من الرسوم على المستهلكين إذا اختاروا عدم المشاركة في بيع بياناتهم، وذلك من خلال إنشاء معيار جديد يسمى الدفع مقابل الخصوصية، وسيتم معاينة الشركات بمبلغ يصل إلى 7500 دولار لكل انتهاك.

صحيفة الحياة تقطع جذورها في بيروت بإغلاق مكتبها

موحدة، من خلال دمج كل الإمكانيات البشرية والمالية»، وفقاً لمجلس إدارة الحياة الذي عقد اجتماعاً في دبي نهاية شهر مارس الماضي، تناول وضع الصحيفة وإعادة هيكلتها.

وتأسست صحيفة الحياة في بيروت في العام 1946 على يد الصحافي كامل مروة الذي كان يعد من أبرز رواد الصحافة اللبنانية والعربية قبل أن يتم اغتياله داخل مكتبه في العام 1966. وأقفلت الصحيفة أبوابها في بيروت في العام 1976، بعد عام من اندلاع الحرب الأهلية في لبنان (1975-1999).

في العام 1988، انطلقت «دار الحياة» في لندن، وباتت بعد عامين ملكاً للأمير السعودي خالد بن سلطان.

وأسست الصحيفة خلال العقود الماضية على إصدار نسختين، الأولى دولية انطلاقاً من بيروت وتوزع في أنحاء العالم والثانية سعودية محلية.

وبحسب عاملين في الصحيفة في بيروت، سيتم إبقاء النسخة السعودية على حالها فيما سيتم إصدار النسخة الدولية عبر الإنترنت. كما ستطبع في دبي حيث مقرها الرئيسي. وقررت الصحيفة إبقاء تعاونها مؤقتاً مع عدد من الموظفين، على أن يعملوا خلال فترة تجريبية من منازلهم ووفق شروط جديدة، بينما أعلن صحافيون آخرون انتهاء علاقتهم بالصحيفة. وقدم عدد من موظفي الصحيفة شكوى أمام السلطات اللبنانية في وقت سابق احتجاجاً على ما وصفوه بـ«الطرد التعسفي»، قبل أن تقترح الإدارة عليهم «تسوية» مالية.

ويأتي إقفال مكاتب صحيفة الحياة في بيروت بعد توقف جريدة السفير اللبنانية العربية عن الصدور نهاية العام 2016 جراء مصاعب مالية بعد 42 عاماً على تأسيسها. ويشهد قطاع الصحافة في لبنان أزمة متمادية ترتبط بشكل خاص بتراجع التمويل، ما دفعها إلى الاستغناء عن صحافيين وموظفين يعملون فيها منذ عقود.

«أزمات مالية» ومن «تراجع دخل الإعلانات»، بينما كشف بعض الكتاب المساهمين من خارج الصحيفة أنهم لم يحصلوا على مستحقاتهم منذ أشهر.

ويدفع ذلك الصحيفة إلى الاقتصاد على النشر الإلكتروني، الأقل كلفة، قياساً إلى النشر الورقي، وذلك على غرار صحف ورقية عريقة، على مستوى العالم، اتبعت الطريقة ذاتها.

وتحاول الصحيفة التكيف مع سوق صحافية لا تتحكم فيها الإعلانات، بالعمل وفق نموذج أشبه بوكالات الأنباء، وبدأت خطتها بتقليص النفقات وتقليل أعداد الموظفين، وإيقاف الجريدة المطبوعة والاعتماد كلياً على النشر الإلكتروني والاستفادة من مكاتبها في عواصم هامة كموسكو وواشنطن وباريس، لتكون قاعدة الأساس في خطط تحولها.

ومن المنتظر أن تعزز الصحيفة مكاتب دبي بهدف «توحيد كل الجهود في غرفة أخبار

بيروت - أقفلت صحيفة الحياة مكتبها في لبنان السبت بعد شهر من توقف طبعها الورقية في بيروت حيث تأسست قبل أكثر من سبعة عقود، جراء أسباب مالية، وفق ما تم إبلاغ العاملين فيها.

وقال موظف مسؤول في الصحيفة رفض الكشف عن اسمه «اليوم يغلق مكتب بيروت أبوابه بعدما احتجبت الطبعة الورقية عن الصدور مطلع الشهر الحالي».

وأوضح أن «إقفال المكتب يندرج في إطار قرار بإغلاق كافة المكاتب الخارجية للصحيفة لأسباب مالية، ويأتي بعد انتقال المقر الرئيسي من لندن إلى دبي» مطلع العام. ويعمل في مكتب بيروت التابع لـ«دار الحياة» نحو مئة موظف، نصفهم من الصحافيين الذين يتوزعون على جريدة الحياة ومجلة «لها» الفنية والاجتماعية المتنوعة. وشكت الصحيفة في السابق من



الحياة تطوي صفحة بيروت

توصلت دراسة جديدة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تزيد معدلات تدخين الشيشة، على الرغم من مخاطرها الصحية. وأشارت النتائج المتوصل إليها، التي نشرت في عدد يوليو من مجلة «السلوكيات الصحية»، إلى أن تصوير وتشجيع تدخين الشيشة على وسائل التواصل الاجتماعي يؤديان إلى تطبيع مع استخدامها.



هاشتاغ اليوم

#أجمل_مرحلة_عمرية_عشتها

وقدم معلقون نصائح فكتب أحدهم:

@rain_1322

الحياة كلها جميلة فاليوم المر قهوة واليوم الجميل سكر، اخلطهما وعش #أجمل_مرحلة_عمرية_عشتها

وأكد آخر:

@hammadi321

أجمل_مرحلة_عمرية_عشتها كنت أقول ما في أخلن من ذكريات الطفولة، لكن الغامرات التي أعيشها في حياتي الحالية جميلة جدا رغم أن الدنيا مسطرتنا تسطير..

وقال معلق:

@Sosogoold

أجمل_مرحلة_عمرية_عشتها أحب لحظات عمري (الماضية) فهي كانت تهمس لي دوما أنني امتلكت قلبا بريئا لم يتدنس وأحب لحظات عمري (القادمة) لأنها تعلمني وتصلقني للحياة وما بين الماضي والقادم هذه (أنا) الآن باختصار لا أكره يوما من حياتي فكلها أيام صنعتني كي أكون كما أنا (اليوم).

ويقول خبراء إنه من الأهمية الإقرار بشكل عام بأن لكل سن نصيبا متساويا من الإيجابيات والسلبيات؛ وهو ما يعني - بإيجاز- أنه لا يوجد ما يمكن اعتباره مرحلة عمرية بعينها؛ هي الأجمل والأكثر نشاطا ونجاحا في حياة الإنسان.

لندن - هل تشعر بعضكم يوما بالقلق من إمكانية أن تكون أجمل مراحل العمر قد ولت بالفعل؛ انتشغل مستخدمو تويتر بالإجابة عن هذا السؤال حتى أن هاشتاغ #أجمل_مرحلة_عمرية_عشتها تصدر الأحد الترتد العربي على تويتر.

وتؤكد دراسات أن الإنسان يكون في ذروة نشاطه الجنسي خلال العشرينات من العمر، وفي ذروة لياقته البدنية في الثلاثينات منه، بينما يصبح في قمة توجهه العقلي والذهني في مرحلتى الأربعينات والخمسينات، أما في الستينات من العمر فيكون مفعما بالسعادة أكثر من أي وقت سابق، لكن مغردين أجمعوا على أن مرحلة الطفولة هي أجمل سنين العمر. وكتب مغرد:

@MA7MOOD_K

أجمل_مرحلة_عمرية_عشتها عندما كنا لا نعرف ولا ندري.

وروت مغردة:

@are_sa261

أجمل_مرحلة_عمرية_عشتها أنا وبنات جيرانا كنا نجمع أغنية البيبي وإذا تخاصمنا قسمناها على أربعة وإذا تصالحنا نرجع نجتمعها مع بعض لا أعرف لماذا كنا نجتمعها أساسا.

واعتبر معلق:

@k_giirt333

أجمل_مرحلة_عمرية_عشتها ومن منّا لم يشق لصغر سنه؛ لأن النضج أصبح موجعا بعض الشيء..



Leesa | راب قيادة المرأة | كليب اغنية سننا 10/10 | تحسني امزح | #حجت_البقرة_على_قرونها

741 960 vues

18 K 7,4 K PARTAGER

سعودية تغني الرب احتفاء بالسيارة

● مشاهدات قياسية لفيديو الكليب على الشبكات الاجتماعية

عندما بدأت المرأة السعودية تقود السيارة لأول مرة قبل أسبوع، قررت شابة سعودية تدعى ليسا الاحتفاء بهذه الخطوة على طريقته الخاصة، فطرحت أغنية راب حققت نجاحا باهرا وحصدت أكثر من مليوني مشاهدة خلال أيام قليلة، على الشبكات الاجتماعية.

وقدمت الفيديو السعودية الأحد 24 يونيو الماضي البدء في تطبيق الأمر الملكي الذي صدر في 26 سبتمبر الماضي، ويقضي بالسماح للمرأة السعودية باستخراج الرخص وقيادة السيارة، وذلك بعد حظر اجتماعي استمر لعقود طويلة.

وأضافت ليسا "أنا لا أمزح، اليوم أستطيع القيادة بنفسني. فعجلة القيادة في يدي والدواسة تحت قدمي وأضع حزام الأمان فوق عبايتي".

"كريم أوبر كيف حالكم؟" سؤال وجهته ليسا لشركات نقل الركاب العاملة في المملكة مع "ضحكة المنصر"، في إشارة منها إلى عدم حاجتها لمن يوصلها بعد أن باتت بإمكانها القيادة والذهاب إلى المكان الذي تريده بنفسها. وقوبل رفع الحظر بابتهاج شديد في السعودية، وتداول كثيرون على مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو عديدة لنساء أثناء قيادتهن السيارة.

الرياض - "إنت، يبدو أنك ناسية أن اليوم عشرة، يعني ما في تاكسي (هذا يعني عدم وجود سيارات أجرة)". بهذه الكلمات عبرت الشابة السعودية ليسا عن فرحتها بتطبيق قرار قيادة المرأة السعودية للسيارة في 10 شوال 1439 الموافق لـ 24 يونيو الماضي، وذلك عبر أغنية "راب حجازية" نشرتها عبر قناتها في موقع يوتيوب وصدقتها على إنستغرام. ورغم أن ليسا تعتبر من المنضمات حديثا إلى موقع يوتيوب، إذ أنشأت قناتها قبل 5 أشهر فقط، إلا أن فيديو أغنية الرب حظي بمشاهدات عالية، فضلا عن الألاف من الإعجاب والمعلقين الذين عبروا عن إعجابهم بالأغنية ومحتواها.

وحصد مقطع الفيديو نحو مليون وربع المليون مشاهدة على موقع إنستغرام، بينما حصل على أكثر من 700 ألف مشاهدة على موقع يوتيوب، ليحقق انتشارا واسعا بين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، خاصة داخل السعودية. وحققت تغريدة، نشر فيها فيديو ليسا، قرابة 300 ألف إعجاب وجرت مشاركتها أكثر من 104 ألف مرة.

أبرز تغريدات العرب



abodehman

إذا لم تستطع السفر فاكتب هذه العبارة على غوغل: أجمل الأماكن في العالم. السفر بالقلب.

mohamedzitout

كلما تبني الطاعة قضية كلما كبرت بها الشعوب وهو بالضبط ما حصل في طهران حين هتفت جماهير غاضبة "الموت لفلستين"، الشعب يعلم أن حكامة الفاسدين كاذبين ويكذبون.

tounsihourra

"التمييز الذي يجعل من الرجل قواما على المرأة"، لأنه في المنظور الشعبي مسؤول عن جميع نقفات الأسرة، ولأنه يُمنح ضعف ميراث أخته، ما عاد له مكان في تونس الحديثة.

Mdmn_br

"اكتب كلمة لا يفهمها إلا الحصارم، العنصري شخص ناقص وحنالة لا يعترف إلا بقبيلته، يعوز نقصانه بالتفاخر واحتقار الآخرين.

aezzarab25

خرجت ألمانيا فاستقال اتحاد الكرة الألماني لأن الشعوب "الكافرة" تؤمن بأن النجاح والفشل صناعة بشرية مش قسمة ونصيب!

AlmashoorSs

نحن في الخليج كسالي جدا، إلا ما رحم الله؛ ربما بسبب البترول أو أسباب أخرى، لست أدري! أن الأوان للعمل على كسر هذه الثقافة!

shezophobia

كرامتك هي روحك الثانية.. حافظ عليها حتى لا تموت مرتين.

SharifaAlBarami

"علمتني الحياة أن المعرفة سراج ينير الدروب وأن القراءة وقود السراج.

abdullah_alweet

من يعارضك بعلم فذاك هو العالم. ومن يعارضك بأدب فذاك هو المتعلم. ومن يعارضك بسوء خلق فذاك هو الجاهل. ومن يعارضك باستعداد وتحريض فذاك هو المنتفع من الجهل.

sarhaniy

لماذا تكتب الأشياء التي بينك وبين الله في تويتر؛ أدعيتك، استغفارك، مسامحتك للناس، وغير ذلك. تريد أن تشهدنا على ذلك؟ قل كفى بالله شهيدا.

ma573573

يروى أن الفضيل بن عياض قال "من تبسم في وجه مبتدع فقد استخف بالإسلام". (طبعاً، المبتدع هنا هو من اختلف معهم في تفسير بعض فروع العقائد، أو ما يروونه عقائد!).

مقطع الفيديو حصد مليوناً وربع المليون مشاهدة على موقع إنستغرام

أوغندا تفرض ضريبة على نيمية فيسبوك

ويرى المنتقدون أن هذه الضريبة بمثابة محاولة من جانب الرئيس أوغندي، يوري موسيفيني، لجعل الأمور أكثر صعوبة على منتقديه.

ويتهم موسيفيني، أحد مستخدمي موقع تويتر، الذي تولى السلطة منذ عام 1986، وسائل التواصل الاجتماعي بنشر الإشاعات. ويذكر أن الحكومة أغلقت خلال الانتخابات العامة 2016 شبكة الإنترنت على الهواتف المحمولة مما صعب على المعارضة تنظيم المظاهرات.

وابتداء من الأحد (1 يوليو) بدأ كل أوغندي يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي عبر هاتفه المحمول بدفع 200 شيلينج يوميا (0.5 سنت). وسوف تقوم شركات الهواتف المحمولة بجمع الضرائب. وسوف تبلغ الضرائب نحو 18 دولارا سنويا، وهو يمثل نحو 3 بالمائة من إجمالي دخل الفرد في أوغندا.

ويذكر أنه من بين سكان أوغندا البالغ عددهم 40 مليون نسمة، نحو 17 مليوناً يمكنهم الدخول على شبكة الإنترنت من هواتفهم المحمولة. ويتم وصف الضرائب التي أقرها البرلمان في مايو الماضي بـ"ضريبة فيسبوك" و"ضريبة واتساب".

وقال الناشط نيقولاس أوبوي، الذي يعمل بمنندى الوعي بحقوق الإنسان في أوغندا، إن "الضرائب سوف تحد بصورة كبيرة من الدخول لمواقع التواصل الاجتماعي وتبادل المعلومات من جانب أغلبية المواطنين وخاصة الشباب". وأضاف "الضريبة سوف تحد من حرية التعبير وسوف تكون لها تداعيات سلبية على قطاع الاتصالات".

وقالت شركات أم تي أن وبهارتي أيرتيل وأفريسيل في بيان مشترك إن الخدمات التي تتجاوز الخدمات الاتصالية التقليدية والتي أطلق عليها اختصارا اسم (أو تي تي) سيصبح الدخول إليها مشروطا بدفع المستخدم لضريبة بدءا من الفاتح من شهر يوليو.

وتأمل الحكومة أن يدر هذا الإجراء إيرادات بقيمة 360 مليون دولار سنويا، مما سوف يمثل 4 بالمائة من إجمالي الإنفاق السنوي للدولة.

كامبالا - يتعين على مواطني أوغندا الذين يستخدمون تطبيقات التواصل الاجتماعي على هواتفهم المحمولة مثل فيسبوك وواتساب وتويتر وإنستغرام وسكايب، دفع رسوم قليلة يوميا.

وأكدت شركات الاتصالات الكبرى في أوغندا، وضمنها فرع محلي لمجموعة أم تي أن الجنوب أفريقية، أنها ستطلب من زبائنها دفع الضريبة الحكومية قبل الدخول إلى حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي.



حل سحري لإسكات الخصوم

تابعوا

UNESCOarabic

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.

«معرض الزهور الدولي» يعود مجدداً في دورته التاسعة والثلاثين إلى حديقة تشرين وسط دمشق بأجنحة للمشاتل المحلية ومنتجات العسل والورد.

مشجعو المنتخب التونسي لكرة القدم لم ينسوا اصطحاب الطربوش التقليدي «الشاشية» إلى موسكو والتي سرعان ما تحولت إلى ظاهرة فولكلورية في روسيا.

الشاشية التونسية تنتصر في مونديال روسيا

● صنع الطربوش التقليدي يعودون إلى نشاطهم ● المشجعون ينجحون في حملة إعلانية مجانية للسياحة التونسية



الشاشية جواز سفر البلاد التونسية

التونسي جزء عزيز من هويتنا لا يمكننا الاستغناء عنه.

ويحسب للطربوش وغيره من الحرفيين المعاصرين أنهم نجحوا في جعل الشاشية أكثر التصاقاً بروح العصر، إذ تخلت عن مسابرة الفوارق الاجتماعية، حيث يعمل الحرفيون على استقطاب فئة الشباب عبر تصنيع شاشية أقل كلفة، لكن الأمر يحتاج إلى المزيد من التسويق.

ومع ذلك فإن الباعة في سوق الشواشين والمدينة العتيقة يديون اليوم بانتعاش مبيعات الشاشية، إلى الجمهور التونسي الذي روج بشكل فعال للطربوش في ربوع روسيا وأمام كاميرات العالم.

وقال عمر الذي كان من بين المشجعين العائدين من روسيا، «الروس انبهروا بالشاشية وباحتفالات التونسيين، قدمنا خدمة مجانية لقطاع السياحة والصناعات التقليدية في بلادنا تعجز عن القيام بها مؤسسات الدولة لسنوات». وأضاف عمر «بغض النظر عن عدم التوفيق الكروي، يجب أن نعتز بما نملك من تراث نجح في أن يجلب انتباه الجميع».

داخل الشاشية بواسطة رسم خيطي أسود قبل تصديرها وتسويقها إلى عشاقها.

وليس من السهل عموماً امتحان صناعة الشاشية، إذ يقع اختيار الشواشي (صانع الشاشية) بعناية فائقة، حيث يخضع لاختبار تشرف عليه لجنة متخصصة تتبع غرفة الشواشين، لكن في العادة يحترف هذه المهنة أبناء العائلات العربية من أصيلي مدينة تونس العتيقة.

وفي كل الحالات يدين الحرفيون لازدهار هذه الصناعة في ما مضى بتونس، إلى الحرفيين الأجداد الذين قدموا من الأندلس بعد سقوط غرناطة عام 1492، إذ يعود لهم الفضل في وضع اللبنة الأولى لصناعة شاشية بمواصفات تونسية.

كما يعود الفضل كذلك إلى العائلات البرجوازية العريقة أصيلة مدينة تونس العتيقة، في ترسيخ هذه الصناعة والمحافظة عليها جيلاً بعد جيل نظراً للمكانة المرموقة التي يحظون بها داخل المجتمع التونسي. يقول محمد الطرودي «تمر الشاشية بمرحلة صعبة لكن أثبت المونديال والعديد من الاحتفالات الثقافية، أن هذا الطربوش

لبيبا والجزائر ومالي والنيجر ونيجيريا وبعض الأسواق الأفريقية الأخرى».

ولعل ما يزيد من كلفة صناعة الشاشية اليوم هو المراحل المضنية التي ترافق عملية تصنيعها التقليدية قبل أن تأخذ شكلها الدائري بلونها الأحمر القرمزي، فضلاً عن العدد القليل من الحرفيين الذين تمسكوا بهذه المهنة.

بحسب ما دأب عليه الحرفيون الأوائل، يتم في مرحلة أولى اختيار صوف مستورد بجودة عالية ثم يتم غسله وتجفيفه ثم مشقه وغزله حتى يصل إلى أيادي الحائكات لتقوم بحيافته في شكل قبعة واسعة، تسمى «كبوس».

بعد هذه المرحلة، يقع تليد «الكبابيس باستعمال الماء والصابون إلى أن تأخذ شكل قلنسوة بنسيج ضيق لا يظهر سدرات الحياكة الأولية، عندها تخضع القلنسوة إلى عملية مشق تهدف إلى جعلها وثيرة ولينة.

بعدها تصنع الشاشية وتوضع لعملية مشق جديدة، وفي الأخير يخيظ الحرفي رمز «النیشان»

النشاط الرئيسي لكأس العالم لكرة القدم هو الرياضة، لكن هناك أهدافاً أخرى قد تحققها الدولة المنظمة والمنتخبات الجماهير المشاركة، منها الترويج للسياحة والثقافة والملابس التراثية، وهذا ما نجحت فيه الجماهير التونسية رغم الخروج الباهت لمنتخبها من الدور الأول، لكن العديد من الجماهير الحاضرة من الدول الأخرى صارت تعرف الشاشية الحمراء وصارت تعرف التونسي.

تونس - عندما سافر الآلاف من التونسيين إلى المدن الروسية بهدف مؤازرة منتخب بلادهم في مونديال 2018 لكرة القدم، لم ينس الكثير منهم اصطحاب الطربوش التقليدي «الشاشية» التي سرعان ما تحولت إلى ظاهرة فولكلورية في روسيا.

ومن خلال تسويق الطربوش التونسي في أكبر تظاهرة رياضية عالمية، نجح التونسيون في الواقع في أن يمنحوا خدمة جليلة إلى صناعات هذا اللباس التقليدي الذي يواجه صعوبات في بلده الأم، رغم ارتباطه بالهوية الثقافية التونسية.

ولكن بشكل غير متوقع تحول الطربوش إلى ما يشبه الحمى التي اجتاحت المشجعين الروس والذين تهاافتوا على شرائه بأي ثمن أو على الأقل التقاط الصور التذكارية به مع المشجعين التونسيين في عدد من المدن المضيفة للمونديال وخاصة العاصمة موسكو.

ولم يتردد المشجع التونسي هشام الهيف في جلب نحو 200 «شاشية» إلى روسيا ليعيها إلى المشجعين من مختلف الجنسيات وليس إلى المشجعين التونسيين فقط. ونالت الشاشية إعجاباً هائلاً وبلغ الإقبال عليها أكثر من المتوقع.

قالت الصحافية هناء سلطان التي شاركت في رحلات الجمهور التونسي إلى روسيا، «نجح الجمهور في أن يروج لتونس كوجهة سياحية من خلال توزيع مطويات تحمل صوراً لمواقع أثرية وتاريخية وجلب اهتمام الجميع في كامل شوارع موسكو وساحتها الكبرى وخاصة منها الساحة الحمراء».

وتابعت هناء «الجمهور كان مروجاً بارعاً للباس التقليدي ولا سيما الشاشية والبلغة (حذاء تقليدي) والجبعة. يمكن ملاحظة أن اللباس التونسي قد نجح في اكتساح شوارع موسكو وباقى المدن الروسية».

لم يكن هذا حال الشاشية قبل اجتياحها روسيا في مقلها بـ«سوق الشواشين» المتواجد بقلب المدينة العتيقة بتونس، حيث يشكو صناع الطربوش من حالة كساد منذ سنوات بسبب تراجع الطلب عليه.

الطربوش الأحمر
القاني والبلغة والجبعة
تكتسح شوارع
موسكو وباقي المدن
الروسية

معرض الزهور يطرد رائحة البارود من دمشق

فالعلاء الذي شهدته البلاد في السنوات الأخيرة وضعف دخل الموظف السوري في مؤسسات الدولة الذي يبلغ 35 ألف ليرة، جعل العائلات السورية لا تفكر إلا في توفير الضروريات، خاصة وأن متوسط إنفاقها في الشهر، وفق المكتب المركزي للإحصاء، يصل إلى 200 ألف ليرة (الدولار يساوي حوالي 450 ليرة). أم محمد التي اختارت أن تشتري زهرة بلون بنفسجي تقول إن ما أعجبها هو تنسيق الزهور وتعدد الألوان وأنواع النباتات، وتضيف «فرحنا بعودة المعرض وإعادة ذكرياتنا.. لأن الشام هي أرض الورد».

وكان عيسى دريكيش من المشاركين الدائمين في معرض الزهور، ويعد توقفه في عام 2010 يعبر عن فرحته ويرى أن أهم ما يميزه هو «عودته بحسب ذاتها لأن الجميع كان ينتظر هذا الحدث السنوي الجميل»، ولا يتوانى عيسى، الذي ضم جناحه بشكل كبير نباتات الصالون مثل «الكروتون واليوغا وشفليرة وتليفونية»، في أن يقدم المعلومات للزبائن عن كيفية العناية بنباتات الظل لأنه كما يقول «الخدمة بشكل غير صحيح تؤدي إلى تلف النبات».

وتشارك ضمن فعاليات المعرض مجموعة من المطاعم السورية من خلال تقديم خدمات الإطعام للزوار ضمن «شارع المأكولات» الذي تمت إقامته، إضافة إلى عدة حفلات فنية طوال أيام المعرض الذي تستمر فعالياته إلى غاية 26 يوليو القادم.

ورغم أن الزوار استمتعوا بالعروض الفنية التي عوضت صوت الرصاص وبعثت فيهم أملاً بالحياة، فإن البعض الآخر سخر من تسمية شارع المأكولات بسبب سوء الأحوال المعيشية للشعب في سوريا ودفع كلفة الدخول إلى المعرض البالغة 200 ليرة سورية، ودفع 500 ليرة لدخول شارع المأكولات فقط، عدا عن ارتفاع ثمن الوجبات.

للمشاركة من جديد وعاد المعرض بإقبال يعكس حب الشعب السوري للحياة والجمال والفرح».

يحيى طحويص، صاحب أحد الأجنحة، يعود للمشاركة مجدداً في المعرض، ويقول «ركزنا على تنسيق الألوان والتنوع بين النباتات كبيرة الحجم والصغيرة مع الحرص على تقديم النصائح للزبائن حول الظروف المثلى لنمو النباتات والاهتمام بها لتعيش أطول فترة ممكنة».

ويقول الزائر عبدالرشيد يوسف الذي قدم مع أطفاله وزوجته، «أكثر ما لفت انتباهي هو ترتيب وتنسيق الألوان، وهو مشهد افتقدناه منذ سنوات حيث لم نستمتع برؤية هذا الكم من الأزهار في أجواء عائلية»، مستعيداً ذكريات معرض الزهور في سنوات ما قبل الحرب وما كان يستقطبه من مشاركات دولية في ذلك الحين دون أن يقلل ذلك، كما يقول، من أهمية المعرض الحالي وجماليته.

يذكر أن المشاركات الأجنبية في هذه الدورة كانت ضعيفة على عكس توقعات المشرفين على المعرض، حيث اقتصر الحضور على بلغاريا والعراق، وحضرت شركات من السودان الإندونيسية وجمعية فلاحية البساتين السودانية وجمعية أردنية وشركات إيطالية وتركية في آخر دورة أقيمت قبل الحرب. سوريات يحملن بين أيديهن النباتات والأزهار من المعرض، مؤكدة أن المعرض يشكل فرصة للتعرف على الأنواع الجديدة من الورود التي يستلطن تزيين منازلهن بها، لكن ذلك لا يعكس الإقبال الضعيف على النساء،

وتعبر الشابة أنعام، العائدة منذ فترة قصيرة إلى سوريا لتقضي الصيف بدمشق، عن إعجابها بالمعرض لافتة إلى أن «التنسيق والألوان يشجعان على الحضور».

ويتزامن المعرض مع انطلاق نهائيات كأس العالم المقامة حالياً في روسيا، إذ تنتج الأنظار إلى منافسات البطولة وتمتلئ المقاهي بمتابعي الحدث الكروي الأبرز في العالم، لكن العديد من الناس يزورون المعرض بشكل سنوي لإحياء تقاليد عاشوها خلال سنوات سبقت الحرب وليرزعو في نفوس أطفالهم حب الجمال، حيث يصفه محمد شحادة الذي قدم مع زوجته وأطفاله إلى المعرض بأنه «جميل جداً»، فيما تقول زوجته إنها كانت من زوار المعرض وتمتد برؤية الأزهار التي تحبها؛

«الجوري والياسمين والغاردينيا»، وإنها تفكر مع ابنتها في تعزيز حديقة منزلهم من خلال شراء مجموعة من النباتات.

عودة المعرض بعد هذه السنوات الطويلة ما تعد معها كل أنواع الزهور التي كانت موجودة قبل توقف المعرض، لكن أصحاب مشاتل زراعية وشركات واطلوا سابقاً على المشاركة في المعرض عادوا مجدداً بحماس، فعملوا على جذب الزوار وبخاصة أجنحتهم القائمة على التنسيق وتنوع الأزهار والنباتات.

يشير طارق زيدان إلى أن مشاركته في المعرض تركزت على تخصيص حيز للنباتات المعمرة التي تعيش في ظروف مختلفة مستذكراً مشاركته السابقة بقوله، «كنا نشارك بقوة في معرض الزهور قبل الحرب.. عدنا

تقف عائلات أخرى تتأمل أشكال الأزهار ونباتات الزينة التي ستأخذها معها إلى منازلها لتزين شرفات بيوتها وصلواتها وتمتدع بمنظرها الجميلة.

ويتضمن المعرض 44 جناحاً للمشاتل المحلية، تشمل نباتات الزينة ومستلزمات الإنتاج المتعلقة بالزهور وتنسيق الحدائق ومنتجات العسل والوردة الشامية والنباتات الطبية والعطرية.

تقول إيمان هودي لوكالة الأنباء السورية (سانا)، بعد أن التقطت صورة تذكارية من هاتفها الذكي مع صديقات لها في أحد الأجنحة، «تتمنى أن يتواصل المعرض على مدار السنة لما فيه من جمال يسر العين والقلب حيث أعاد الفرح إلى النفوس والضحة إلى الوجوه صغاراً وكباراً».

دمشق - بعد توقف دام 8 سنوات بسبب الظروف والأوضاع التي عصمت أرجاء البلاد، يعود «معرض الزهور الدولي» مجدداً في دورته التاسعة والثلاثين إلى حديقة تشرين وسط دمشق.

وعلى الرغم من الحضور القليل مقارنة بالمعارض السابقة، إلا أن العائلات السورية تواصل التوافد لتمتدع برؤية أصناف نباتات الزينة والأشجار المعمرة التي تبعث مشاعر الفرح.

الزائرون وجدوا في المعرض الذي انطلق يوم 27 يونيو ويستمر شهراً كاملاً، المكان الأجمل للالتقاط الصور التذكارية في أجواء من البهجة.

ويقف الزائرون أمام المشاتل الزراعية المشرفة على دمشق، في حين



فسحة أمل بألوان زاهية



«أنا لم أتم دقيقة واحدة حتى الآن، مازلت متفاجئا لأنني فعلت شيئا رائعا في بطولة كأس العالم، نحن لا نحشى أحدا، نحن فريق قوي ونثق في قدراتنا جيدا».

بينامين بافاراد
لاعب المنتخب الفرنسي

موندiales 2018



ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018

مبابي يسحب البساط من تحت أقدام ميسي ورونالدو

• ديكة فرنسا تبحث عن خطة بديلة لمواجهة أوروغواي



تنح جانبا يا ميسي.. العالم وجد مبابي

الفرنسي لم يجد صعوبة في هز الشباب الأرجنتيني، لكن عندما يلاقي أوروغواي فإن الأوضاع ستختلف بالنظر إلى طريقة لعب الفريق القادم من أميركا الجنوبية. ثنائي خط دفاع أتلتيكو مدريد ديبغو جودين وخوسي خيمينيز يقدمان مع منتخب أوروغواي مستويات رائعة حتى الآن، وسويا مع خط الوسط القوي سيواجه هجوم فرنسا صعوبة حقيقية في الاختراق وتهديد مرعى الحارس فرناندو موسليرا.

على النحو الأمثل. وصعد الفريق الفرنسي تحت قيادة مديبه ديشامب لدور الثمانية عبر الفوز على الأرجنتين على ملعب كازان أيضا، ليضرب موعدا مع الأوروغواي في دور الثمانية على ملعب نيجني نوفغورود الجمعة المقبل. إحدى الظواهر الرئيسية التي صاحبت بطل العالم 1998 خلال فوزه الخير على الأرجنتين، هي التالف اللافت للمهاجم كيليان مبابي بفضل سرعته القصوى. المنتخب

الاتحاد الدولي "فيفا" لأفضل هدف في السنة. حتى أن مدرب الأرجنتين خورخي سامباولي أقر بأنه "عندما يكون لديك لاعبون يختبرون يوما من الذي اختبره مبابي اليوم (السبت)، سيكون من الصعب جدا إيقافهم". وبمعدل أعمار لا يتجاوز 25 عاما، مع لاعبين يفقدون إلى خبرة البطولات الكبرى، كان مدرب فرنسا ديبديه ديشامب جريئا في خياراته. ويتجاوزه الأرجنتين السبت، أسكت الذين انتقدوه على أداء المنتخب في مبارياته في دور المجموعات. وعندما توجت فرنسا بلقبها العالمي الأول والأخير عام 1998 بقيادة كتيبة المدرب إيمي جاكيه، لم يكن مبابي قد أبصر النور، فابن العاصمة باريس ولد في 20 ديسمبر من ذاك العام. ومن يرى تأثير مبابي ومكانته في تشكيلة المدرب ديشامب، يعتقد بأن لاعب موناكو دولي منذ 10 أعوام، لكن يجب العودة بالذاكرة إلى أشهر معدودة فقط للبحث عن مبارياته الدولية الأولى، وذلك في 25 مارس وبخوض مبابي الجمعة ضد زميله أدنيسون كافاني (في حال تعافيه من إصابة تعرض لها ضد البرتغال السبت) ومنتخب الأوروغواي، مبارياته الدولية العشرين فقط. وفي حال ضرب مجددا ضد دفاع يعتبر الأقوى في النهائيات، وقاد بلاده إلى نصف النهائي للمرة الأولى منذ 2006، فسيرتقي باكرا إلى مرتبة لاعبين كبار مثل تييري هنري أو زيدان ودافيد تريزيغيه.

خطة بديلة

بعد أداء تنوع بين القوة والملل في دور المجموعات استعداد المنتخب الفرنسي أمجاده. ونجح منتخب الديكة في العودة إلى إيقاعه المعود والاستراتيجية التي تليق به خلال فوزه الخير على نظيره الأرجنتيني. أو ربما جاءت المواجهة أمام المنافس المناسب، حيث أن طريقة لعب التانغو التي أدت إلى إيجاد ثغرات كبيرة في خط الدفاع في ظل حرص الفريق على الاستحواذ على الكرة، منحت فرنسا فرصة ذهبية لاستغلال الهجمات المرتدة السريعة

ودع النجمان الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو موندiales روسيا، ليفقد كأس العالم اثنين من أبرز نجوم العالم في دور الستة عشر وربما للأبد. وبعد خروج ميسي ورونالدو فإن قائمة العملاقة في موندiales روسيا باتت تقتصر على البرازيلي نيمار، ولكن مباراة الأرجنتين وفرنسا ربما أعلنت عن مولد نجم من العيار الثقيل يمثل في كيليان مبابي.

الأقل في مباراة إقصائية في الموندiales، ويمكن فرنسا من بلوغ الدور ربع النهائي للمرة الثانية تواليا. ولعل العنوان الذي خرجت به صحيفة "صنداي تايمز" البريطانية كان الأكثر تعبيراً على صراع الأجيال، حيث كتبت "تنح جانبا يا ميسي، لقد ولد نجم عالمي جديد في كأس العالم".

صراع الأجيال

اختير مبابي أفضل لاعب في المباراة التي أصبح خلالها أول لاعب في هذا العمر يسجل هدفين، منذ ثلاثية بيليه في مرعى فرنسا في نصف نهائي موندiales السويد 1958، حين كان لا يزال في السابعة عشرة من العمر. وقال مبابي "أنا سعيد جدا، في مدعاة للإطراء أن أكون ثاني لاعب بعد بيليه، لكن علينا أن نضع الأمور في إطارها: بيليه يمثل فئة أخرى". تلقى مبابي تهنئة من بيليه نفسه من خلال تغريدة عبر حساب الأخير على تويتر جاء فيها "تهاني كيليان مبابي"، متمنيا له التوفيق "في مبارياتك المقبلة. باستثناء ضد البرازيل!". وبالنسبة لصحيفة "الكيكب" الرياضية الفرنسية "في هذه المباراة، هو كان ميسي"، مضيفة "لقد أظهر موهبته للعالم وطغى على ليونيل ميسي".

أما زميله في المنتخب بول بوغبا، فأقر بعد المباراة أن مبابي "أكثر موهبة مني"، مضيفا "ولن يتوقف هنا. يتمتع بالكثير من الموهبة". وعكست مباراة السبت صراع الأجيال بامتياز، لأن مبابي لم يكن اللاعب الوحيد الذي يخطف الأنظار بل سجل زميله المدافع بنجامان بافار (22 عاما) هدفا رائعا قد يكون الأفضل في النهائيات، وربما حسم الصراع على جائزة بوشكاش التي يمنحها

قازان (روسيا) - أشادت الصحافة العالمية بما قدمه نجم فرنسا الشاب كيليان مبابي، وقيادته منتخب بلاده لإقصاء ليونيل ميسي ورفاقه في المنتخب الأرجنتيني من الدور ثمن النهائي لموندiales روسيا 2018. انتظر الجميع من ميسي أن يرتقي بمستواه وأن يضع خلفه معاناة الدور الأول وتأهل بلاده إلى ثمن النهائي بنشق الأنف، لكن من خطف الأنف في قازان كان حامل الرقم 10 في الفريق المنافس، واسمه مبابي.

وحسب مجريات المباراة والنتيجة النهائية التي أودت بميسي خارج كأس العالم بعد الخسارة 3-4، بدا وكان نجم برشلونة الإسباني يمرر شعلة النجومية إلى جيل جديد، على غرار غريمه في ريال مدريد قائد البرتغال كريستيانو رونالدو الذي ودع الموندiales في اليوم ذاته بالخسارة أمام أدنيسون كافاني الأوروغواي (2-1). سرعة مبابي قضت على حلم ميسي بإحراز لقب أول في بطولة كبرى مع المنتخب، وثبتت موقع فرنسا ضمن المرشحين الجديين للفوز باللقب العالمي الثاني في تاريخها، بعد الذي حققته على أرضها عام 1998 بقيادة زين الدين زيدان.

◀ سرعة مبابي قضت على حلم ميسي بإحراز لقب كبير مع المنتخب، وثبتت موقع فرنسا ضمن المرشحين للفوز باللقب

وسجل نجم باريس سان جرمان البالغ 19 عاما، هدفين وصنع ركلة جزاء لمنتخب بلاده، ليصبح أول لاعب شاب منذ الأسطورة البرازيلية بيليه عام 1958، يسجل هدفين على

ماسكيرانو يضع حدا لمسيرته الدولية

◀ اللاعب لم يحتفظ بمكانه في الفريق لإلروحه القتالية العالية إضافة إلى عدم وجود بدائل فعالة لدى خورخي سامباولي

تأييدا من الإعلام خاصة الدفع بميسي دون وجود رأس حربة صريح بجواره وهو ما لم يكن فعلا مثلما كان الحال بالضبط عندما دفع بثلاثة لاعبين في خط الدفاع في بداية البطولة. وذكرت الصحيفة "سامباولي يعقد البسيط دائما".

كما انتقدت الصحيفة طريقة اللعب التي ابتكرها سامباولي 3-2-3 و أشارت إلى أن كلا من المباريات الـ15 لسامباولي مع الفريق شهدت تغييرا عن المباراة السابقة لها. وذكرت صحيفة "لا ناسيون" في تعليقه على خروج الفريق "وداعا لجيل" وتساءلت "هل يشمل الوداع ميسي؟". ولدى سؤاله، بعد الهزيمة أمام فرنسا، عما إذا كان بعض زملائه بالفريق سيعتزلون مثله، قال ماسكيرانو "أتمنى ألا يحدث. أتمنى استمرارهم ومواصلة المحاولة".

ثاني المعتزلين

من ناحيته أعلن الأرجنتيني لوкас بيليا اعتزاله اللعب الدولي بعد خروج منتخب بلاده من بطولة كأس العالم. وجاء قرار بيليا بعد هزيمة الأرجنتين من فرنسا بثلاثة أهداف لأربعة في ثمن نهائي العرس العالمي. وفي تصريح صحافي "أعلن إنهاء مشواري الدولي، هذا القرار قررت اتخاذه لفسح المجال أمام جيل جديد".

وأضاف "على الكثيرين منا أن يأخذ خطوة للخلف بكل صراحة، قدمنا كل ما لدينا حتى اليوم داخل وخارج الملعب والآن يأتي جيل جديد غني باللاعبين". ويعد بيليا (32 عاما) ثاني اللاعبين المعتزلين دوليا بعدما أعلن خافيير ماسكيرانو نفس القرار. وتشارك بيليا (34 عاما) مع منتخب بلاده في 58 مباراة، وتمكن من تسجيل هدف، وساهم في صناعة هدفين. وخاض بيليا مع منتخب بلاده 8 مباريات بمختلف نسخ كأس العالم، لكنه فشل في التوقيع بلقب أي منها.

الفريقين بالدور الأول. وبعد الهزيمة في المباراة الثانية أمام المنتخب الكرواتي 3-0، ونتيجة وجود كدمة في وجهه، أشارت بعض وسائل الإعلام بالأرجنتين إلى أن ماسكيرانو دخل في مشادة مع زميله كريستيان بافون. وقال ماسكيرانو "لا يمكنني التحدث عن أشياء لم تحدث أبدا".

وتعرض اللاعب لجرح في وجهه خلال مباراة الفريق أمام نيجيريا نتيجة التهام قوي. وكثيرا ما تعرض ماسكيرانو للجرح خلال مشاركته في المباريات مع المنتخب الأرجنتيني. ولكن ماسكيرانو بدا في البطولة الحالية شبيحا لما كان عليه مستواه في السنوات الماضية. وجاء ذلك بالتزامن مع انتقاله من اللعب لسنوات طويلة على أعلى المستويات في أوروبا خاصة مع برشلونة الإسباني إلى اللعب في الدوري الصيني. وتسبب ماسكيرانو في ضربة الجزاء التي سجل منها المنتخب النيجيري هدفه خلال مباراة الفريقين التي انتهت بفوز صعب 2-1 للتانغو الأرجنتيني في فريق "محطم" في ختام مباريات المجموعة الرابعة بالدور الأول للموندiales الحالي.

ولم يحتفظ اللاعب بمكانه في الفريق إلا لروحه القتالية العالية إضافة إلى عدم وجود بدائل فعالة لدى خورخي سامباولي المدير الفني للفريق. وربما ينقذ قرار الاعتزال ماسكيرانو من انتقادات هائلة فيما لم يسلم باقي لاعبي الفريق من سكين الانتقادات.

وأشارت صحيفة "أوليه" الأرجنتينية إلى فريق "محطم" على يد اللاعب الفرنسي كيليان مبابي. ونال سامباولي معظم الانتقادات حيث ذكرت صحيفة "كلارين" "المهاجم غير الصريح كان أحدث ذنوب سامباولي". ولم تلق أي من قرارات سامباولي

قازان (روسيا) - حتى هؤلاء الذين لم يستسلموا أبدا، عليهم الاعتزال في يوم ما. هكذا، اختتم نجم كرة القدم الأرجنتيني خافيير ماسكيرانو مسيرته الدولية التي امتدت على مدار 15 عاما. اتخذ ماسكيرانو قراره باعتزال اللعب الدولي وسط موجة من الانتقادات والتساؤلات: هل يتبعه ميسي؟

وأصبح ماسكيرانو، الذي تعرض للإصابة والجرح، والذي اعتزل اللعب الدولي بعد هزيمة المنتخب الأرجنتيني 3-4 أمام نظيره الفرنسي في مدينة قازان الفرنسية ضمن منافسات الدور الثاني (دور الستة عشر) بكأس العالم 2018 المقامة حاليا في روسيا، أشبه بمنافس مقاتل هزم في بعض الأوقات خلال كأس العالم الحالية. ورغم اعتزاله دون الفوز مع المنتخب الأرجنتيني بلقب كأس العالم، سيظل اسم ماسكيرانو محفورا في تاريخ اللعبة بأنه اللاعب الذي لم يستسلم أبدا على مدار 15 عاما لعب فيها للمنتخب الأرجنتيني.

ورغم وجود النجم الشهير ليونيل ميسي إلى جواره في صفوف المنتخب الأرجنتيني (راقصو التانغو)، لم يفز ماسكيرانو مع التانغو بأي لقب في بطولات كأس العالم وكأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا).

رفض الاستسلام

قال ماسكيرانو "في الحياة، يجب أن تحاول وتحاول وتحاول مجددا... الحياة كلها لا يجب الاستسلام فيها".

وخلال مسيرته في الموندiales الروسي، بدأ المنتخب الأرجنتيني على حافة الخروج المهين من الدور الأول للبطولة وذلك منذ أن سقط الفريق في فخ التعادل 1-1 مع نظيره الأيسلندي في أولى مباريات

روسيا إلى ربع النهائي على حساب إسبانيا

بلاده أمام إسبانيا، ضمن منافسات دور الـ16 لبطولة كأس العالم 2018 بروسيا. ووفقا لموقع "سكواكا" يعد هذا الهدف هو العاشر خلال موندiales روسيا، الذي يأتي عن طريق النيران الصديقة، لتصبح البطولة الحالية هي الأكثر استقبالا للأهداف الذاتية. وقبل موندiales روسيا، كانت بطولة 1998 بفرنسا، هي الأكثر استقبالا للأهداف الذاتية برصيد 6 أهداف.

من ناحية أخرى حقق جيرارد بيكيه، مدافع إسبانيا، رقما سلبيا مع منتخب بلاده، بعدما تسبب في ركلة جزاء لصالح المنتخب الروسي، خلال المباراة الجارية بين الفريقين، ضمن منافسات دور الـ16 لبطولة كأس العالم. وذكرت شبكة "أوبتا" للإحصائيات، أن بيكيه تسبب في ركلتي جزاء على منتخب بلاده، خلال مشاركته مع الماتادور بكاس العالم، أكثر من أي لاعب إسباني آخر منذ نسخة 1966.

يشار إلى أن بيكيه، كان قد تسبب في ركلة جزاء أمام منتخب باراغواي، خلال مشاركته مع إسبانيا في كأس العالم 2010 التي أقيمت في جنوب أفريقيا.

سكومينا يدير لقاء السويد وسويسرا

النسخة الحالية للموندiales، الأولى جمعت بين منتخبي كوستاريكا وصربيا في الجولة الأولى للمجموعة الخامسة، وانتهت بفوز الأخير بهدف نظيف.

أما المواجهة الثانية فجمعت بين منتخبي روسيا وأوروغواي في الجولة الثالثة للمجموعة الأولى من العرس العالمي، والتي انتهت بفوز الأخير بثلاثة نظيفة. كما تم تعيين الإيطالي جيانلوكا روتشي لإدارة مباراة البرازيل والمكسيك في ثمن نهائي بطولة كأس العالم في روسيا. وسبق لروتشي إدارة مباراة في الجولة الحالية للموندiales والتي جمعت بين منتخبي اليابان والسنغال في الجولة الثالثة للمجموعة الثامنة، وانتهت وتنها بالتعادل الإيجابي بهدفين لكل منهما. وقام روتشي بإدارة ثلاث مباريات خلال تصفيات كأس الأمم الأوروبية 2012، وشارك كحكم ساحة في مسابقة كرة القدم للرجال في الألعاب الأولمبية الصيفية 2012.

□ موسكو - أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الأحد، تولي الحكم السلوفيني دامير سكومينا إدارة مباراة السويد مع سويسرا في ثمن نهائي بطولة كأس العالم في روسيا. وستقام المباراة الثلاثاء على ملعب "كريستوفسكي". وسبق لسكومينا إدارة مباراتين في النسخة الحالية للموندiales، حيث كانت الأولى بين كولومبيا واليابان التي انتهت بفوز الأخيرة بهدفين في الجولة الأولى للمجموعة الثامنة.

ومن ناحية أخرى تم تعيين الحكم السنغالي مالانغ ديبديو لإدارة مباراة بلجيكا مع اليابان ضمن منافسات دور الـ16 (ثمن النهائي) لبطولة كأس العالم في روسيا. وسبق للسنغالي ديبديو إدارة مباراتين في



«في هذه المرحلة من البطولة، علينا تقديم مباريات قوية للتأهل للأدوار المقبلة، وأشكر كافاني لمساعدته على التأهل، منتخبنا أيضا من الفرق المرشحة للفوز بالبطولة.»

لويس سواريز
نجم المنتخب الأوروغوياني

موندیال 2018



ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018

البرازيل تتسلح بالتاريخ لعبور المكسيك في ثمن نهائي الموندیال

● بلجيكا تتطلع لتحقيق خطوة جديدة على الطريق الصحيح ● منتخب اليابان يبحث عن إنجاز تاريخي



جماهير السامبا تحلم بالمدج العالمي

اليابان ستحاول إحداث مفاجأة أخرى في هذه النهائيات التي شهدت تنازل ألمانيا عن اللقب، ثم خروج ميسي ورونالدو

بدلا من فيرميلين، مسجلا مشاركته الأولى في النهائيات الحالية بعد تعافيه من إصابة تعرض لها أوائل يونيو الحالي. وسيعود المنتخبان بالذكرى إلى عام 2002 حين توجها للمرة الأولى والوحيدة في بطولة رسمية، وكانت في الدور الأول لموندیال كوريا الجنوبية واليابان، وانتهت تلك المباراة بتعادلهما 2-2 وتأهلها معا إلى ثمن النهائي حيث انتهت مشوارهما: اليابان على يد تركيا (1-0) وبلجيكا على يد البرازيل (0-2) التي توجت لاحقا باللقب على حساب ألمانيا.

لكن المنتخبين تواجها قبل سبعة أشهر في إطار استعداداتهما للنهائيات وفازت بلجيكا (0-1) بهدف للوكاكو. وستحاول اليابان أن تخلق مفاجأة أخرى في هذه النهائيات التي شهدت تنازل ألمانيا عن اللقب وخروجها من الدور الأول، ثم خروج ميسي ورونالدو من ثمن النهائي في اليوم نفسه.

الأمر الأهم

لكي يحقق «الساموراي الأزرق» هذا الأمر ويبلغ ربع النهائي للمرة الأولى في تاريخه، عليه أن يظهر بمستوى أفضل بكثير من الذي قدمه في مباراته الأخيرة ضد بولندا حين أحجم حتى عن محاولة إدراك التعادل في ربع الساعة الأخير بعدما علم بتقدم كولومبيا على السنغال، وكان ذلك كافيا للتأهل على حساب الأخيرة بفارق نقاط اللعب النظيف، وتحديدًا بفارق إندازين (4 بطاقات صفراء له مقابل 6 للسنغال).

وواجه رجال المدرب أكيرا نيشينو صافرات الاستهجان في الملعب ثم الكثير من الانتقادات نتيجة

إضاعة الوقت وتمير الكرة في منطقتهم، لا سيما من المشجعين اليابانيين الذين اعتبروا أن منتخب بلادهم

استخدم قاعدة اللعب النظيف بطريقة غير نظيفة. وأقر مدافع المنتخب غوتوكو ساكاي «بالطبع، لم يكن الأمر جميلا في نهاية المباراة عندما أطلق الجمهور صافرات الاستهجان، لكن بالنسبة إلينا الأمر الأهم هو أننا تأهلنا».

وأشار قائد المنتخب ماكوتو هاسيبي إلى أن «الشعور كان غريبا، لكني أعتقد أن كل ما فعلناه كان صحيحا». وكان صحيحا أم لا، فما فعلته اليابان ضد بولندا، أبرز المفاجآت السلبية في النهائيات، لن يتكرر ضد بلجيكا وسيكون على ممثل القارة الآسيوية التفوق على نفسه لمحاولة إيقاف الترسانة الهجومية الحمراء.

لمستوى التوقعات بنيلها العلامة الكاملة في الدور الأول، وتصدرت المجموعة السابعة أسام إنكلترا بالفوز على الأخيرة 0-1 في الجولة الثالثة بفضل هدف لعدنان يانوزاي. وتصدرها المجموعة، تجنبت بلجيكا مواجهة كولومبيا في ثمن النهائي، وستلتقي الاثنين في روستوف مع اليابان التي حلت ثانية في المجموعة الثامنة بعد خسارتها أمام بولندا (صفر-1) في الجولة الأخيرة.

لكن ما ينتظر «الشياطين الحمر» بعد اليابان، السهلة على الورق نظرا إلى الفوارق الفنية بين الطرفين، هو أكثر تعقيدا. وتصدر منتخب بلجيكا للمجموعة وضعه على مسار منتخبات عملاقة مثل فرنسا التي أطاحت بالارجنتين وليونيل ميسي 4-3 الخميس، والبرازيل في حال تفوقها على المكسيك في ثمن النهائي، والأوروغواي التي أقصت كريستيانو رونالدو والبرتغال (2-1).

لكن على لاعبي المدرب الإسباني روبرتو مارتينيز التفكير أولا بما ينتظرهم في مباراة ثمن النهائي في مدينة روستوف، وهذا ما شدد عليه مارتينيز المنحرف من تكرار سيناريو كأس أوروبا 2016 حين خرج «الشياطين الحمر» من ربع النهائي على يد ويلز (1-3) رغم أنهم كانوا الأوفر حظا. وقال مارتينيز «أتذكر مباراة ويلز. الجميع اعتقد أننا سننتأهل من دون أي مشكلة. ثم فجأة، نحن خارج البطولة»، مشددا «لن نستخف باليابان لأنهم فريق قوي. ووصولهم إلى حيث هم الآن، يعني أنهم فريق جيد».

وبعدما أجرى 9 تعديلات على تشكيلته الأساسية في المباراة ضد إنكلترا، سيعود مارتينيز إلى التشكيلات التي اكتسحت بنما (3-0) وتونس (5-2) في المباراتين الأوليين، على أمل مواصلة العروض القوية وقيادة «الشياطين الحمر» إلى ربع النهائي للمرة الثانية تواليا، ومحاولة الذهاب بعيدا والتفوق على إنجاز 1986 حين حلوا في المركز الرابع.

ويحول مارتينيز على تالق مهاجم مانشستر يونايتد

الخامسة. وقال لاعب الوسط المكسيكي ماركو فابيان بعد مباراة السويد «علينا أن نضع ذلك خلف ظهرنا». وأضاف «لقد قضينا كأس العالم فنكر في المنافس التالي في نهاية كل مباراة، ولدينا سبب أقوى في فعل ذلك مرة أخرى».

واستهل المنتخب المكسيكي مشواره في البطولة بالفوز على ألمانيا 0-1 ثم فاز على كوريا الجنوبية في المباراة التالية ليمهد الطريق نحو التأهل لدور الستة عشر. ولكن العرض الباهت أمام السويد وضع الفريق في مأزق حقيقي لكن التأهل جاء باقداً كوريا الجنوبية من خلال فوزها على ألمانيا. وتعلم خوان كارلوس أوسوريو مدرب المكسيك الدرس بعد تغيير أربعة لاعبين في الدفاع للتعامل مع الهجوم السويدي. وقال أوسوريو مدرب المكسيك «لقد تأهلنا لأننا فزنا على ألمانيا وكوريا الجنوبية». وأضاف «لم نتكمن من إنهاء خطواتنا وسمحنا لهم بالتحكم في المباراة، بالتأكيد علينا أن نصحح ما حدث». وأشار «لا أتفق مع طريقة اللعب التي اتبعتها السويد لكنني أحترمها».

وسجل المكسيك أمام البرازيل ليس ناصع البياض، حيث فازت عشر مرات فقط خلال 40 مواجهة أمام السامبا لكنها لم تفر أبدا خلال مواجهات الفريقين بكأس العالم. ولكن هذا الأمر لا يعني أي شيء بالنسبة لغوردادو، الذي قال «لم يسبق لنا الفوز على ألمانيا في كأس العالم أيضا.. نحن هنا من أجل صناعة التاريخ والأمر بايدينا».

البحث عن الإنجاز

حذر لاعب وسط نابولي الإيطالي دريس مرتنيز زملاءه في المنتخب البلجيكي لكرة القدم من الاستخفاف بالمنتخب الياباني الباحث عن إنجاز تاريخي، وذلك عندما يلتقيان الاثنين في ثمن نهائي موندیال روسيا 2018. وارتقت بلجيكا منذ بداية النهائيات الروسية

أن تأهلها إلى الثمن النهائي ليس مجرد صدفة أو لسوء الفرق المنافسة، وتبحث المكسيك إعادة أمجادها ومكانتها الحقيقية في عالم الساحرة المستديرة. ويمتلك الكولومبي خوان كارلوس أوسوريو المدير الفني للمكسيك مجموعة من أفضل اللاعبين، أبرزهم غييرمو أوتشوا وكارلوس سالسيدو وميغيل لايون وأندريس غوردادو وإريك غوتيريز وهكتور هيريرا وخافيير أكينو وماركو فابيان وجيوفاني دوس سانتوس وخافيير هيرانانديز وهيرفيغ لوزانو.

وجه أندريس غوردادو قائد المنتخب المكسيكي نداء تحذير إلى المسؤولين بشأن الرجل الأكثر أهمية في صفوف المنتخب البرازيلي قبل مواجهة الفريقين. وقال غوردادو في مؤتمر صحافي «نحن جميعا نعرف نيمار، الأمر لا يرجع لي أو لنا للحكم، ولكن للحكام والفيفا». وأضاف «الآن لديهم تقنية حكم الفيديو المساعد، عليهم أن يتشاهدوا طريقة لعبه والحكم عليه إن كان في قمة حالته لأننا نعرف أنه يجيد المبالغة للحصول على المخالفات، إنه يحبذ السقوط على الأرض كثيرا». وأوضح «لكنني أكره، إنها طريقة لعبه، من يملكون القرار عليهم أن يضعوا حدا لهذا الأمر، وهم المسؤولون وليس نحن».

وسيدفع المنتخب المكسيكي الثمن غالبا عندما يخوض مباراته أمام البرازيل في سمارا، بسبب هزيمته في الجولة الأخيرة من دور المجموعات. الهزيمة أمام السويد 0-3 الأربعاء الماضي لم تطح بالمكسيك من البطولة وذلك بفضل فوز كوريا الجنوبية على ألمانيا 2-0، لكنها وضعت الفريق في وصافة المجموعة السادسة ليقع في مواجهة نارية مع المنتخب البرازيل متصدر المجموعة

فيما يشعر منتخبا المكسيك واليابان بالسعادة للبقاء حتى الآن في بطولة كأس العالم بعد الصعاب التي واجهها كل منهما في مسيرته بالدور الأول في البطولة، لا يفكر المنتخب البرازيلي بما مر به في البطولة حتى الآن بقدر تفكيره في الأدوار المقبلة في ما يتطلع المنتخب البلجيكي المذهل لتحقيق خطوة جديدة على الطريق الصحيح من خلال التأهل إلى دور الثمانية.

□ **موسكو** - تتجه انظار عشاق الساحرة المستديرة، الاثنين، صوب ملعب «كوسموس أرينا» بمدينة سمارا، لمقابلة مباراة البرازيل والمكسيك في ثمن نهائي كأس العالم لكرة القدم المقامة في روسيا. وتتسلح السامبا البرازيلية بتفوقها التاريخي على المكسيك قبل مباراتهما الـ41 التي تجمعهما، بتحقيقها 23 انتصارا ما بين الودي والرسمي، في مقابل 9 انتصارات فقط للمكسيكيين و8 تعادلات. وكان آخر لقاء بينهما وديا في 2015 وانتهى بفوز السامبا بهدفين دون رد، فيما كان آخر لقاء رسمي بينهما في دور المجموعات لموندیال 2014 وانتهى بالتعادل السلبي.

وتأهلت البرازيل لهذا الدور بتصدرها للمجموعة الخامسة برصيد 7 نقاط، أحرزت 5 أهداف، ودخل مرماها هدف وحيد، تعادلت مع سويسرا (1-1)، وتغلبت على كوستاريكا وصربيا بنفس النتيجة (0-2). وتسعى البرازيل لمواصلة المشوار واستغلال سقوط عدد كبير من كبار الكرة العالمية، وتعويض خيبة الأمل الكبيرة في الموندیال الماضي الذي أقيم على أرضها، وخاصة الهزيمة أمام ألمانيا بنتيجة (1-7) في نصف النهائي، ثم خسارة المركز الثالث أمام هولندا (0-3). ويمتلك المدير الفني لمنتخب البرازيل،

تيتي، مجموعة من أبرز اللاعبين عالميا، مثل نيمار وبيكر اليسون وتياغو سيلفا وميرندا وفيليبسي لويس ومارسيلو وماركينوس وديانلو وكاسيميرو ودوغلاس كوستا وريباتو وأوغستو وفيليب كوتينيو وباولينيو وفيراناندينيو وويليان وروبيرتو فيرمينو وغابرييل خيسوس وتابسون.

وكان من الممكن أن يلتقي المنتخب البرازيلي نظيره الألماني في مواجهة نارية بالدور الثاني (دور الستة عشر) للموندیال الحالي ولكن منتخب كوريا الجنوبية فجر كبرى مفاجات الموندیال الحالي وأطاح بالفريق الألماني حامل اللقب من الدور الأول بالتغلب عليه 2-0 في الجولة الثالثة من مباريات المجموعة السادسة. وافقد المنتخب البرازيلي جهود نجمه الشهير نيمار في المباراة أمام المنتخب الألماني بموندیال 2014.

ولكن، من المنتظر أن يخوض نيمار مباراة الفريق أمام نظيره المكسيكي في مدينة سامارا ضمن التشكيلات الأساسية للمدرب تيتي حيث تبدو صفوف الفريق مكتملة قبل هذه المباراة. وكان مارسيلو خرج من مباراة الفريق أمام صربيا في الجولة الثالثة من مباريات المجموعة الخامسة بسبب معاناته من تقلص عضلي في الظهر بعد عشر دقائق فقط من بداية المباراة ولكن رودريغو لاسمار طبيب الفريق ساعد اللاعب على التخلص من الإصابة سريعا ليصبح جاهزا لمباراة المكسيك. ويشعر المنتخب المكسيكي بالسعادة

للقاءه في الموندیال رغم الهزيمة 3-0 أمام السويد في الجولة الثالثة الأخيرة من مباريات الدور الأول. ومع خروج ألمانيا حامله اللقب من الموندیال، باتت البرازيل مرشحة بقوة لنيل اللقب للمرة السادسة في تاريخها. والجميع يتفق على ذلك عدا السيليساو نفسه. وقال لاعب الوسط البرازيلي كاسيميرو «الترشيحات تنبع منا، القميص لا يفوز بمباراة». وأضاف «نظروا إلى ألمانيا، بكل اللاعبين الذين لديها، كل هذه عوامل قوة، لكنهم خرجوا من الدور الأول».

إعادة الأمد

على الجانب الآخر، تأهلت المكسيك لهذا الدور ك ثاني المجموعة السادسة برصيد 6 نقاط، أحرزت 3 أهداف ودخل مرماها 4 أهداف، تغلبت على ألمانيا (0-1) ثم كوريا الجنوبية (2-1)، وخسرت من السويد (0-3). وتسعى المكسيك لتعويض أدائها الضعيف في المباراة الثالثة بدور المجموعات أمام السويد وتأكيد

الإنكليزي روميلو لوكاكو صاحب الأهداف الأربعة، وتلقى زحما إضافيا بعودة مدافعي برشلونة الإسباني توماس فيرميلين ومانشستر سيتي الإنكليزي فنسان كومباني. وبدأ فيرميلين مباراة إنكلترا أساسيا بعد تعافيه من إصابة عكرت تحضيراته للنهائيات وجرمته المشاركة في المباراتين الأوليين، فيما دخل كومباني في ربع الساعة الأخير





«حين أخبروني أن ألمانيا ودعت البطولة كنت أعتقد أنها مزحة ولم أستطع تصديق ذلك، ولكن من البداية كانت الأمور واضحة بأن ألمانيا لم تكن مسيطرة على مبارياتها».

إيفيكا أوليتش
مساعد مدرب المنتخب الكرواتي



رقم صعب

بواتينغ يحسم مستقبله مع ألمانيا

□ برلين - كشف المدافع الألماني جيروم بواتينغ، حقيقته اعتزاله اللعب الدولي، في أعقاب خروج الماكينات من دور المجموعات لمونديال روسيا. وقال بواتينغ (29 عاماً) "لم أفكر في الأمر أبداً، لا أعتقد أنني وصلت إلى ذروة الأداء بعد".

وأضاف مدافع بايرن ميونخ صاحب 73 مباراة دولية "سويا مع الآخرين أريد أن أمثل منتخب ألمانيا الذي نعرفه، ألمانيا القوية، منتخب وطني قوي". وأكد أنه يرغب في بقاء المدرب يواخيم لوف مع المانشافت، مشيراً إلى رغبته في المساعدة على استعادة هيبة الفريق. وتابع مدافع بايرن ميونخ "يجب أن يستمر لوف مع المنتخب الألماني، فهو الذي قادنا إلى لقب كأس العالم 2014".

وأردف "لوف أعطانا تعليمات واضحة في المونديال لكننا لم ننفذها". وشدد بواتينغ على أن الانتقادات التي طالت زميله مسعود أوزيل، قبل كأس العالم، كانت قاسية. وقال "هذا ليس مقبولاً، أوزيل إنسان ولا يمكن إلقاء اللوم على شخص واحد، بل الفريق بأكمله هو المسؤول". وودع المنتخب الألماني منافسات المونديال من الدور الأول، للمرة الأولى منذ 80 عاماً، بعد الخسارة أمام كوريا الجنوبية (2-0).

في المقابل أبدى نيكلاس سولي، مدافع المنتخب الألماني، استياءه من مطالبة بعض اللاعبين بصوف المانشافت بالاعتزال دولياً، عقب الإصاء من مونديال روسيا هذا الصيف، موجهاً رسالة خاصة لجماهير الماكينات. وشارك سولي في المباراة التي خسرها المانشافت أمام كوريا الجنوبية بهدفين دون رد، بختام دور المجموعات.

وقال سولي، عبر حسابه الشخصي على "إنستغرام" "في 2014 كنا أبطال العالم، ولكن هل هذا يعني أننا يجب أن نعتزل جميعاً في 2018".

هذا اللاعب كان نموذجياً إلى أبعد الحدود، ساند الدفاع في بعض الأوقات منتظراً الفرصة المناسبة كي يجهز على منافسه، فسجل هدفاً أول بطريقة رائعة وممتعة للغاية بعد أن تبادل الكرة مع سواريز ثم سبق الجميع ليختطف هدف السبق.

تطورات المباراة مكنت منتخب "رونالدو" من التعديل والعودة في النتيجة، لكن "العقرب" كان حاسماً مرة أخرى، لم يمهل المنتخب المنافس الكثير من الوقت كي ينتشي ويستفيد من هدف التعادل، ليطلق على دفاعه وبياعة الجميع ويصوب كرة بطريقة تماهت مع الروعة وسكنت هدفاً جميلاً حاسماً من منتخب "السيلستي" بطاقة العبور إلى الدور الموالي. وسيكون كافاني أحد أقوى "الخصوم"، سيكون أقوى بلا شك من الناحية المعنوية والذهنية، إن لم تغيبه الإصابة عن مواجهة فرنسا، فإنه سيكون له شأن كبير وقدر أكبر.

رغم كل الحديث عن تطور منتخب إنكلترا، فإن الفريق لم يختبر جدياً بعد، لكن مواجهة كولومبيا، ستطرح الأسئلة المناسبة

الحديث عن الطريق إلى النهائي يندثر بخطر التقليل من صعوبة المنافس التالي. ولا يجب أن يتم تجاهل موهبة راداميل فالكاو، رغم أنه فشل في ترك بصمة في الدوري الإنكليزي الممتاز. وبالطريقة نفسها يجب أن يتم وضع فترة الجناح خوان كوادرادو المخيبة للأمال مع تشيلسي أمام عروضه المثيرة للإعجاب في الدوري الإيطالي مع يوفنتوس وأهميته للمنتخب الكولومبي ومدربه بيكرمان. ويقول كيران تريبيرر الظهير الأيمن للمنتخب الإنكليزي، الذي تالق في أول مبارياتين، إن اللاعبين على دراية بالتحدي الذي يواجههم. وقال "درسناهم كثيراً، عند النظر للاعبين الذين تمتلكهم كولومبيا وإلى الطريقة التي تاهلت بها من مجموعتها يمكن رؤية بعض اللاعبين الممتازين ونحتاج إلى توخي الحذر".

سان جرمان يتفوق على برشلونة وريال مدريد في المونديال

أهداف، بينما يأتي في المركز الثاني البلجيكي روميلو لوكاكو، لاعب مانشستر يونايتد، برصيد 4 أهداف.

ووجاء في المركز الثالث فريق توتنهام برشلونة، والبرتغالي كريستيانو رونالدو، هدف ريال مدريد، المونديال من دور ال16، بعد السقوط أمام فرنسا وأوروغواي، على الترتيب.

خاصة وأنه أصبح حالياً أقوى من ذي قبل وتجربته الواسعة مكنته من تحسين قدراته وتطويرها بشكل مثالي. غير أن ما قدمه في المباراة الأخيرة ضد المنتخب البرتغالي يجعله فعلاً يستحق أن يحصل على العلامة الكاملة، ما فعله في تلك المواجهة يجعله فعلاً ضمن "الأساطير" الخالدة في الأوروغواي، لقد افتك النجومية من رونالدو ومن زميله سواريز واستأثر بها لنفسه في ليلة لا تنسى كان خلالها "العريس".

كافاني قدّم دروساً قوية في تلك المباراة، لقد كان أشبه "بعقرب" بثت "سوموما" لتشل المنافس وتضربه في "مقتل"، كانت لدغاته حاسمة ومصوبة بشكل متقن، فحققت المراد لتطبخ بمنتخب البرتغال خارج دائرة المنافسات وتمنح منتخب الأوروغواي إشارة المرور إلى دور أقوى لا يقدر على بلوغه سوى "النخبة". ما قدمه كافاني فعلاً يدرّس، وعرض

كين يتشبث بمواصلة صراع الهادفين

ساعدت الفريق بأهذافي، فهذا ممتاز. أما إذا لم أفعّل (أسجل)، فسأقوم بكل ما باستطاعتي، أن أمر الكرات الحاسمة. هذا كل ما في إمكاني فعله".

رغم كل الحديث عن تطور منتخب إنكلترا تحت قيادة المدرب غاريت ساوثغيت، فإن فريقة الشباب لم يختبر جدياً بعد في بطولة كأس العالم الحالية لكن مواجهة كولومبيا، ستطرح الأسئلة المناسبة بالتأكيد. يمتلك المنتخب الكولومبي وفرة من المواهب والتأهل إلى دور الثمانية في البرازيل قبل أربع سنوات أظهر أن هذا الفريق يستطيع فعل شيء لم تحققه إنكلترا في 12 عاماً وهو الفوز بمباراة في أدوار خروج المهزوم.

اختبار حقيقي

تاهلت إنكلترا من المجموعة السابعة بفضل فوزها على تونس وبمنا ثم اشتركت لاعبي الصف الثاني بعد ضمان الصعود لتخسر 1-0 أمام بلجيكا التي لم تلعب مثلها بأقوى تشكيلة لديها في مواجهة غريبة لم يظهر فيها أي من الفريقين رغبة في الانتصار. وكانت "جائزة" المركز الثاني في المجموعة هي اللعب في الجانب الأسهل من القارة، لكن

سان جرمان سجلوا 10 أهداف خلال المونديال، بينما سجل نجوم برشلونة وريال مدريد 9 أهداف، لكل فريق.

وجاء في المركز الثالث فريق توتنهام الإنكليزي برصيد 8 أهداف، بينما حل مانشستر يونايتد في المركز الرابع برصيد 6 أهداف. يذكر أن هداف المونديال حتى الآن هو الإنكليزي هاري كين، نجم توتنهام، برصيد 5

اللاعب الأفضل في العالم. لكن ثمة بعض المعطيات التي قد تخدم نجم منتخب الأوروغواي وتمنحه ولو نسبياً "جدارة" الاستحواذ على الجزء الأكبر من هذا الإطراء، فما قدمه كافاني على امتداد السنوات الأخيرة سواء مع نابولي أو باريس سان جرمان أو مع منتخب الأوروغواي يجعله منطقياً يستحق مكانة مرموقة ضمن "صفوة القوم" ويخول له المنافسة بكل جدية على لقب الهادف في المونديال وكذلك جائزة الأفضل في العالم.

كافاني نجم لا يشق له غبار، فهو هداف قوي وقناص متميز، هو ببساطة "ماكينة" أهداف وقد أثبت ذلك بكل جدارة مع باريس سان جرمان في المواسم الماضية. أثبت ذلك مع منتخب بلاده إذ شكّل مع لويس سواريز ثنائياً مرعباً تخشاه أقوى الدفاعات، لقد ساهم بشكل قوي في وصول هذا المنتخب إلى نهائيات المونديال،

مونديال 2018



ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018

إصابة رودريغيز تضع كولومبيا في مأزق

● كولومبيا تتفوق على البرازيل والأرجنتين

بأقارها على فرص الفريق في التأهل إلى دور الثمانية.

واكتفى بيكرمان بقوله "إنه موقف صعب للغاية على فريقين.. لا أريد التحدث عن هذا في مؤتمر لأن هذا قد يغطي على كل شيء آخر حدث.. ولكن يمكنني أن أقول إنه ليس موقفاً مريحاً بالنسبة إلينا".

شعور بالإجهاد

كانت الإصابة في الساق أجبرت خاميس على النزول في آخر 30 دقيقة فقط من مباراة الفريق الأولى بالبطولة والتي خسرها 2-1 أمام اليابان ولكنه شارك في التشكيلة الأساسية للفريق بالمباراة الثانية أمام بولندا وصنع هدفين ليقود الفريق إلى الفوز 3-0. كما شارك في التشكيلة الأساسية أمام السنغال لكنه خرج في الدقيقة 31 مصاباً.

وقال بيكرمان "في مباراة بولندا الماضية، شعر خاميس بالإجهاد ولكنه كان إجهاداً فقط.. تدريب معنا بشكل طبيعي حتى الأرباع واستمر بعد التمارين ليتدرب على إنهاء الهجمات وتسديد الركلات الحرة وركلات الجزاء استعداداً لمباراة السنغال".

وغاب خاميس عن تدريبات الفريق في اليومين الماضيين مما يحيط مشاركته أمام المنتخب الإنكليزي بكثير من الغموض.

□ سامارا (روسيا) - مع استمرار غياب النجم الشهير خاميس رودريغيز عن تدريبات المنتخب الكولومبي لكرة القدم، تزايد "القلق الشديد" لدى مدربه الأرجنتيني خوسيه بيكرمان بشأن موقف اللاعب من المشاركة في مباراة الفريق المقررة الثلاثاء أمام نظيره الإنكليزي في بطولة كأس العالم 2018 بروسيا. وكان خاميس أصيب خلال مباراة الفريق أمام نظيره السنغالي الخميس الماضي وخرج في الدقيقة 31 من المباراة.

ورغم فوز المنتخب الكولومبي 0-1 في هذه المباراة الصعبة والحاسمة وتأهله إلى الدور الثاني في المونديال الروسي، جاءت إصابة خاميس بمثابة لطمة قوية للمدرب بيكرمان قبل المواجهة الأكثر صعوبة وأهمية أمام المنتخب الإنكليزي في دور الستة عشر بالعاصمة الروسية موسكو.

خوسيه بيكرمان:

بوضوح، قد يكون يوماً جيداً أو سيئاً للمنتخب الإنكليزي العنيد



وخلال المؤتمر الصحفي بعد مباراة السنغال بمدينة سامارا الروسية، رفض بيكرمان الحديث عن الإصابة التي قد تلحق

سبب جعله ثاني إنكليزي فقط في تاريخ كأس العالم يحقق ذلك بعد غاري لينيكير الذي سجل 6 أهداف عام 1986. وتعززت حظوظ كين بنيل لقب الهادف مع خروج البرتغالي كريستيانو رونالدو (4 أهداف) من النهائيات السبت على يد الأوروغواي (2-1)، ليبقى البلجيكي روميلو لوكاكو (4 أيضاً) الأقرب إليه أمام الفرنسي كيليان مبابي والروسي دينيس تشيريشيف والإسباني ديبغو كوستا والأوروغوياني إدينسون كافاني (3 لكل منهم). لكن قائد "الأسود الثلاثة" يؤكد بأن أولويته هي منح بلاده لقبها العالمي الثاني (الأول عام 1966 على أرضها)، عوضاً عن الإنجازات الفردية، مضيفاً "الفوز بالهداف الذهبي سيكون رائعاً، وإذا بقينا في البطولة لفترة أطول سيمحني ذلك فرصة أكبر".

وأردف "لكن هدفي ليس الهداف الذهبي. الهدف هو الفوز بكأس العالم، طالما كان هدفاً. وخاصة إذا تصاحب ذلك مع الفوز بالهداف الذهبي، فسيكون رائعاً. لكن الهدف يبقى مساعدة الفريق. إذا

□ تفوق لاعبو فريق باريس سان جرمان، على نجوم برشلونة وريال مدريد، من حيث تسجيل الأهداف، خلال بطولة كأس العالم 2018 بروسيا. وذكر موقع "The Spectator Index"، المتخصص في الإحصائيات، أن لاعبي باريس

سان جرمان سجلوا 10 أهداف خلال المونديال، بينما سجل نجوم برشلونة وريال مدريد 9 أهداف، لكل فريق.

وجاء في المركز الثالث فريق توتنهام الإنكليزي برصيد 8 أهداف، بينما حل مانشستر يونايتد في المركز الرابع برصيد 6 أهداف. يذكر أن هداف المونديال حتى الآن هو الإنكليزي هاري كين، نجم توتنهام، برصيد 5

خلال الموسم الماضي. في هذا المضمار برز اليوم لاعبون رائعون خطفوا الأضواء في مباريات المونديال، ففي الدور الأول تالق الإنكليزي هاري كين وتميز البلجيكي روميلو لوكاكو وأبدع الكرواتي لوكا مودريتش، أما في الدور الثاني فقد كانت العلامة الكاملة لكل من الفرنسي كيليان مبابي والأوروغوياني إدينسون كافاني. كل منهما سجل هدفين رائعين، فيهما الكثير من المهارة والروعة والسحر، ساهما في صعود منتخبي بلديهما إلى دور الثمانية، لقد أعلننا عن نفسيهما كابرز المرشحين للمراهنة على لقب هداف المونديال وكذلك على اللقب العالمي. القاسم المشترك بينهما أنهما ينتميان إلى الفريق ذاته، كل منهما تالق الموسم الماضي مع باريس سان جرمان، وفرضاً نفسيهما بكل قوة محلياً، ولولا العثرة الأوروغوية لكانا الآن في كوكبة الصدارة ضمن المضمار الذي يقود نحو جائزة

مراد البرهموي
كاتب صحافي تونسي



□ خرج ميسي من السباق المونديالي المستعر، وخرج أيضاً رونالدو ولم يعد له مكان في روسيا، ومن قبلها غادر أيضاً محمد صلاح مبكراً. لا أحد اليوم من بين المرشحين لنيل جائزة أفضل لاعب في العالم بمقدوره المراهنة على اللقب العالمي.

من المؤكد أن المضمار نحو الحصول على جائزة الأفضل والأحسن على وجه البسيطة سيستع للاعبين جدد، لن يعود هناك ثلاثة لاعبين فقط، فالمونديال الذي يحمل الكثير من المفاجآت والتقلبات سيقدّم نجوماً من الصف الأول، فهم نجوم تبادوا السيناريو السيء وتجنبوا السقوط في الجب الذي راح ضحيته ميسي ورونالدو رغم تالقهما اللافت مع أنديةتهما

صباح العرب

كرم نعمة

العراق برمته ينتظر
رائعة غنائية

□ منذ أن علّق الموسيقار محسن فرحان غربة الروح في قلادة الغناء العراقي النادرة منذ خمسين عاما، بقي النغم باهرا ولم يصدأ العقد الفضي، وكلما شاعت الرثاء لاحقا كان هناك من يعيد التذكير بتعليق قلادة الغناء الفضي العراقي، وبقي محسن فرحان من صاغتها البارعين، يدور على أوتار القلب.

نجح أيما نجاح في لحن "غريبة الروح" الأغنية التي كتبها جبار الغزي شاعر قروي هاجر إلى بغداد وخذلتها الدنيا برمتها، فالتاع مناجيا غربة الروح على صوت أمه، واكتشف محسن فرحان روح النص فارتقى بموسيقاه، وبقي صوت حسين نعمة يكابر في هذه الأغنية كلما أوجعه اللوم، وكلما ذهب بعيدا لا يملك إلا أن يعود إلى أغنيته العتيقة المتجددة "غريبة الروح" من أجل أن يبقى الحبل السري مشدودا بين صوته والقلوب الهائمة، بل ن التاريخ الغنائي صار يؤرخ لحسين نعمة ومحسن فرحان بـ"غريبة الروح" مع أنهما قدما عشرات الأغاني غيرها.

محسن فرحان من جيل تعبيري صنع أغنية الينبات العراقية مع محمد جواد أموري وفاروق هلال وطالب القره غولي وعبدالحسين السماوي، فبرع أيما براعة في مرحلة لحنية معبرة في صوت سعدون جابر، بكفي تذكر "عيني عيني" و"البارحة" "لا تصدق ال يحكون"، وهو أيضا من ارتقى بصوت قحطان العطار وجعله علامة فارقة بالغناء العراقي فني "يكونون غني بفرح" و"لوغيمت دنباي" قبل أن يخذل العطار جمهوره ولا يملك محسن فرحان اليوم غير

حس التامل الصامت لأنغام محتدمة في داخله بعد أن رحلت شريكة الروح، وخذله العمر والمرض، لكن من قال إن الانغام تشيخ، إنها تينع كلما من العمر شاحبا أو مورقا. وهكذا وجد حسين نعمة في أوراقه العتيقة نصا غنائيا ملتاعا للشاعر بشير العبودي احتفظ به منذ عقود، هو بمثابة تجسيد لعمر مر يطوف على الأغاني وحدها.

أخذ "أبوعليا" النص وذهب إلى "أبومدينا" قبل أيام على أمل إعادة الروح إلى الأغنية العراقية ومنع العقل القبوري من دفنها في المراثي الطائفية والنواح.

قرأ لي حسين نعمة نص العبودي عبر الهاتف عبر آلاف الأميال بين الناصرية ولندن، وقال هذا ما يختصر تاريخا من اللحم والأسنى للكلمات الحزينة، عرضته على محسن فرحان من أجل أن يوقد شمعة آخر العمر في أغنية توأم لغريبة الروح بعد كل تلك السنين. النص الغنائي الآن بين أنامل محسن فرحان المرتجفة، وثمة من سيجلب له العود إلى كرسيه المتحرك، بينما تاريخ من الأسنى ينض في أعماقه. ليس حسين نعمة وحده من ينتظر لحن محسن فرحان ليصالح به جمهوره، بل العراق برمته ينتظر رائحة غنائية عليها تولد وتعلقها في قلادته الفضية التي أراد المتخلفون تقطيعها.

أحلام تنتصر على المقاطعة في مهرجان موازين



جمهور غير أنجح حفل أحلام

ولمهرجان "موازين" إيقاعات العالم، الذي تنظمه جمعية "مغرب الثقافات" (غير حكومية)، شهرة عربية وعالمية، مكنته من استقطاب اهتمام أبرز الفنانين العالميين. وشمل برنامج الختام السبت حفلات أخرى على مسارح محمد الخامس والسويس وأبوقرقاق وسلا وشالة، إضافة إلى عروض الشارع في محج الرياض وشارع المسيرة.

المهرجان في بدايته لأنى بنت الشعب. وأنا حقيقة قدمت إكراما للروح الإنسانية التي تتمتع بها أحلام وأنها لم تستخف بالمغاربة وفهمت رسالتنا. ويعد مهرجان "موازين" أحد أشهر المهرجانات الموسيقية الدولية، والأضخم عربيا وأفريقيا. وقدرت اللجنة المنظمة عدد الجمهور الذي حضر دورة العام الماضي بأزيد من مليون ونصف مليون شخص.

الحبيب اهلي وناسي في المغرب.. في داخلي غصة وإحساس بالتعاطف لا حد له مع مطالبكم والتي عبرتم عنها بقوة في مقاطعة حضور مهرجان موازين وهذا حق من حقوقكم.. وها أنا أساهم معكم بالتنازل عن أجري بالكامل في موازين كدعم مني وتعديرا عن صدق محبتي لكم". وقالت الطالبة الجامعية سلمى البيوي (23 عاما) التي حضرت حفل أحلام "قاطعت

لم تنجح الدعوات التي انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي لمقاطعة فعاليات مهرجان موازين في دورته السابعة عشرة وشهد المهرجان إقبالا واسعا من الجمهور خاصة حفل الاحتتام الذي أحيته الفنانة الإماراتية أحلام.

□ الرباط - اختتمت ليلة السبت/الأحد، بالعاصمة المغربية الرباط، فعاليات مهرجان "موازين" إيقاعات العالم، الشهر، أحد أهم المهرجانات الغنائية على مستوى العالم والأضخم عربيا وأفريقيا، في دورته 17، والذي افتتح في 22 يونيو الماضي.

وأسدل الستار على الدورة 17 من "موازين" كل من الفنان البورتوريكي الشهير لويس فونس من على منصة "السويسية" المخصصة للموسيقى الغربية. ومن على منصة "النهضة" المخصصة للفنانين العرب والتي سبق إليها خلال هذه الدورة كل من كاظم الساهر وصابر الرباعي ووائل جيسار وغيرهم، كان لجمهور هذا اللون الغنائي موعد الفنانة الإماراتية أحلام التي أطلقت بقطران مغربي أزرق وردت على مدى أكثر من ساعتين باقة من أغانيها القديمة والحديثة.

ووجهت المغنية الإماراتية كلمة لجمهور الحفل قائلة "أنا اليوم بينكم أحس أنا مش (لست) غريبة.. أحس إني أنا في بلدي الثاني المغرب العظيم".

وكان حفل أحلام من بين الحفلات التي شهدت حضورا كبيرا وهو ما يرجع جزئيا إلى مبادرتها الشخصية بالتنازل عن أجرها عن الحفل لصالح العمل الخيري. ووجهت المغنية الإماراتية الشكر إلى الجمهور قائلة "أنا كنت متأكدة أنكم ما راح تخذلوني.. أنا جيت بس لأنني أحبكم". وكانت أحلام قد كتبت بحسابها على إنستغرام الثلاثاء الماضي "جمهوري

فرار «هوليوودي» للصوص من سجن فرنسي للمرة الثانية

مقتل شرطية. وحُكم على فايد بقوابة السجن 25 عاما وكان يقضي عقوبته في سجن "سين إيه مارن".

وليست هذه المرة الأولى التي يهرب فيها فايد من السجن، وسبق أن هرب عام 2013 بعد أقل من نصف ساعة من وصوله إلى السجن في شمالي فرنسا، واحتجز أربعة من مسؤولي السجن رهائن كدروع بشرية وحطم عددا من أبواب السجن.

وفايد من بين المجرمين المعروفين في فرنسا، وكان يقضي عقوبة السجن لإدانته بارتكاب عدد من جرائم السطو المسلح. وكتب فايد في عام 2009 كتابا يتحدث فيه عن تجربة نشأته في ضواحي تتفشى فيها الجريمة في باريس بشكل كبير وكيف أنه دخل عالمها واحترف الجريمة. وكان زعم ترك الجريمة، غير أنه شارك في جريمة سطو مسلح فاشلة عام 2010 أسفرت عن

ريو (فرنسا) - فرّ السجن رضوان فايد البالغ من العمر 46 عاما من سجنه في فرنسا بالتواطؤ مع مجموعة مسلحة وباستخدام طائرة مروحية صباح الأحد. وأكدت السلطات أن العملية لم تستغرق سوى "بضع دقائق" ولم تسفر عن أي إصابات. وشارك فيها رجال "مدججون بالسلاح" ساعدوه على الفرار من السجن المركزي في ريو في منطقة باريس.

عامل سمم زملاءه في العمل على مدى 28 عاما

وقالت الشرطة إن المشتبه به "حاول منذ فترة طويلة إنتاج مواد سامة، بما في ذلك مركبات معدنية ثقيلة" باستخدام مواد في منزله.

ووسعت السلطات التحقيق في القضية، بعد ظهور حالات مرض أخرى في الشركة في السنوات الأخيرة، ومنها دخول موظفين في غيبوبة، وإجراء رجل آخر لغسيل كلي. كما يعيد المسؤولون الآن فحص كل جثث موظفي شركة التجهيزات المعدنية، الذين توفوا منذ عام 2000، وعلى وجه الخصوص، 21 موظفا سابقا ماتوا قبل التقاعد.

وذكرت الشرطة أنه "كان هناك عدد كبير للغاية من النوبات القلبية والسرطانية بين حالات الوفاة في الشركة". وقال الضباط إن دافع المشتبه به لقتل زملائه غير واضح، لأنه رفض الإجابة عن أسئلة.

الداخل. وكان زميل المشتبه به، لاحظ شيئا طفيفا على طعام الغداء، وأبلغ مدراه، الذين اتصلوا بدورهم بالشرطة.

وأظهرت لقطات فيديو في الشركة في ولاية نورث راين ويستفاليا المشتبه به وهو ينشر مادة سائلة على الطعام.

وعثر على زجاجة صغيرة من مادة مشابهة في حقيبة المشتبه به، عندما لقي القبض عليه. وأشارت السلطات إلى أن الاختبارات التي أجراها المكتب الجنائي الإقليمي، تشير إلى أن المادة الموجودة على الخبز هي خلات الرصاص السامة، وهي مادة شديدة السمية ومن دون طعم، وكان هناك ما يكفي منها لإحداث ضرر شديد بالأعضاء.

كما عثر خبراء فريق الإطفاء، على الزئبق والرصاص والكاديوم، في شقة المشتبه به في بيليفيلد.

□ برلين - تحوم الشبهات حول رجل ألماني الجنسية، منورط في قتله للعديد من زملائه منذ عام 2000، بطريقة غير متوقعة.

والقت الشرطة القبض على الرجل، البالغ من العمر 56 عاما، بعد أن ضبطته كاميرات المراقبة وهو يدس السم في غذاء أحد زملائه بداخل شركة تجهيزات معدنية يعملان بها، وهو ما فتح التحقيق في وفاة 21 موظفا آخرين، توفوا على فترات متفاوتة، بحسب قناة "دويتشه فيله" الألمانية.

وتوفي أكثر من 20 موظفا قبل التقاعد، منذ مطلع الألفية الثالثة، وكان السبب الغالب للوفاة هو الإصابة بنوبة قلبية، والتي من المحتمل أن تكون بسبب التسمم بمعادن ثقيلة. وذكرت الشرطة في بيان، أن المشتبه به شوهد في كاميرا أمنية، وهو يفتح صندوق الغذاء لزميله، ووضع مادة على الشطيرة في

حضرت النجمة سيلينا غوميز إطلاق العرض العالمي الأول لفيلمها «فندق ترانسيلفانيا 3: العتلة الصيفية»، الذي أقيم في مسرح قرية ريجينسي في ولاية كاليفورنيا.



مباراة كرة قدم

بين عرائس روسيات

□ كازان (روسيا) - تعبيرا عن ولعهن بكرة القدم.. ارتدت روسيات أثواب زفاف طويلة وشاركن في مباراة ودية لكرة القدم بمدينة كازان.

وقسمت النساء المرتديات للأثواب البيضاء والأحذية الرياضية أنفسهن إلى فريقين يضم كل منهما خمس لاعبات. وكان زمن شوط المباراة 15 دقيقة ولعبت الروسيات وهن ممسكات بأطراف أثوابهن الطويلة على أرضية من الحصن أمام حشد صغير.

وقالت جولناز شاريبوفا وهي لاعبة في الفريق الفائز وإن كانت لم تلعب الكرة من قبل قط "كان مظهرنا لطيفا لكنه (الظوب) لم يكن مريحا في اللعب".

وقالت ماريانا رازنوجورسكايا حارسة مرعى الفريق "كرة القدم ليست حakra على الرجال. المهم هو الصداقة والتعاون".

وحصل الفريق الفائز على نسخة من كأس العالم مصنوعة من الزهور.

وأقيمت تلك المباراة الاستثنائية قبل أولى مباريات دور السنة عشر التي أضافتها كازان وتغلبت فيها فرنسا على الأرجنتين بأربعة أهداف مقابل ثلاثة.

وتستضيف روسيا كأس العالم لكرة القدم للمرة الأولى وتقام المباريات في 11 مدينة.

